

للحشر الشرف والخيانة

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روايتي الثقافية

كالي وودفيل قد تحيلت يوم زفافها منذ أن كانت طفلة صغيرة... أعتقدت إنها وجدت الرجل المثالي في رئيسها إدواردو كرون "أخرجي!" لم يكن تماماً ما تصورت له لليوم التالي لمشاركته السرير. إنها لم تحلم أبداً أن يكون هكذا! ممسكةً بباقتها الذابلة، كالي انتظرت عريسها... صديقها المقرب؛ رجل لم تعانقه أبداً... أو حتى تريد أن تعانقه. لكن ما إن يعرف إدواردو حول ما تخفيه كالي تحت ثوب زفافها المستخدم الفضفاض، من المستحيل أن يدعها تعبر إلى المذبح مع شخص آخر...



www.Rewity.com

تصميم: بحر الندى

ترجمة: gege86 & سما مصر

الكاتبة: Jennie Lucas

العنوان الأصلي للرواية:
To Love, Honour and Betray

للكاتبة:

Jennie Lucas

سنة النشر:

21 Aug, 2012

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

التصميم الداخلي والقلب:
Gege86

التصميم الخارجي:
بحر الندى

الترجمة اللغوية:

سما مصر & Gege86

التدقيق اللغوي:
Gege86

"قضي."

جفلت كالي. "ماذا؟"

لمعت عيناه الداكنتان بينما تناثرت الأمطار
بصخب على الأشجار فوقهما. "سمعتني."
أخذت نفساً عميقاً بينما سرى الغضب والخوف
داخلها. "أنسى الأمر! ليس لديك أي سلطة
علي. لم أعد سكرتيرتك، ولست بالتأكد
حبيبتك. أنا لا أعني لك شيئاً! لا أعرف لماذا
أتيت لتبحث عني، لكنني أريدك أن تذهب
وتتركني وحدي!"

أقترب إدواردو منها كثيراً وهي جالسة حتى
ألتصقت ساقيه بركبتيها. مال إليها، شعرت
بدفء أنفاسه بالقرب من إذنها وهو يهمس. "هل
أنت حامل بطفلي، كالي؟"

الملخص الداخلي



كالي وودفيل حملت بيوم زفافها منذ أن كانت طفلة صغيرة.

عندما كانت في السابعة، وضعت منشقة بيضاء طويلة على رأسها ومشت في ممر تخيلي في حظيرة والدها و تحيط بها دمي الدببة كضيوفها وأختها الرضيعة خلفها تمضغ بتلات الزهور في السلة.

وهي في السابعة عشر، كانت ممتلئة الجسم، مولعة بالكتب وترتدي نظارات ضخمة وملابس خارج الزمن خاطتها لها أمها المحبة، كان الأولاد في مدرستها الثانوية الريفية يسخرون منها. أخبرت نفسها إنها لا تهتم. وبدلاً من ذلك ذهبت لحفلة التخرج مع أفضل أصدقائها، ولد مهووس بالكتب مثلها من المزرعة المجاورة. لكن كالي حملت باليوم الذي ستقابل فيه أخيراً الرجل الوسيم الذي ستحبه. كانت تعرف إنه موجود في مكان ما بالخارج في انتظارها. هذا الرجل الذي



الفصل الأول

سيوقظها بقبلة قوية.

ثم، وهي في الرابعة والعشرين، جاء هذا الرجل إليها.

قام رئيسها الذي لا يرحم بتقبيلها. إغراءها. أخذ عذريتها، كما أخذ قلبها من قبل، وليلة واحدة فقدت نفسها في السحر والعواطف. استيقاظها بين ذراعيه في صباح عيد الميلاد في غرفته الفاخرة في منزله الحديث في نيويورك جعلها تشعر إنها يمكن أن تموت من السعادة. في تلك الليلة المثالية، العالم كان مكان مثالي تتحقق فيه الأحلام، كما ظنت في ذلك الوقت.

ليلة سحرية ومفجعة.

الآن، بعد ثمانية أشهر ونصف، جلست كاري على المقعد خارج شقتها السابقة في الشارع الهادئ المليء بالشجر في وست فيلاج. كانت السماء داكنة والمطر يهدد بالسقوط، على الرغم من أنهم في بداية سبتمبر كان الجو

حار ورطب. ولكن شقتها الفارغة كانت تبدو مليئة بالأشباح، لذلك قررت إنها ستخرج لتتظر في الخارج مع حقائبها.

اليوم كان يوم زفافها. اليوم الذي لطالما حلمت به. لكنها لم تحلم به هكذا.

نظرت كالي إلى فستانها المستعمل وإلى باقة الزهور الذابلة التي التقطتها من الحديقة المحلية. بدلاً من الطرحة وضعت مشبك لؤلؤي ليمسك شعرها البني الفاتح الطويل.

خلال دقائق قليلة. ستتزوج من أفضل أصدقائها. رجل لم تقبله أبداً من قبل... ولم ترد تقبيله أبداً. رجل ليس والد طفلها.

بمجرد أن يأتي براندون في السيارة المستأجرة، سيتزوجون في مجلس المدينة ثم سيبدؤون رحلة طويلة إلى نيويورك إلى مزرعة والده في داكوتا الشمالية.

أغلقت كالي عينيها، هذا هو الأفضل لطفلها، أخبرت نفسها بياس. طفلها يحتاج لأب، ورئيسها

شاهدت ذلك يحدث أمامها كثيراً عندما كانت سكرتيرته، أعتقدت إنها ربما تكون مختلفة. إنها ستكون الاستثناء.

(أخرجني من فراشي، كالي.) كانت ماتزال عارية ونائمة بهدوء في ضوء الصباح الوردى للميلاد عندما هزها لإيقاظها، صوته كان حاد. (أخرجني من منزلي. لقد أنتهيت منك.)

بعد ثمانية أشهر ونصف، كلماته ماتزال مثل الجبل الثلجي في قلبها. زفرت وهي تضع يدها حول بطنها المنتفخة. لن يعرف أبداً عن الحياة التي نتجت من تلك الليلة. لقد اتخذ قراره. لذلك فعلت مثله. لن يكون هناك أي معارك على الحضانت، لن يكون هناك أي فرصة لـ إدواردو ليكون أب مهيمن ومستبد كما كان كرب عمل. سيولد طفلها في منزل مستقر ووسط عائلة محبة. براندون، صديقها المفضل منذ الصف الأول، سيكون والد طفلها بكل الطرق، وكالي في المقابل ستكون زوجة

السابق كان مجرد عابث أناني ليس لديه أي علاقة قوية سوى مع حسابه البنكي. كانت تعلم ذلك لأنها عملت لديه لثلاث سنوات بإخلاص كسكرتيرته. لكنها كانت غبية بما فيه الكفاية لتكتشف ذلك بالطريقة الصعبة.

ظهرت سيارة من الشارع السابع ودخلت في شارعها السكني. راقبت كاري السيدان السوداء الفاخرة وهي تقترب وزفرت بإرتياح. لم يكن ذلك طراز إدواردو المعتاد في السيارات. نظرت كالي للسماء حيث غطت السحب على شمس الظهيرة وارتعشت. إن أكتشف رئيسها السابق إن ليلتهما الوحيدة نتج عنها طفل...

"لن يفعل." همست بصوت عالي. آخر شيء سمعته إنه في كولومبيا لتطوير حقول النفط البحرية لزيوت كروز. بعدما يمتلك إدواردو المرأة، تصبح ميتة بالنسبة له ولا يتذكرها أبداً بعد ذلك. وعلى الرغم من إن كالي

محبة. بكل الطرق عدا شيء واحد. كانت في البداية تشك أن يُمكن أن ينجح زواج قائم على الصداقة. لكن براندون أكد لها إنهم لا يحتاجون الحب والعواطف ليحصلوا على علاقة صلبة. "سنكون سعداء، كالي" وعدها. "سعداء للغاية" خلال شهور حملها عاملها برقة متناهية.

الآن، استندت كالي إلى الخلف على حوائبها، وقعت عيناها على حقيبة يدها من لويس فيتون. براندون طلب منها كثيراً أن تبيعها. ستكون سخيضة في المزرعة، هي تعلم ذلك. كانت هدية من إدواردو في الميلاد الماضي. (لا لزوم لها)، أخبرته وهي مندهشة من إنه لاحظ تحديقها لها منذ شهور في نافذة المتجر. (أنا أكافئ الذين يخلصون لي، كالي رد عليها إدواردو. امرأة مثلك لا تأتي إلا مرة واحدة في العمر.)

أغلقت عيناها وهي تميل برأسها لأعلى، شعرت

بأول قطرات المطر على بشرتها. هدية سخيضة، حقيبة يد ثمنها ثلاثة آلاف دولار. لكنها كانت رمز للساعات الطويلة التي عملت بها بتفاني. لكن براندون كان محق. كان ينبغي عليها أن تبيعها. لقد أنتهت مع إدواردو. أنتهت من نيويورك. أنتهت من كل شيء أحبته. عدا الطفل.

اختلط صوت الرعد مع صوت أبواق السيارات وصفارات الإنذار من عربات الشرطة وصوت قطار الأنفاق في نهاية الشارع. سمعت صوت سيارة أخرى تهدئ سرعتها في الشارع. توقفت، وسمعت صوت فتح باب السيارة. عاد براندون مع السيارة المؤجرة. لقد حان الوقت لتتزوج به ولتبدأ رحلة تستغرق يومين لشمال داكوتا. أجبرت شفيتها على الابتسام وفتحت عينيها. إدواردو كروز كان واقف بجوار سيارة السيدان السوداء، مرتدي بدلة سوداء تظهر كتفيه العريضين.

على الرغم من جهودها وكرهت إدواردو لذلك، كما كرهته لكل شيء آخر. "لقد فزت"

"فزت؟" أقترب منها ببطء. "إتهام غريب" ارتجفت تحت نظراته. ثم تصلبت، وهي تحقق به. "ما الذي تسميه إذا؟ لقد طردتني وتأكدت أن لا يوظفني أي شخص في نيويورك" "إذا؟" أخبرها ببرود. "لندع مكلاين يهتم بك. أنت عروسه. مشكلته"

شعرت بقشعريرة أسفل عمودها الفقري. "أنت تعلم بخصوص براندون؟" همست. إن كان يعرف بخصوص زواجها الوشيك، هل يعلم بأمر حملها أيضاً؟ "من أخبرك؟"

"هو فعل" ضحك بخشونة. "لقد قابلته" "قابلته؟ متى؟ أين؟"

ابتسم لها بقسوة. "هل يهم ذلك؟"

عضت على شفتيها. "هل كان اللقاء صدفة... أو..."

جف الدم من خدي كالي. "إدواردو" تنفست، وبدأت في الوقوف. أوقفت نفسها ربما لن يستطيع رؤية بطنها. صلت كي لا يتمكن من ذلك. وضعت يديها على ركبتيها بتساهل وسألته بتلعثم. "ما الذي تفعله هنا؟"

صعد إدواردو بصمت على الرصيف. كان يمشي نحوها كأنه محارب، لكنها شعرت بكل خطوة كأنها زلزال تحتها.

"السؤال هو..." لمعت عيناه الداكنتين. "ما الذي تفعله هنا، كالي؟"

صوته كان عميق به لكنّه خفيفة بسبب طفولته التي قضاها في أسبانيا. كانت صدومته من سماعها هذا الصوت مرة أخرى. لم تعتقد إنها ستراه مرة أخرى أبداً، خارج أحلامها الحسية.

رفعت ذقنها. "ما الذي يبدو لك إنني أفعله؟" أشارت نحو حقائبها. "راحلة" ارتجف صوتها

حقاً. أدركت لاحقاً إنه أراد اختصار وقت رحلتها ذهاباً وعودة ليزيد ساعات العمل. "ما الذي يمكن أن تخبرني به الآن؟" عبست. لقد كانت في المنزل طوال الأسبوع تضع الأشياء في الصناديق، وتساعد العمال على نقل الأشياء، اتصلت بشركات تأجير السيارات لأن شركة الطيران أخبرتها إن حملها متقدم للغاية ولن تستطيع الطيران. "متى آتيت إلى هنا؟"

"عندما كنت في الفراش" عبس إدواردو. ارتفع قلبها لحلقها.

"أوه" همست، فهمت الأمر. كانت تنام في غرفة النوم بينما ينام براندون على الأريكة. "هو لم يذكر أبداً إنه ألتقاك. لكن لماذا؟ ما الذي أردته؟"

لمعت عيناه السوداء نحوها. كان يحدق بها كما لو كانت غريبة. لا... بل كما لو كانت حشرة أسفل حذاءه الإيطالي. "لماذا لم

"تستطيعين قول ذلك" نبرته العادية كذبت الاتهام البارد في عينيه. نظر إلى الأعلى نحو المبنى العالي خلفها. "لقد مرت على شقتك وتفاعات بأن لديك حبيب يعيش معك" "هو ليس..."

"هو ليس ماذا؟"

"لا تهتم" تمتمت.

أقترب إدواردو أكثر. "أخبريني" قال بقسوة. "هل أستمتع مكلاين بالعيش هناك؟ هل أستمتع بالحياة في الشقة التي قدمتها كهدية أمتنان للسكرتيرة التي أحترمها؟"

بلعت ريقها. منذ عام، كانت معتادة على الحياة في أستوديو رخيص في جزيرة ستاتن، حتي تستطيع إرسال معظم مرتبها لعائلتها. ثم قام إدواردو بمفاجأتها بإعطائها شقة رائعة مكونة من غرفة واحدة في شارع بنك إيجارها السنوي مدفوع. بكت كالي من الفرح تقريباً، وهي تصدق إن ذلك يعني إنه يهتم

تخبريني بخصوص حبيبك؟ لماذا كذبت علي؟
"لم أفعل!"

"لقد أخفيت وجوده عني. في اليوم الأول الذي انتقلت فيه إلى هنا، جعلتني ينتقل معك. لكنك لم تذكره، لأنك كنت تعرفين إن ذلك سيجعلني أتساءل عن التزامك وعن ولاءك"

حدقت به ثم أرجعت كتفها. "كنت أخشى أخبارك" ابتلعت ريقها. "أنت غير معقول في مطالبتك بالحصول على الولاء المطلق"

تحول فمه إلى خط رفيع. "إذا فأنت كذبت أنا لم أطلب منه أن ينتقل معي أبداً! لقد... فاجأني" بعدما اتصلت كالي ب براندون في شمال داكوتا وأخبرته عن الشقة التي استأجرها لها رئيسها الكريم، ظهر على عتبة بابها في اليوم التالي، ليخبرها إنه قلق عليها في المدينة الكبيرة. "لقد اشتاق إلي. كان

يخطط أن ينتقل إلى مكان خاص به، لكنه لم يستطع أن يجد عمل..."

"حقاً" تحدث إدواردو. "الرجل الحقيقي يجد عمل حتى يُعيل امرأته. لا يعيش عالة عليها" شهقت من اهانتته. "هو ليس كذلك!" خلال حملها، طبخ براندون لها، نظف، فرك قدميها المنتفختين، أمسك بيدها في عيادة الطبيب. فعل كل الأشياء التي أرادت أن يقوم بها أبو طفلها الحقيقي. عبست. "إن كنت لا تلاحظ، لا يوجد في نيويورك الكثير من الوظائف للمزارعين"

"إذاً لماذا يبقى في نيويورك؟" سقطت قطرات المطر حولهما. "أردت البقاء. أملت أن أتمكن من الحصول على عمل" "ولقد حصلت عليه. كزوجة مزارع"

"ما الذي تريده مني؟ لماذا آتيت... لتهينني فقط؟"

"أوه، ألم أخبرك بالسبب؟" كانت عيناه

باردتين وسوداويتين. "لقد اتصلت أختك بي هذا الصباح"

شعرت بقشعريرة داخلها.

"سامي... اتصلت بك؟" اتصالها بشقيقتها الليلة الماضية انتهى بصورة سيئة. لكن سامي لن تقوم بخيانتها. لن تفعل... أليس كذلك؟ رطبت شفتيها الجافتين. "أمم. ما الذي قالته؟" "أخبرتني شيئين لا أستطيع تصديقهما" اقترب إدواردو منها خطوة. "لكن من الواضح إن أحدهما صحيح. ستتزوجين اليوم"

بدأ جسدها في الارتجاف. "إذا؟" "أنت تعترفين بذلك؟"

"أنا أرتدي فستان زفاف. لا أستطيع أنكار ذلك حقاً. ولكن لماذا سيؤثر عليك ذلك؟" ارتعدت شفتيها وحاولت أن تبتسم بسخرية. "غضبت لأنك لست مدعواً؟"

"تبدين عصبية؟" مشى في نصف دائرة إلى نهاية مقعدها. "هل هناك شيء تخفيه عني،

كالي؟ سر ما؟" اقترب أكثر. "كذبة ما؟" شعرت بانقباض في جسدها واشتدت بطنها. انقباضات براكسون-هيكس، بسبب الإجهاد، أخبرت نفسها. مخاض وهمي، مثل الذي جعلها تسابق للمشفى الأسبوع الماضي، حينها تنهدت الممرضات وأرسلوها إلى المنزل. لكنه يؤلم. إحدى يديها وضعتها على بطنها والأخرى على أسفل ظهرها. "ما الذي يمكن أن أخفيه؟"

"أنا أعلم أنك كاذبة" هرب شعاع ذهبي من السماء الرمادية لتظهر وجهه الوسيم. "لكن إلى أي مدى يصل كذبك؟"

كادت باقة الزهور البرية الذابلة تسقط من يديها المرتعشتين. أمسكت بها بشدة. "أرجوك همست. لا تفسد ذلك"

"أفسد... ماذا... بالضبط؟"

ارتعدت أسنانها. "حسناً... حياتي. حياة طفلي. يوم زفافي"

"آه، نعم. يوم زفافك. أعرف كيف كنت

تحلمين به" نظر إلى الأسفل نحوها. "إذا أخبريني. هل ذلك ما حلمت إنه سيكونه؟" كانت واعية بألم إلى فستانها المستعمل، مقاسه أكبر منها بكثير، من الدانتيل والبوليستر الذي لا يكف عن الانزلاق من كتفها. نظرت إلى الأسفل نحو أزهارها الذابلة وإلى الحقيبتين الخاليتين خلفها. "نعم" ردت بخفوت.

"أين عائلتك؟ أين أصدقائك؟"

"سنتزوج في مجلس المدينة" رفعت ذقنها وهي تدفع رغبتها في البكاء بعيداً. "نحن نهرب. ذلك رومانسي"

"نعم. بالطبع" ابتسم. "لن تهتمي أنت ومكلاين بالزفاف طالما سيكون لديكما شهر عسل" شهر عسل؟ لقد خططا هي وبرانndon أن يقطعا رحلتها لبييتا على أريكة ممتدة لدى ابن عمه في ولاية ويسكونسن. العاطفة ليست موجودة بينهما... كانت دائماً ترى برانndon

مثل شقيقها. لكنها بالكاد تستطيع الاعتراف لـ إدواردو إن هناك رجل وحيد في العالم أرادت تقبيله، رجل وحيد فقط حلمت به؛ وهو الرجل الواقف أمامها ويصوب الخناجر الباردة إليها الآن. "لا يعنيك شهر عسلي."

شخر إدواردو. "أي شيء سيكون رومانسياً طالما متعلق بـ برانndon مكلاين. حتى ولو كان فستان قبيح وباقة أعشاب ضارة. طالما كان الشخص الوحيد الذي أردته. على الرغم من إنه بلا عمل، غير قادر على الوقوف على قدميه. أنت تحبيه..." صوته كان مليء بالسخرية. "...على الرغم من إنه بالكاد يكون رجل"

أشتد فكها. بدأت في الوقوف ثم تذكرت إنها لا تستطيع أن تجعله يرى بطنها. ارتعدت من الغضب وهي تحديق به. "غني أو فقير. برانndon أفضل منك ومن أي شيء ستكونه بكثير!" اشتعلت عيناه وهو ينظر إليها ثم تحدث ببرود. "قضي"

جفلت. "ماذا؟"

"أختك أخبرتني أمران. الأول صحيح" تناثرت الأمطار بصخب على الأشجار فوقهما. "قضي" أخذت نفساً عميقاً. "أنسى ذلك! أنا لست سكرتيرتك، أنا لست حبيبتك... أنا لا شيء بالنسبة لك! ليس لديك أي سلطة علي، بعد الآن. توقف عن أزعاجي وإلا طلبت الشرطة!" لمعت عينا إدواردو بينما اقترب أكثر، كان يشرف عليها بقرب شديد حتى ألتصقت ساقيه بركبتيها. مال إليها. "هل أنت حامل بطفلي؟" حدقت إليه وهي غير قادرة على التنفس. هو يعلم!

أختها خانتها. لقد أخبرت إدواردو كل شيء. كانت تعلم إن سامي غاضبة، لكنها لم تعتقد إنها ستقوم بذلك. في الأمس، اتصلت شقيقتها لتتضمني لها رحلة سعيدة. كانت كالي تعاني من الخوف والتوتر من إنها على وشك القيام بأسوأ خطأ في حياتها. عندما سمعت صوت

أختها الحبيب، أخبرتها بخطتها بالهرب مع براندون لأنها حامل من رئيسها. رد فعل سامي كان غاضب.

(لن أدعك توقعين بـ براندون بتلك الطريقة ومع طفل ليس حتى طفله!) (سامي أنت لا تفهمين...)

(أصمتي! حتى وإن كان رئيسك السابق حقير، هو يستحق أن يعرف بخصوص طفله! لن أدعك تدمرين حياة العديد من الأشخاص بسبب أنانيتك!)

كانت كالي مصدومة، لكنها لم تفكر أبداً إن سامي ستنفذ تهديداتها. شقيقتها الصغيرة تعشقها. كانت تسير خلفها هي وبراندون كل يوم لسنوات وتتنظر إليه كبطل. ربما كانت غاضبة، لكنها بالطبع لن تقوم بخيانتها أبداً. أو هكذا كانت تعتقد.

لقد كانت مخطئة. "هل أنت؟" سأل إدواردو بخشونة.

لكن عندما تحدث كان صوته عادي. "إذاً ذلك حقيقي. أنت حامل" توقف. "من هو الأب؟"

فتحت عيناها بسرعة. "ماذا؟" تمتعت.

"هل هو أنا؟ أم مكلاين؟"

"كيف تستطيع أن تسأل...؟" تلعثمت وهي تحمر. "أنت تعلم أنني كنت عذراء عندما قمنا... عندما قمنا..."

"أعتقد أنك كذلك على الرغم من أنني تساءلت بعد ذلك إن كان قد تم خداعي" أشتد فكه. "ربما كنت تحتفظين بنفسك ليلية زفافك، وفي اليوم الذي تلا ممارستنا للحب، عدت إلى المنزل إلى خطيبك، وجذبتك إلى السرير. ربما شعرت بالندم، أو ربما لتخفي ما فعلتيه في حالة نتج الأمر عن طفل"

"كيف تستطيع قول ذلك؟" شهقت. "كيف تظن إنني يمكن أن أقوم بشيء حقير كهذا... شيء وضعي للغاية"

شعرت كالي بإنقباض آخر. حاولت أن تتنفس خلاله، لكن بدت فصول ما قبل الولادة التي حضرتها مع براندون غير نافعة. الإنقباضات المزيضة التي يفترض إنها تساعد جسمها على الاستعداد للإنقباضات الحقيقية تصبح أكثر شدة.

"حسناً جداً. لا تجيبي" تحدث إدواردو ببرود. "لن أصدق أي كلمة من فمك الكاذب بأي حال. لكن جسدك..."

مسد خدها مما جعلها تشعر بتيار كهربائي يسري داخلها. نظرت إليه كالي وهي تشهق. "جسدك لن يكذب علي"

أزال باقة الورود البرية من يديها المرتعشتين وقذف بها على الأرض. أخذ يديها بين يديه ورفعها بلطف على قدميها.

وقفت كالي أمامه على الرصيف، مرتعشة وتبدو حامل بوضوح في فستان الزفاف القبيح. أغلقت عيناها وانتظرت انفجاره.

"هل الطفل طفلي؟ أم طفل مكلين؟" كانت نظراته ثلجية. التوت شفثيه. "أم إنك لا تعلمين؟"

شعرت بقلبها ينتزع من مكانه.

"لماذا تحاول أن تؤلمني؟" هزت رأسها. "براندون صديقي. مجرد صديق"

"لقد عشت معه لسنة. هل تتوقعين أن أصدق إنه نام على الأريكة طوال ذلك الوقت؟"

"كنا نتبادل الأدوار!"

"أنت تكذبين! هو سيتزوجك!"

"بسبب طبيته، ليس أكثر!"

ضحك بخشونة "بورسوبيستو" سخر وهو يطوي ذراعيه. "لهذا يتزوج الرجال. حتى

يكونوا طيبون"

ابتعدت قليلا عنه وحلقها ينبض من الألم. "والداي لا يعلمان أنني حامل. هما يعتقدان أنني تخليت عن البحث عن عمل وقررت العودة إلى المنزل" شعرت بعينيها تحرقانها وهزت رأسها

بعنف. "لا أستطيع أن أعود كام غير متزوجة. والداي لن يستطيعا التعامل مع الأمر. وبراندون هو أفضل رجل في العالم. هو..."

"لا أهتم بمثقال ذرة به. أو بك. أهتم فقط بسؤال واحد. هل ذلك الطفل مني؟"

أخذت كالي نفساً عميقاً. "أرجوك لا تفعل" همست. كرهت نبرة التوسل في صوتها ولكنها لم تستطع إيقاف نفسها. "لا تجعلني أعطيك الجواب الذي لا تريده. دعني أعطيها منزل. عائلة."

"هي؟"

أرادت أن تركل نفسها. نظرت إليه بتردد. "سأرزق بطفلة"

زفر وهو يضغط على فكه. "فتاة"

"لا يهم ذلك! أنت لا تريد أن تبقى مربوط بي. لقد جعلت ذلك واضحاً! هي لا شيء بالنسبة لك، مثلي بالنسبة لك. يجب أن تنسى أنك رأيتني..."

الأب!

لكنها لا تستطيع أن تكذب. ليس في وجهه. وخاصة ليس بخصوص شيء كهذا. التوى قلبها من الأسى وهي تهمس. "السابع عشر من سبتمبر"

حديق إدواردو بها. ثم ضاقت عيناه واشتدت يداها على كتفيها.

"إن كان هناك فرصة ضئيلة بأن يكون الوالد هو مكلاين، أخبريني الآن" هدر في وجهها. "قبل اختبار الأبوة. إن كنتي تكذبتين... أو إن كنت مخطئة ببساطة... وكانت الطفلة ليست لي، سأدمرك من أجل كذبك. هل تفهمين؟ وليس أنت فقط، وكل شخص يحبك. خاصة مكلاين."

جف حلقها. هي تعلم قسوة رئيسها السابق. لقد رآته يتصرف كذلك مع الكثير من الأشخاص لثلاث أعوام وأخيراً سيستخدم تلك القسوة ضدها. "لن أتوقع أقل من ذلك"

"هل تهذين؟" هدر وهو يسحبها من كتفيها. "لن أدع رجل آخر يربي طفل قد يكون لي!" بحث في ملامحها بخشونة. "متى يفترض أن يصل الطفل؟ متى هو الموعد المحدد؟"

توالى الرعد في السحب المنخفضة فوق المدينة. شعرت كالي إنها على هاوية شيء سيغير كل شيء.

إن أخبرت إدواردو الحقيقة، لن تحصل طفلتها على الطفولة المثالية التي كانت لدى كالي، محاطة بمروج لا نهاية لها، وستلعب في حظيرة والدها وستعرف كل شخص في المدينة الصغيرة. بدلاً من أن تحصل على والدين يحترمان بعضهما كصديقين، طفلتها الغالية ستحصل على والدين يكرهان بعضهما، ووالد مستبد وأنااني.

إن كانت فقط الكاذبة التي يعتقد أنها إدواردو، فكرت كالي ببؤس. إن استطاعت فقط أن تخبره بموعد مزيف، وتخبره إن براندون هو

كتفيتها. "أنت لم يكن لديك أي نية لإخباري عن الطفلة، أليس كذلك؟" كان صوته به خطورة. "كنت ستقومين بختطف طفلي مني ووضع رجل آخر مكاني. كنت تنوين إزالتني كلياً من حياتها"

سرت رعشة خوف داخلها، لكنها حدقت به. "نعم! ستكون أفضل بدونك!"

أخذ نفساً عميقاً وأظهر أسنانه بابتسامة. "وهذا" قال وعيناه تلمعان. "أكبر كذبة لك على الإطلاق"

وقفاً يحدقان ببعضهما على الرصيف كعدوين. أنصتت لقطرات المطر الثقيلة التي أنزلت من الأشجار العالية، وعلمت إنه محق.

لثماني شهور، أخبرت كالي نفسها إن إدواردو لن يريد الطفل. إن الطفل سيعرقل أسلوب حياته كعازب ومدمن على العمل. وأنه سيكون أب مريع وإنها تقوم بالشيء الصحيح. ولكن جزء منها كان يعلم إن ذلك ليس صحيح. فبعد

"سأنتزع مزرعة والدك ومزرعة مكلاين. كل شيء. هل تفهمين؟" لمعت عيناه الداكنتين. "لذا أختاري كلماتك بعناية. أخبريني الحقيقة. هل أنا..."

"بالطبع!" انفجرت. "بالطبع أنت الأب! أنت الرجل الوحيد الذي أقمت معه علاقة! الوحيد!"

حدق بها إدواردو بدهشة وهو يتراجع إلى الخلف. تصلب فكه. "حتى الآن؟ هل تتوقعين مني أن أصدق حقاً ذلك؟"

"لماذا سأكذب؟ هل تعتقد إنني أريدك حقاً أن تكون الأب؟" صرخت. "أتمنى من كل قلبي لو كان براندون، وليس أنت! هو الوحيد الذي أريده... الوحيد الذي أثق به... أفضل رجل في العالم! وليس رجل أناني مدمن على العمل وعابث يدمر أي شخص في حياته ولا يثق بأي شخص، ليس لديه أصدقاء حقيقيين..."

قطعت كلامها عندما اشتدت أصابعه على

شعرت بألم آخر في بطنها. "والآن لقد أخبرتك الحقيقة، هل ستحاول أخذها مني؟"

تصلب فكه ثم التوى فمه بابتسامة. مسد خدها بيده، مما جعلها تشعر بشحنة كهربية تسري من جلدها إلى عمودها الفقري. شعرت بالرغبة والتوق يملئانها واحتياج لا يمكن كبتة مثل النار. كل ما يريده جسدها الخائن أن يفعله، حتى بعد كل شيء، أن تتجه إليه مثلما تتجه الزهرة نحو الشمس.

"ستعاقبين، كويردا" قال بنعومة. "آه، ستعاقبين"

حدقت كالي إليه وهي تلهث تحت لمسته، تشعر بنفسها محصورة أسفل نظراته المظلمة. ثم زفرت بارتياح عندما شاهدت سيارة هاتشباك رخيصة تدخل الشارع. كأن سلاح الفرسان آتى لإنقاذها. بكّت تقريباً بارتياح. "براندون؟"

أستدار إدواردو وهو يخرج من بين أسنانه كلمة

تيتمه ومجيئه إلى نيويورك في العاشرة، سيود إدواردو كروز أن يكون أب. لن يتنازل أبداً عن ابنه أو أبنته.

كالي هي من ستنبذ وتوضع على جنب. وهذا ما أخافها. مع قوة وغنى إدواردو كروز، إن أراد أن يذهب للمحكمة للحصول على الحضانة الكاملة، لا يوجد أي شك في من سيفوز.

أخترقت عيناه عظامها. "كان يجب عليك أخباري في اليوم الذي أدركت فيه حملك" نظرت إلى الأعلى نحوه، كان قلبها يتلوى تحت ثقل الذنب والأسف والحزن على حب ضاع. "كيف كان يمكن أن أفعل" همست. "بعدما تخليت عني؟"

اتسعت عيناه. وحدق بها بتعبير لا يرحم. "أنت ذكية وواسعة الحيلة. كنت تستطيعين إيجاد طريقة للاتصال بي، لكنك لم تفعل. بل حاولت أن تخفيها كما تخفين كل شيء"

بفخذه يضغط عليها. كان ذلك كما حلمت بالضبط في السنوات التي عملتها معه، وكما حلمت أيضاً رغماً عن إرادتها في الشهور التي تلت طرده لها. كان وجهه يبعد عن وجهها أنشأت فقط. قفز قلب كالي في صدرها. شعرت بنفسها ضائعة في حلم.

ثم أغلق إدواردو الباب بعنف خلفه. "تحرك" قال لسائقه باقتضاب.

"لا!" استدارت إلى الخلف. آخر ما رآته من خلال النافذة الخلفية هو براندون واقف بجوار السيارة المستأجرة ونظاراته الشمسية مرفوعة، تعبيراته كانت متألمة. وبجواره، الحقيبتان القديمتان ما تزالان على الرصيف.

استدارت السيارة عند المنحني، وأختفى براندون. شعرت كالي بجسدها يتصلب من الألم الذي بدا صاعداً من أعماق قلبها واستدارت مرة أخرى إلى إدواردو بشهقة مكتومة. "أرجعني، أرجوك"

باللغة الإسبانية لم تسمعه يستخدمها إلا عندما يخسر صفقة ضخمة أو عندما حاولت نجمة منكسرة القلب اقتحام غرفة نومه. استدار نحوها وأخذ حقيبتة يدها وذراعيها. "تعالى معي"

قبل أن تعرف حتى ما يحدث، قام بسحبها على الرصيف وفتح الباب الخلفي للسيدان السوداء. "شغل المحرك" أمر السائق.

عندما أدركت نيته، حاولت بياس أن تسحب ذراعها. "دعني أذهب!"

لكن قبضة إدواردو كانت مثل الصلب. دفعها نحو المقعد الخلفي وركب بجوارها. جسده بدا ضخماً للغاية بجوارها.

مال نحوها، وعيناه سوداء من الغضب وهو يمسك معصمها. "أنا لن أعطيك فرصة أخرى لتخفي طففتي"

شمت كالي رائحة الكولونيا الفريدة مثل رائحة الغابة. طغى عليها قريبه، بإحساسها

المثالية.

لفت ذراعيها حول بطنها، التي كانت صلبة ومشدودة أسفل قماش الفستان البوليستر. "ما الذي تعرفه عن الإخلاص؟ أنت لم تخلص لأي أحد سوى نفسك؟"

"أنا كنت مخلص إليك، كالي." قال بصوت منخفض. "مرة."

حدقت في عينيه الذي لا يمكن سبر غورهما، فجأة وجدت نفسها ضائعة في ذكريات أيامهما معاً، في المكتب، وهما يتشاركان الطعام الصيني في منتصف الليل، وهم يسافران حول العالم في طائرته الخاصة.

"كان هذا عندما كنت أظن أنك تستحقين ذلك،" اشتدت نبرته. "لقد تعلمت درسي."

"أي درس؟" صرخت به في حيرة. "في اللحظة التي نمت فيها معك تحولت من سكرتيرتك الموثوق فيها إلى مجرد علاقة ليلية واحدة، يمكن التخلص منها. بعد كل ما مررنا به معاً،

عيناه كانتا عديمة الرحمة. "لا أنت اختطفتي؟"

"سمي ذلك ما تريد."

"لا تستطيع أن تبقيني ضد رغبتني؟" "ألا أستطيع؟" قال بنعومة.

ارتعشت من النظرة التي أطلت من عيناه. أستدار بعيداً كما لو كان يشعر بالملل، لكنها رأت تصلب فكاه وسمعت التوتر في صوته وهو يتحدث ببرود. "ستبقين معي حتى يحل موضوع الطفلة"

"إذاً أنا سجينتك لديك؟"

"حتى يتم تسوية مسألة الأبوة... نعم."

"إذاً أنت لا تصدقني بعد كل شيء." قالت كالي بمرارة.

"ليس بخصوص الطفل. لكن هناك أشكال أخرى للكذب. أنت تكذبين بصمت. أتساءل،" قال بلا مبالاة. "إن كان هناك أي شيء آخر تخفيه عني؟ يا سكرتيرتي المخلص"

"أطول من دقيقة، أؤكد لك"، تشدق. "أو إنك لا تذكرين؟"

تقابلت عيناها، شعرت بحرارة في خديها. فلتساعدها السماء، لكنها تذكر كل ما حدث في تلك الليلة الساخنة التي مارسا فيها الحب. ماتزال تحلم بها كل ليلة بدون إرادتها. كيف أجتاح جسدها البريء، كيف جردها من ملابسها وقبل كل أنش من جسدها، كيف جعلها تصرخ من المتعة، تنادي اسمه وهي تبكي من السعادة.

فلتساعدها السماء، لكنها لا تستطيع أن تنسى.

انخفضت نظراته. توقفت عن التنفس عندما أدركت أن الجزء العلوي من فستانها الرث أنزلق من أحد كتفيها مما كشف عن جزء كبير من صدرها وصدريتها البيضاء. عدلت موضعها وهي متجهمة. "لا أستطيع أن أصدق إنني سمحت لك بإغرائني؟"

كيف أستطعت أن تعاملني مثل البقية؟ رفعت عيناها الدامعتين إلى عينيه وتحدثت من قلبها. "لماذا نمت معي؟" همست. "هل شعرت بالاهتمام تجاهي أبداً؟" حدق بها.

"لقد كنت ملائمة." قال وهو يستدير. "لا أكثر."

شعرت بكلماته تشق قلبها بسكين صدا. لقد أحبته بشدة، وفي الليلة التي أعطته فيها عذريتها، فكرت إن معجزة قد حدثت؛ إنه شعر بمثل ما تشعر.

"كل امرأة في المدينة تعتقد إنها يمكنها أن تروضك. الشاب الوسيم العاثر." هزت رأسها. "الحقيقة إنك لا تثق بأي شخص لوقت طويل حتى تهتم. أنت تترك المرأة في اللحظة التي تحصل فيها على دقيقة المتعة التي تريدها؟" ضاقت عينا إدواردو. استقرت عيناها على شفيتها، عنقها، صدرها.

المملة التي استمرت لسنوات من أجل ليلة حارة معي.

انتفضت بعيداً. "أنت معتد بنفسك كثيراً حتى تصدق..."

"لماذا عاملتك مثل الآخريات؟ سأخبرك،" قابلتها عيناه. "لأنك لا تختلفين عنهم" "أنا أكرهك!"

أطلق ضحكة، لكن عيناه كانت ثلجيتان. "إذا نحن نتفق على شيء أخيراً."

سقطت الدموع على رموشها عندما نظرت لأسفل. "كل ما أردته هو أن أعطي لطفلي منزل جيد." همست. "لكن الآن، بدلاً من أن تحصل على والدين محبين، سوف يتم سحبها مثل اللعبة بين والدين يكرهان بعضهما البعض. والدين ليسوا متزوجين حتى. العالم يمكن أن يكون قاسي عليها. سيتم دعوتها بالغير شرعية. سيطلق عليها إنها لقيطة... اتسعت عينا إدواردو. "ماذا؟" أنفجر.

"إغراء؟" التوت شفتاه بسخرية. "يا له من وصف ساحر. أنا لم أغريك. لقد قفزتي إلى أحضاني في اللحظة التي لمستك فيها. لكن تستطيعين تسميته إغراء، إن كان ذلك يسهل عليك الأمر."

شهقت بغضب. "أنت مجرد..."

"أوه، أنا متأكد أنك ندمت على الأمر بعد ذلك. يجب أن يكون من الصعب على مكلاين تقبل الأمر." هز رأسه. "مدهش،" سخر. "إنه كان سيتزوج بك في حين أنك حامل من شخص آخر. يجب أن يكون واقع في حبك بجنون."

شعرت بوخزة من عدم الارتياح تسري خلالها. "هو ليس واقع في حبي. بل هو أفضل صديق لدي."

"يجب أن تكوني قد شعرت بالندم،" اقترب منها ولف خصله من شعرها البني "الندم الشديد لأنك دمرت علاقة الحب البريئة"

لك، كويردا. ستتزوجين اليوم بعد كل شيء."
 شهقت بفرح. "هل ستعيدني مرة أخرى لبراندون؟"
 ضحك بخشونة. "هل تظنين إنني سأسمح بذلك؟"
 عبست كالي بارتباك. "لكنك قلت..."
 "أنت ستتزوجين اليوم" ابتسم لها إدواردو ببرود
 ذكرها بهواء الشتاء البارد خلال البراري
 الفارغة الثلجية. "ستتزوجيني."

"ستشعر إنها ليست جيدة بما فيه الكفاية،
 كما لو كانت مجرد خطأ. في حين إن
 الحقيقة هي إننا... أنت وأنا هما الشخصان
 الملامين." نظرت إلى الأعلى نحوه وهي تشهق.
 "أنا لا أريدها أن تعاني. أرجوك، إدواردو. ألا
 يمكنك أن تدعني أتزوج براندون؟ من
 أجلها؟"

نظر إليها لفترة طويلة وتعبيراته نصف متوحشة.

ثم أشتد فكه. مال إلى الأمام فجأة وتحدث إلى
 سائقه في إسبانية سريعة ثم أخرج هاتفه
 وتحدث مرة أخرى بنفس اللغة، سريع للغاية
 بالنسبة لها حتى تفهم أي شيء. صلت إنها
 جعلته يفهم الأمر، وإنه غير رأيه وسيدعها
 تذهب، راقبت خطوط وجهه المظلل، وجهه
 الوسيم الذي وقعت في حبه من كل قلبها.

عندما أستدار إدواردو نحوها، كانت عيناه
 براقنتين بطريقة غريبة. "لدي أخبار سعيدة

روايات رومانسية مترجمة حصرية
 لشبكة منتديات روايتي الثقافية

شهقت كالي. تتزوج إدواردو؟ والد طفلتها؟
 رئيسها السابق؟ الرجل الذي تحتقره أكثر من
 أي شخص آخر على الأرض؟
 حدقت به بصدمة. رطبت شفتها السفلية
 بعصبية. "أنا لم أفهم المزحة."
 لوى إدواردو شفتيه. "هي ليست مزحة."
 مدت ذراعيها أمامها في المقعد الخلفي الواسع.
 "بالطبع هي كذلك!"
 أمسك إدواردو بيدها اليسرى ونظر إلى خاتم
 الخطوبة الرخيص بماسته
 الميكروسكوبية. "لا، كالي، بل تلك هي
 المزحة."
 صرخت فيه وهي تحاول سحب يدها من يده.
 "الخاتم هو رمز الإخلاص، لا عجب إنك
 تكرهه!"
 "ستحصلين على واحد حقيقي."
 "أنا لن أتزوجك!"
 "أوه حسناً. لقد نسيت رومانسيته. يجب أن

الفصل الثاني



لقد وشتت ذلك تقريباً على صدرك!"
 "لقد خططت دائماً للزواج بأمر أطفالي."
 "حسناً... لكنك أردت الزواج من دوقة
 إسبانية ثرية!"

ارتفعت جوانب فمه. "أفضل الخطط هي
 العفوية"، أخبرها. "أنتِ حامل بطفلتني. يجب أن
 تتزوج."

جعل الأمر يبدو كما لو كان عقاب... له.
 رفعت ذقنها. "حسناً، شكراً." قالت بسخرية.
 "أنا متأثرة. من خمس دقائق، لم تصدق حتى
 إنك الأب. لقد قلت إنك لن تصدق أي كلمة
 مما أقولها. الآن تريد أن تتزوج مني؟"

"لقد قررت إنه ليس أنت، كالي، من ستكذب
 علي بخصوص أبوة طفلتنا. ليس عندما تكون
 تلك الحقيقة ليست سارة بالنسبة لك."
 طوت ذراعيها وهي تحدق به. "أنا حامل
 بطفلتك، حسناً، لكن لا شيء سيجعلني أوافق
 على أن أكون زوجتك."

أسألك بصورة صحيحة." قال بسخرية. لمعت
 عيناه بينما لف يده على يدها وضغط على
 صدره بها. أنخفض على ركبة واحدة، أمام
 عيناها المرتعبة. "كويردا، عزيزتي، حبيبتي،
 هل تشرفيني بأن تصبحي زوجتي؟"

شعرت بحرارة صدره الصلب خلال بدلتها، وقفز
 قلبها وأحمر خديها من السخرية التي في
 صوته. أعطائها غضبة القوة، سحبت يديها من
 قبضته. "إذهب إلى الجحيم!"

تحرك إلى مكانه مرة أخرى. "سأخذ ذلك
 كموافقة."

همهم المطر على سقف السيارة، وسمعت أبواق
 السيارات حولهم والسيارة تتحرك. حول المطر
 الشوارع إلى اللون الرمادي.

أدركت كالي إن إدواردو يعني ذلك.
 هو يريد حقاً أن تكون زوجته.

"لكن أنت... أنت لا تريد أن تتزوج!" تلعثت.
 "لقد قلت ذلك كثيراً لكل امرأة واعدتها."

"غريب. كنت متحمسة للزواج من دقائق قليلة".

"ل براندون؟" صرخت. "أنا أعشقه. أثق به بحياتي؟"

"وفري علي ذكر قائمة فضائله،" أخبرها إدواردو وصوته يبدو فيه الملل. "حبك له يجعلك عمياء."

"ربما لا يكون غني وبدون قلب مثلك، لكن ذلك هو السبب الذي سيجعله أب رائع. أفضل بكثير من..."

توقفت عندما شعرت بانقباض آخر.

"أفضل بكثير مني؟" رد إدواردو بنعومة خطيرة. "لأنني لست جيد بما فيه الكفاية لكي أكون والدها. وهذا هو عذرك لكذبك علي وزواجك بحبيبك."

"هو ليس حبيبي..."

"ربما ليس جسدياً. لكنك تحبيه. لذلك كنت ستسرقين طفلي. وأنت تتهميني بأني بلا

قلب!" قال باحتقار. "أنت تسرقين الأنفاس." لم تكن كلماته مجاملة.

حبست كالي أنفاسها عندما هاجمها ألم جديد. لم يكن موعدها إلا بعد أسبوعين ونصف، لكن بدأت تشعر إن الأمر مختلف عن انقباضات براكستون-هيكس التي شعرت بها السبوع الماضي. مختلفة للغاية.

هل يمكن...؟

هل يمكن أن تكون...؟

لا! أجبرت نفسها على أخذ نفس عميق مهدئ. لا يمكن أن يكون مخاض حقيقي. أمامها ستة عشر يوم. الإجهاد يؤثر على الطفل، هذا كل شيء. عليها أن تهدأ من أجل طفلتها!

تحركت في المقعد الخلفي لمحاولة تخفيف الألم الذي يطعنها أسفل ظهرها. "أنت لا تريد أن تربى طفل وبالتأكيد لا تريدني كزوجتك. الأمر فقط إن كبرياؤك الذكوري يجعلك..."

"إذاً ماذا سنفعل؟" قالت كالي بيأس.

"اخبرتك. سنتزوج."

"لكن لا أستطيع أن أكون زوجتك."

"لماذا؟"

"أنا... أنا لا أحبك."

"جيد. فليحتفظ قديسك مكلين بحبك."

فقط جسدك ووعدك بالإخلاص سيكونان

كافيان."

قفز قلبها لحلقها. "أنت تريد حقاً أن تتزوجني؟"

همست. جعلتها تلك الفكرة ترتعش. على

الرغم من كل شيء، لا تستطيع أن تنسى

أحلامها بأن يأخذها إدواردو بين ذراعيه ويقول،

(تركي لك كان أكبر خطأ في حياتي،

كالي. أنا أحبك. عودي إلي. كوني لي

للأبد.) "للأبد؟"

ضحك إدواردو بغرابة. "أبقى متزوج منك

للأبد؟ لا. ليس لدي أي رغبة في أن أعيش

بقية حياتي في الجحيم، مربوطاً بامرأة لا أثق

"كبريائي الذكوري؟" أظهر إدواردو أسنانه

وهو يبتسم. "هل هذا ما تسمينه؟"

"أنت لا تريد الزواج بي، أنا أعلم أنك لا تريد

ذلك. أنت فقط تحت تأثير الصدمة. لم يكن

لديك الوقت لتفكر في ما يعنيه أن تربي

طفل. أن تحصل على عائلة."

"هل تظنين إنه لم يكن لدي الوقت لأفكر

في ما يعنيه لطفل أن يكون منبوذ من والداه؟

أن يشعر بالوحدة؟ أن لا يكون لديه بيت

حقيقي؟"

أغلقت كالي فمها. بالطبع يعلم. رطبت شفيتها

وحاولت بعجز. "أستطيع أن أوفر لطفلتنا منزل

رائع..."

"أعلم ذلك،" كانت عيناه لا يمكن سبر

أغوارهم. "لأنني سأوفر هذا المنزل كوالدها."

لا يوجد رابح في تلك الحرب. الآن مع معرفة

إدواردو لحملها، لن يقوم بالتخلي عن حقوقه

كأب.

حدقت به وقلبها يعصف. "لن ينجح الأمر."
"سينجح."

أخذت نفساً عميقاً. زواج. هل سيكون صالح
لطفلتها، كما يعتقد إدواردو؟ أو إن ذلك
سيجعل علاقتهم الهشة أسوأ ويخلق المزيد من
الإتهامات وعدم الثقة بينهما؟

"لكن كيف سينتهي زواجنا؟ أخبرته.
"بطلاق مرير... والقاء الأطباق والصراخ على
بعضنا؟ ذلك لن يساعد أي أحد، على الأقل
طفلتي..."

"طفلتنا،" صبح لها، وأظهر أسنانه بابتسامة.
"اتفاق ما قبل الزواج سيحدد الخطوط العريضة
للطلاق. سنتفق من البداية كيف سينتهي
الأمر."

"أن نخطط للطلاق قبل أن نتزوج حتى؟ ذلك
يبدو محزناً..."

ثلاث أشهر، ابتلعت كالي ريقها. حاولت أن
تتخيل كيف ستكون الحياة في منزل إدواردو.

بها أبدأ. زواجنا سيبقى لفترة كافية لإعطاء
طفلتنا اسمها الشرعي."

"أوه،" تحركت في مقعدها وهي تعبس. هذا
يغير الأمور قليلاً. "مثل... مثل زواج مصالح؟"
"سميه ما تريد." "لأسبوع أو اثنين؟"

"دعينا نقول ثلاثة أشهر. فترة كافية لكي
يبدو كزواج حقيقي. ومن أجل أن تكون
الشهور الأولى لطفلتنا جيدة قدر الإمكان،
سنكون معاً في نفس المنزل."

"لكن... أين سنعيش؟ لقد أنتهى إيجاري. وأنت
بعت منزلك في الريف؟"

"لقد أشرت من فترة قليلة مكان في الجانب
الغربي."

جفلت. "هل كنت ستعود لتعيش في نيويورك،
لأنك ظننت إنني سأرحل."

التوى فمه. "لقد أشتريته كاستثمار. لكنك
محقة."

جعلتها تغلق عيناها. "أنت تهددني؟"

"أنا أخبرك كيف سيكون الأمر."

"لقد وصلنا سيدي." سانشيز، السائق، قال من المقعد الأمامي، بينما يوقف السيدان.

عندما نظرت خارج النافذة، رأت كالي نفس المحكمة التي حصلت فيها بالأمس على رخصة الزواج مع براندون. التفكير في التخلي عن أفضل صديق لها لتتزوج من إدواردو جنون مطبق. لكن يمكنها أن تكون السيدة إدواردو كروز لثلاثة أشهر وتعيش معه لثلاثة أشهر في نفس المنزل وتشارك حضانتها طفلتهما الوليدة، أو يمكن أن تفقد حضانتها طفلتهما للأبد.

"و... بعد ذلك..." قالت بتلعثم، "كيف سيتم ترتيب أمور الحضانتة؟"

ابتسم لها إدواردو ابتسامة لم تصل إلى عينيه. "بمجرد أن تظهرني إن طفلتنا تعني لك أكثر من حبيبك، وإنك أم مسؤولة، أنا متأكد إنه

حتى عندما كانت سكرتيرته، لم يكن لديها علاقة من هذا القبيل معه. على الرغم من إنها لم تعد الفتاة الساذجة التي تثق بسهولة والتي وقعت في حبه بغباء، ما يزال لديه قوة مخيفة عليها. جسدها الخائن ما يزال يتوق له مثلما تتوق لكعكة الزبدة المحلاة السيئة لها ولكنها تشتاق إليها بعد كل شيء. "وإذا رفضت؟" همست. "إن خرجت من تلك السيارة وأخذت سيارة أجرة وعدت لبراندون؟" هدأت تعبيراته.

"إن كنت أنانية لدرجة أن تضعي رغبتك أمام ما هو أفضل لطفلتنا، لن يكون لدي خيار سوى أن أشكك في لياقتك كام وسأقدم بالحصول على الحضانتة الكاملة." بدأت في الاحتجاج، لكنه قاطعها. "لدي مصادر لا حدود لها وأفضل مكاتب المحاماة في المدينة تحت تصرفي. ستخسرين."

شعرت بانقباض آخر، كان الألم عميقا لدرجة

إلى الرصيف، نظرت إلى وجهه متذكّرة أول مرة لمست فيها يده.

(كالي وودفيل؟) الرئيس التنفيذي لزيوت كروز كان يزور الحقول الخارجية في شمال داكوتا. كالي كانت في المكتب المحلي، مُرسلة من مدينة فيرن القريبة. مد يده، وهو يبدو أنيق ومهذب في حلتّه السوداء، كانت المروحية ماتزال تعمل خلفه. (لقد سمعت إنك تديرين المكتب كله هنا، وتؤدين عمل أربع رجال.) ابتسامته الرائعة المفاجئة أنارت وجهه الوسيم. (أستطيع أن أوظف مساعدة مثلك في نيويورك.)

نظرت حينها للدفع في عيناه. وهي مذهولة مدت يدها ليده الممدودة. وحدث الأمر. الصاعقة التي صلت دائماً أن تحدث لها. لقد أحبته من اللحظة الأولى. كم أحبته...

الآن، ماتزال يد إدواردو ملفوفة حولها، كالي بالكاد لاحظت الناس الذين يندفعون حولهم

يمكننا أن نعمل على حل معاً." عندما خرج سانشيز من المقعد الأمامي ومشى حول السيارة ليفتح الباب أصبحت نبرة إدواردو قاسية. "لديك ثلاثين ثانية لتقرري."

ارتعدت وهي تحديق به ويداها ملتفتة حول بطنها. شعرت بطفلتها تتحرك وكانت يائسة لحمايتها. حدقت إليه وهي تشعر إنها غاضبة وخائفة ومحصورة في الفخ معاً. "لم تترك لي خيار آخر."

فتح الباب خلف إدواردو. "عرفت إنك سترين المنطق." قال بسخرية. خرج ثم التفت إليها وهو يمد يده. "تعال، يا عروسي."

لثانية، كانت كالي خائفة أن تلمسه... خائفة مما تفعله تلك اللمسة بها. لكن بينما ينتظر، وضعت يدها في يده بتردد. ضغطت راحته الدافئة الصلبة على بشرتها وهو يلف أصابعه حول أصابعها. بينما يسحبها من السيارة

خلف إذنها. "ستكونين ملكي، كالي. فقط ملكي."

مرت رعشة خلال جسدها. كانت عاجزة، ضائعة في نظراته. ضائعة بسبب لمستته. ضائعة بسبب تذكر قلبها الخائن كيف كانت، لسنوات، تعيش من أجله، فقط من أجله. سعال خلفها كسر السحر وجعلها تقفز. رجل أصلع غير مبتسم في بدلة زرقاء كان يقف خلفها. تعرفت على جون بليكمان، رئيس المحامين لدى إدواردو.

"مرحباً، آنسة وودفيل." حياها بهدوء.

"أمر. مرحباً،" ردت وهي تتساءل عن سبب وجوده في ذلك المكان.

تحول إلى إدواردو وهو يمدده بملف. "لقد أتممته، سيدي."

أخذ إدواردو الملف ونظر إلى الأوراق لعدة دقائق. "جيد." أعطاه لـ كالي. "وقعي."

"ما هذا؟"

على أرصفة نيويورك المزدحمة. كانا الاثنين متصلين معاً مثل الشمس والقمر، بينما النجوم والشهب تتوهج حولهما في الفضاء الواسع. هما الاثنين. دائماً.

لكن وجهه الوسيم تغير خلال السنة الفائتة. لم يكن تغيير ملحوظ. ربما لن يلاحظه أحد آخر. لكنها رأت تصلب فكه. والتغضن العميق حول عيناه. عظام وجنتيه العاليتين بدتا كما لو كانتا منحوتتين من الحجر. في عمر السادسة والثلاثين بدا أكثر قوة وقسوة مما تتذكر. جماله الذكوري كان يسلب الأنفاس. نظرت إلى الأعلى نحو عيناه الداكنتين وارتعدت. سيكون من السهل جداً أن تسقط تحت سحره مرة أخرى وتنسى الطريقة التي يطلب فيها التفاني من الآخرين ولا يعطي أي شيء في المقابل.

أظلمت تعبيرات إدواردو وهو يميل نحوها، أمسك بخصلة من شعرها البني المتموج ودسها

"إتفاقية ما قبل الزواج."

"ماذا؟ بتلك السرعة؟"

"لقد طلبت من بليكمان أن يكتب المسودة"

بعدما أتصلت بي أختك هذا الصباح."

"لكنك لم تكن تعرف إن كان أمر الطفلة"

صحيح ناهيك عن فكرة إنك تريد الزواج

مني؟"

"أنا دائماً أحب أن احضر نفسي لكافة"

الاحتمالات."

"نعم." تجهمت. "حتى تتأكد من حصولك"

على ما تريد."

"لتخفيف المخاطر." دفع إليها بقلم حبر.

"وقعي ذلك. ثم سنذهب للحصول على رخصة"

زواجنا."

نظرت كالي للأوراق الكثيرة لإتفاق ما قبل

الزواج. بدأت في قراءة الفقرة الأولى. سيأخذ

منها ساعة لتتم القراءة. عبست، وهي تمر على

الصفحات بتردد. رأت كمية المال الذي ينوي

أن يعطيه لها كنفقة والمال الخاص بالطفلة

نظرت إليه وهي تشهق. "هل أنت مجنون؟ أنا لا

أريد مالك؟"

"طفلتي ستتمو في بيت آمن ومريح. ذلك يعني

إنها لا يجب أن تقلق بخصوص المال. وذلك

يشملك أيضاً." تصلب فكه وهو يراقبها

بانزعاج ظاهر وهي تقلب الورقة الثانية

وتستمر في القراءة. "هل تنوين قراءة كل

كلمة؟"

"بالطبع." رفعت رأسها وحدقت به بينما أستمرو

الناس بالمرور حولهم على الرصيف. "أنا

أعرفك، إدواردو. أعلم كيف تدير..."

أنقطع صوتها بينما ضرب جسدها ألم حاد،

شديد للغاية لدرجة إنها على وشك الصراخ.

الإنقباضات كانت تزداد سوءاً. بالتأكيد لم

تكن تلك إنقباضات براكستون-هيكس.

لقد كانت في المخاض. مخاض حقيقي.

الطفلة على وشك القدوم. وضعت كالي يدها

على بطنها وهي تخرج الزفير من بين أسنانها.
"ما الأمر؟"

تغيرت نبرة إدواردو. نظرت إلى الأعلى وهي تحاول إخفاء الألم الذي يموج داخلها. كان ينظر إليها باهتمام. لقد كان قلق عليها. عيناه الداكنتين كانتا دافئتين، دافئتين، دافئتين مثلما كانتا خلال الوقت الذي عملت فيه كسكرتيرته المخلصة، عندما كانت المرأة الوحيدة التي يحتاجها، المرأة الوحيدة التي يثق فيها. قبل أن يناما معاً في أروع ليلة في حياتها، وبعدها فقدت كل شيء.

قفز قلبها من حدة نظراته. تستطيع التعامل مع غضبه البارد وكلماته القاسية، لكن ليس اهتمامه. ليس لطفه. ارتفعت كتلة في حلقها وبدأت تكافح دموعها المفاضجة.

"لا شيء." قالت. "أنا فقط أريد أن أنتهي من هذا الأمر." أمسكت بالقلم وقلبت في الصفحات ووقعت اسمها سريعاً حتى لا تهتز يدها مثلما

كانت تهتز ركبتيها. دفعت الورق والقلم إلى صدر إدواردو وابتعدت قليلاً لتركز على التنفس.

شقيق، زفير. حاولت أن تدع الألم يتخفف بدون أن تقاتله أو تشد عضلاتها، لكن ذلك كان مستحيلاً. فصول التنفس الغبية كانت بلا نتيجة!

"أنت لم تقرئي"، قال إدواردو خلفها، وصوته به حيرة. "ذلك ليس من طباعك."

كان هناك شرطي راكب على حصان يسير في الشارع، وسيارات الأجرة الصفراء والحافلات تطلق أبواقها في الشارع. لكنها كانت ترى تلك الألوان المتحركة مثل الماء حولها. لم تجبه.

لمس إدواردو كتفها وأدارها نحوه. "كالي، ما الأمر؟" سألها بصوت أجش.

لم تستطع التكلم بسبب حلقها المتألم. لقد أحبته، على الرغم من أخطائه. اعتقدت إنها

سأكون حرة.

تبعته إلى داخل قاعة المحكمة، وكان المحامي وراءهم. بعد أثنان وعشرين دقيقة، خرجا بعد حصولهما على الرخصة. كانت كالي تعرف إنها أثنان وعشرين دقيقة، لأنها بدأت حساب الزمن بين الانقباضات على ساعتها.

لم يلمسها إدواردو عندما خرجوا. لم يكن يبتسم. بالكاد كان ينظر إليها. بعدما ودع المحامي، قادها نحو سيارة السيدان المتوقفة. "لقد وضعت ترتيبات لنتزوج في بيتي بخصوصية"، قال ببرود كما لو كان يناقش ترتيبات العمل. ذكرت كالي نفسها إن ذلك هو ما يحدث.

حاولت أن تجاربه، يائسة حتى تنتهي من كابوس الزفاف، لكن ضربها إنقباض آخر. لهت وهي تمسك بذراعه. "لا أظن أنني أستطيع."

المرأة الوحيدة التي لا يستطيع الاستغناء عنها. حتى تخلى عنها. لا تستطيع أن تدع نفسها تهتم به مرة أخرى. ولا يمكنها أن تدع نفسها تفكر ولو للحظة، إنه يهتم بها.

"أنا أكرهك فقط، هذا كل شيء"، صرخت فيه وابتعدت عنه. أنحسر الألم في جسدها. أخرجت زفير وأرخت كتفها. "دعنا فقط ننتهي من أمر الزواج المزيف هذا."

بدون أن تنتظره، بدأت في صعود سلالم المحكمة.

"حسنًا." عندما أصبح بمحاذاتها، كان قد ذهب القلق الذي في صوته. سبقها ليفتح الباب وعندما نظرت إلى وجهه، كان صلب وبارد مرة أخرى. كانت سعيدة. هي لا تستطيع احتمال أن يكون رقبته التي تكون في عيناه وصوته. وبعد كل هذا الوقت، ما يزال الأمر يحطمها إلى ملايين القطع.

ثلاث أشهر، أخبرت نفسها، تخبطت أسنانها. ثم

"منذ متى تشعرين هكذا؟" سألها.

بدأ جسدها يرتعش من الألم وفهمت من تعبيره أنه يستطيع أن يشعر بذلك أيضاً. "طوال... اليوم... أظن..."

"اللعنة عليك، كالي!" قال بخشونة. "لماذا تخفين كل شيء؟"

آلمها الكبير لم يُمكنها من الرد. أنقبض فكه وأسرع نحو مكان السيارة. "سانشيز! الباب!" صرخ، أسرع سائقه ليفعل ما طلب منه. بعد ثواني كانت في المقعد الخلفي للسيدان ويدها مضمومة داخل يد إدواردو الذي سألها بعجلة، "ما اسم المستشفى، كالي؟ ما هو اسم طبيبك؟"

أخبرته، وهو أخبر المعلومات إلى السائق وصرخ فيه لكي يقود أسرع.

"تماسكي، كويردا." أخبرها إدواردو بنعومة، وهو يمسد شعرها. "نحن على وشك الوصول." لكن كالي كانت ضائعة بسبب الألم بينما

نظر إليها بقسوة. "لقد تأخر الوقت على إعادة التفكير."

عادت الشمس للظهور خلال تساقط المطر الخفيف الذي يتناثر على بشرتها الساخنة. شعرت بانقباض جديد، ولم تستطع أن تنكر ما يحدث أكثر من ذلك. أمسكت بكم الجاكيت الخاص به بإحكام. "أظن... إظن... إنني على وشك الولادة."

توقف عن التنفس وهو يبحث في نظراتها. "الولادة؟"

أومات وهي تحاول التنفس. عندما اشتد الألم، لم تستطع ركبتها التحمل وبدأت تنهار على الرصيف.

عندها شعرت بذراعي إدواردو القويين حولها بينما كان يرفعها بجوار صدره. كان شعور جيد، جيد جداً، أن تكون بين ذراعيه لدرجة أنها بكت تقريباً. نظر إلى الأسفل نحوها وفكه متصلب.

"لا... تهتمي... أنا أريد أن تكون طفلي... بخير..." قبل أن تتجه كالي إلى غرفة الولادة الخاصة شعرت بانقباض جديد. كل واحد كان أسوأ من سابقه، وهذا الانقباض كان شديد لدرجة إن جسدها كله كان يرتجف. عندما وقفت كالي على قدميها لتصل إلى الفراش، غطت كالي فمها بسبب شعورها بالغثيان المفاجئ.

جاء إدواردو خلفها بسرعة وقدم لها وعاء المستشفى في الوقت المناسب. بعد أن أنحصر الألم جلست كالي على فراش المستشفى تبكي من الألم، من الخوف، والأهم من كل ذلك إنها كانت ضعيفة أمام إدواردو كروز... وعلى وشك أن تكون أكثر ضعفاً. لكن لا يوجد أي طريق آخر. طريق واحد فقط.

"ساعديها!" صرخ إدواردو في الممرضة التي ابتسمت له بتفهم.

كانت السيارة تسرع في شوارع نيويورك ثم توقفت السيارة بحدة. فتح باب السيارة وسمعت كالي صراخ إدواردو بأن زوجته تحتاج للمساعدة الآن!

"لكنني لست زوجتك"، قالت كالي بينما يسرون بها إلى المشفى. نظرت إلى الأعلى نحوه وهي تحبس دموعها على الرغم من إن الألم أنحسر. "لدينا فقط الرخصة. لم نتزوج."

سمعته كالي يشهق قبل أن تأخذها الممرضة لغرفة الفحص الخاصة. بينما خف الانقباض، بدلت ملابسها وأرتدت ثوب المستشفى. عندما فتحت الممرضة الباب، لمحت إدواردو وهو يتحدث بجنون في الهاتف. ثم أغلق الباب وأتت الممرضة المبتسمة لفحصها. ثم استقامت. "التمدد مقداره ستة سنتيمترات. أوه، يا للسماء. الطفلة في طريقها. سنبلغ الطبيب وسننقلك إلى غرفة الولادة. أخشى إن الوقت تأخر على المسكنات..."

شعرها الرطبة من وجهها. "لماذا؟ هل أنت مشغولة؟"

نظرت كالي إلى الرجل ذو اللحية البيضاء وربطة العنق الفراشية. "هل لديه سلطة حتى يزوج الناس بعشوائية؟"

ابتسم قليلاً. "هو قاضي في محكمة نيويورك العليا. لذا نعم."

"هناك فترة انتظار أربعة وعشرين ساعة بعد الرخصة..."

"لقد ألقى ذلك."

"ورخصتي السابقة..."

"تم التعامل معها."

"كل شيء دائماً يحدث كما تريد، أليس كذلك؟" تمتعت.

مال نحوها وقبل جبينها المتعرق. "لا،" قال بصوت منخفض. "لكن هذه المرة سيكون كذلك." التفت إلى القاضي. "نحن مستعدين."

"أنا آسفة. لا أظن إن هناك وقت كافٍ من أجل الأدوية. لكن لا تقلق. الطبيب على وشك الوصول..."

أطلق إدواردو لعنات عن الأطباء ونقص أخلاقهم وكفاءتهم. هدر، وهو يخرج من الباب نحو الردهة لثالث مرة قبل أن تسمعه كالي يتمتم. "الحمد لله. لماذا أستغرقت كل هذا الوقت الطويل؟"

"كل الأشياء الجيدة تأخذ وقت." رجل مبتسم بشعر أبيض تبعه إلى غرفة الولادة. اقترب إدواردو من كالي التي كانت ممددة على سرير المشفى ورجليها مرفوعتين وتحاول أخذ أنفاس عميقة لتهدئ نفسها قبل الإنقباض التالي.

"ذلك ليس طبيبي!" صرخت.

ركع إدواردو بجوار السرير. "هو سيزوجنا، كالي."

نظرت إليهما في صدمة. "الآن؟"

ألتوى فمه بنصف ابتسامة وهو يزيح خصلات

نظاراته السميكة. "يا له من اسم."

"من الأوبرا المفضلة لدى أمي." أخبرته.

"حسناً. هل توافق إدواردو على الزواج بـ

كاليوبي مارلينا وودفيل؟"

"أوافق."

شعرت كالي بألم جديد وتشبثت بقميص

إدواردو. نظر إليها وهو يضع يده عليها ثم صرخ

بالقاضي. "أسرع، اللعنة عليك!"

"هل تعدين، كاليوبي وودفيل، أن تُحبي إدواردو

جورجي كرون، وتتخلي عن الآخرين حتي

يفرقكما الموت؟"

نظر إدواردو إلى الأسفل نحوها. سابقاً، كان

ذلك كل ما تريده كالي، أن تعد أن تحبه

وتخلص له للأبد. والآن يحدث هذا. هي تعد أن

تحبه للأبد، مع إنها تعرف إن الأمر مجرد

كذبة.

كان كذبة، أليس كذلك؟

"كالي؟" قال إدواردو بصوت منخفض.

"الطبيب سيكون هنا في أي لحظة." حذرت

المرمضة.

"سأستخدم الصيغة المختصرة إذاً." وقف

القاضي أمام الشاشات التي تظهر معدل نبضات

القلب لكل من كالي والطفلة وغمز للممرضة

الممتلئة. "هل يمكن أن تكوني شاهدة؟"

"حسناً." ردت عليه الممرضة وهي محمرة.

"لكن أجعل ذلك سريعاً."

"أسرع ما يمكن. لقد اجتمعنا هنا في غرفة

المستشفى هذه لنزول هذا الرجل لتلك

المرأة، ونظر إلى بطنها الضخمة. "وقريباً جداً

أقول..."

"فقط أستمع، ليلاند." صرخ إدواردو.

"هل توافق، إدواردو جورج كرون، على الزواج

بتلك المرأة... ما هو اسمك عزيزتي؟"

"كاليوبي،" أجاب إدواردو بدلاً عنها من خلال

أسنانه المطبقة. "كاليوبي مارلينا وودفيل."

"حقاً؟" نظر إليها القاضي بتعاطف من خلال

"أوافق."

تنهد إدواردو بارتياح. هل تساءل للحظة إن كانت سترفض؟ لا، مستحيل. كان متكبر للغاية ومتأكد جداً من سيطرته على النساء، لن يشك...

"أرى إن لديك الخاتم بالفعل." قال القاضي، ثم تراجع عندما رأى ماستر الخاتم الصغيرة. "ينبغي أن أقول إدواردو، إن ذلك غير عادي بالنسبة لك." غمغم القاضي.

كانت ماتزال ترتدي خاتم براندون! حاولت كالي برعب أن تسحبه من أصبعها المتورم، لكنه كان عالقاً. "أنا آسفة... لقد نسيت..."

بدون كلمة أستطاع إدواردو إزالة الخاتم بسهولة من أصبعها وألقى به في سلة المهملات. "سأشتري لك خاتم،" قال بشدة. "خاتم تستحقه زوجتي."

"لا تتعب نفسك،" ابتسمت له بخفوت وهي تشعر بالألم يتصاعد مجدداً. "زواجنا سيكون

قصير للغاية لذا لا يهم..."

"هذه هي الروح،" قال القاضي بمزاح. "يأتي الخاتم في ما بعد أو لا يأتي. حسناً، يا أولاد، سنتخطى الجزء الخاص بالتخلي عن الآخرين والبقاء معاً في السراء والضراء. وبما إنني أعرف إدواردو فسيكون ذلك في الغنى وليس في الفقر."

حدقت كالي في القاضي، ثم ل إدواردو. لقد مرت مراسم الزواج في غمضة. فقط بضع كلمات وتغيرت حياة شخصين، قريباً ثلاث أشخاص. كيف يمكن أن يكون شيء مصيري سريع هكذا؟

ابتسم القاضي لهم ابتسامة كبيرة. "تستطيع تقبيل العروس."

شهقت تقريباً. قبلت؟ لقد نست هذا الجزء! هو سيقبلها؟ أستاذ إدواردو نحوها. تقابلت عيناها. مال ببطء عليها، للحظة، شعرت كالي بالألم يختفي.

وسرى في جسدها مثل النار. شهقت وهي تحاول كبت صراخها عندما حضر طبيبها، رجل ذو شعر بني في الخمسينات. نظر إلى شاشرة المراقبة وفحصها. ثم ابتسم.

"يبدو أنك جيدة في هذا الأمر، خاصة وإنك أم لأول مرة. حسناً، كالي. حان الوقت حتى تدفعي."

اتسعت عيناها من الخوف. أمسكت غريزياً بيد إدواردو ونظرت إليه بتوسل.

ضم إدواردو كلتا يديها. "كالي، أنا هنا." صوته كان عميق وهادئ بينما نظر إليها مباشرة. "هنا تماماً."

لهثت وهي تركز على النظر في عينية السوداء، وتركت نفسها تغرق فيهما. بدأت في الدفع حتى تحضر طفلتها للعالم. لم تشعر بمثل هذا الألم العميق من قبل. أمسكت يد زوجها الجديد بشدة جعلتها تعتقد إنها ستكسر عظامه، لكن إدواردو لم يجفل ولو

عندما أصبح فمه على مسافة أنش منها، تردد. استطاعت كالي الشعور بدفع أنفاسه على بشرتها تسببت بوخز على طول بشرتها. ثم خفض شفتيه إلى شفتيها.

قبلها إدواردو، وتحولت الوخزات إلى تيار كهربى يسري في كل جسدها. شفاته كانتا ناعمتين وحارتين. استمرت القبلة للحظة وجيزة، لكن عندما أبتعد، يدي كالي كانتا ترتعشان، ليس من الألم...

"تهاني لكما، أيها المجنونان." قال القاضي بابتهاج. "أنتما متزوجين."

متزوجين. أصبح جسد كالي بارد من مقدار ما حدث. لقد تزوجت من إدواردو. لقد أصبحت زوجته.

فقط لثلاثة أشهر، ذكرت نفسها بياس. إتفاق ما قبل الزواج كان واضح بخصوص المدة. على الأقل في الفقرات التي قرأتها سريعاً قبل أن يأتيها الألم... توترت بينما ضربها إنقباض آخر

الطفلة. عندما نظر إلى الأعلى شعرت بأن
نظراته تخترق روحها. "عائلة".

لمرة واحدة. لم يتركها أبداً. بينما كانت
المرضعات تتحرك حولها، ركزت فقط على
صورته. كان إدواردو نقطة ارتكازها
الوحيدة.

لم ينظر بعيداً أبداً.

لم يتراجع أبداً.

لم يتركها أبداً.

وفي النهاية. كان الألم يستحق العناء.

جاءت أخيراً طفلة صحيحة تزن سبعة باوندات
وثماني أونصات. ضمتها كالي لصدرها وهي
تنظر إليها بدهشة، نظرت إليها الطفلة
الناعسة.

مال إدواردو نحوهما وقبل جبين كالي المتعرق،
ثم جبين طفليتهما. بينما تحرك العاملين
حولهما جلسا الزوجين الجديدين مع طفليتهما
الجديدة.

"شكراً لك، كالي، على أعظم هدية في
حياتي"، قال إدواردو بنعومة وهو يمسد خد

روايات رومانسية مترجمة حصرياً
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

إدواردو كروز كان يعلم دائماً إنه سيحصل على عائلة مختلفة عن العائلة التي تربي فيها. مختلفة. أفضل.

سيكون في منزله الفوضى المرحّة التي يجلبها العديد من الأطفال، بدلاً من أن يكون وحيداً. سيحصل أطفاله على الأمان والراحة مع وفرة المال والطعام. وأكثر من ذلك سيكون لدى أطفاله والدين ليسا أنانيين ولن يتخلى أحد منهم عن أولادهم.

أول مرة رأى فيها إدواردو أسرة سعيدة حقيقية، كان في العاشرة، يطوف وهو جائع في ممرات متجر البقالة الصغير في قريته الفقيرة في جنوب إسبانيا. وقفت سيارة سيدان سوداء لامعة في الطريق المغبر، وخرج منها رجل ثري أنيق ودخل إلى المتجر، تبعته زوجته وأطفاله. بينما كان الرجل يسأل البائع عن كيفية الذهاب إلى مدريد، راقب إدواردو المرأة الأنيقة وهي

الفصل الثالث



من عائلة مثل عائلتك؟"

شعر إدواردو إن قلبه سيقفز من الذل والعار، لكن وجهه كان فارغاً. وهو في العاشرة كان قد تعلم أن لا يُظهر مشاعره أمام أم ستصيح في وجهه إن ضحك وأب سيضربه إن بكى.

تجهم البائع وهو يمسك بالمثلجات. "لماذا؟" زمجرت معدة إدواردو. لم يكن هناك أي طعام في المنزل، لكن لم يكن ذلك هو السبب. لقد أرسل من المدرسة إلى المنزل مبكراً اليوم بسبب تورطه في شجار، لكن والده لم يهتم لماذا حدث الشجار. قام فقط بضرب إدواردو على وجهه وألقى به خارج المنزل. كان سكير للغاية وغير قادر على فعل أي شيء سوى الاستلقاء على الأريكة والصياح في وجه زوجته. والدته إدواردو، كانت تعمل نادلة في حانة في القرية القريبة، كانت تأتي للمنزل فترات قليلة، ومنذ ثلاث أيام اختفت كلياً. الأولاد في المدرسة كانوا يسخرون من إدواردو.

تتجول في المتجر مع طفليها الصغيرين. عندما طالبا بالمثلجات، لم تصرخ وتصفعهما. بدلاً من ذلك أحتضنتهما ومسدت شعرهما وضحكت مع زوجها الذي سحب محفظته وهو يتنهد. بينما كانوا يأخذون المثلجات، همس الرجل بشيء في إذن زوجته وهو يلف ذراعه حول وسطها. راقب إدواردو مغادرتهم لسيارتهم الأنيقة ثم أختفوا في الطريق نحو حياتهم الخيالية. "من كانوا؟" سأل إدواردو.

"إنهم دوق ودوقة كويكستا. لقد تعرفت عليهم من الصحف." أجابه البائع العجوز وهو يشعر بالرهبة. ثم التفت إلى إدواردو وهو يعبس. "لكن ما الذي تفعله هنا؟ لقد أخبرت والداك إنهما لن يأخذا أي شيء بدون مال مرة أخرى. ما هذا؟" سحب إدواردو من عنق سترته القصيرة الرثة وأخرج ثلاث قطع مثلجات كانوا ذائبين في جيبه. "أنت تسرق؟" صرخ ووجهه قاسي. "لكن كان يجب أن أتوقع ذلك

أفضل.

لن يدع أبداً انانية البالغين تدمر سعادتها البريئة. سيحميها مهما كلفه الامر. سيقتل من أجلها. سيموت من أجلها. سيفعل أي شيء.

حتى أن يكون متزوج من والدتها.

بينما توجهت السيارة نحو شارع ماديسون في الشمال، نظر إدواردو إلى كالي في الجانب الآخر. كان يعتقد من قبل إنها الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يثق به.

لقد كذبت في وجهه لسنوات.

وليس هو فقط. بعد ساعات قليلة من الولادة، اتصلت كالي بعائلتها لتخبرهم عن زواجها وطفلها المولودة. كانت شاحبة الوجه وترتجش ورفضت الحديث إلى أختها ثم بدأت في البكاء عندما تحدثت إلى والدتها. عندما سمع صياح والدها في الهاتف الذي جعل كالي تشهق بالبكاء الشديد، أخذ الهاتف منها أخيراً. كان ينوي أن يهدئ الرجل ولكن لم

(حتى والدتك لا تعتقد أنك تستحق حتى تبقى من أجلك.)

عندما رأى المديرين وهم يتناولون المثلجات، فكر إدواردو ماذا لو كان والداه يحبان بعضهما. أحرق! شعر بالغضب يملأه تجاههم. كرههم لذلك.

"حسناً؟" سأله البائع.

"أحتفظ به!" ضرب إدواردو المثلجات من يد البائع لتسقط على الأرض. وركض خارج المتجر بأقصى سرعة، لثث عندما وصل للمنزل.

وعندها وجد والده...

رمش إدواردو. نظر حوله في السيارة الأنيقة ذات الثلاث مائة ألف دولار والتي يقودها سائق. أبتلت عيناه بغرابة وهو ينظر إلى طفلته ذات اليومين وهي تنام بهدوء في مقعد سيارتها بينما يقودهم سانشيز إلى المنزل من المشفى. طفولتها ستكون مختلفة.

يجري الأمر هكذا.

عبس وهو يتذكر كلمات والتر وودفيل الغاضبة. تصلب فكه وهو يزيح الأمر جانباً. كان يبدو إنه مستبد. لا عجب إن كالي تعلمت أن تبقي كل شيء لنفسها. ضاقت عيناه. ثم نظر مرة أخرى إلى أبنته النائمة، وهذا نبضات قلبه. لم يستطع أن يتوقف خلال اليومين الماضيين عن التحديق في أصابعها الصغيرة وخدودها الممتلئة. والطريقة التي تحرك بها فمها وهي ترضع، حتى وهي نائمة. أخذ إدواردو نفساً عميقاً.

لديه طفلة. عائلة خاصة به. لديه زوجة.

لقد تزوج بـ كالي حتي يعطي طفله اسمه، ذكر نفسه، ثم قطب لأنها حتى الآن بدون اسم.

نظر إلى زوجته. "ماريا."

التفت كالي إليه بحدة وعيناها الخضراء

تلمع مثل الزمرد. "لقد قلت لك لا. لن اسمي طفلي على اسم زوجة أحلامك الإسبانية. مستحيل."

زفر وهو يشعر بالندم لأنه أخبر سكرتيرته الموثوق بها من قبل إنه يتمنى الزواج بـ ماريا دي ليوندروس، الدوقة الشابة والجميلة لـ ألدو. لقد تقابلا مرة أو مرتين في أحد الاجتماعات، لكن الزواج بها سيكون طريقة مرضية ليثبت بها إلى أين وصل منذ سرقة للمثلجات. "ماريا اسم شائع"، قال بحياد. "كان اسم عمتي الكبرى."

"دع الأمر."

"أنت تغارين بدون داعي. أنا لم أقم علاقة أبداً مع ماريا دي ليوندروس!"
"لحسن حظها"، طوت ذراعيها وهي تحقق به. "اسم أبنتي هو سولي."

تصلب فكه بغضب. هل من الغريب إنه يريد أن يسمي أبنته على اسم تيا ماريا. التي أحضرته

رفع حاجبه بعدم تصديق. "أهوائي؟"

"سولي اسم جميل؟"

"هل أتى هو أيضاً من مقطوعة الأوبرا المفضلة لدى والدتك؟"

"أذهب إلى الجحيم." ردت عليه ثم التفتت لتتنظر إلى النافذة بينما يسيران في المدينة. امتد الصمت في المقعد الخلفي. أخذ إدواردو نفساً عميقاً وقبض على أصابعه. بسبب عناد زوجته وعدم رؤيتها للمنطق اضطرا لترك المشفى بدون أن يملؤوا أستمارة الولادة.

تصلب وجهه وهو يلتفت إليها مرة أخرى. "كالي..."

لكن عيناها كانتا مغلقتين، خداهما يستند على زجاج النافذة. أصغى إلى تنفسها المنتظم، وأدرك في صدمة إنها وقعت في النوم في منتصف جدالهم.

نظر إلى وجهها الجميل وخلفيته السنترال البارك خلفها، الأشجار الخضراء الحية

إلى نيويورك وعملت في ثلاث وظائف لتعيّله؟ ماريا كروز شجعتة أن يرى إن عمله في محطة ضخ غاز في بروكلين ليس آخر المطاف، لكن مكان ليبدأ منه. بعد وفاتها، تحول من سائق شاحنة غاز إلى امتلاك عمل صغير في توزيع الجازولين، وبعد ذلك قام ببيعه وهو في الرابعة والعشرين ليعمل في التنقيب. أكتشافه الكبير كان في ألاسكا وتبعه أكتشاف آخر في أوكلاهوما. الآن كروز للتنقيب عن النفط منتشرة في أنحاء العالم.

الآن كالي ترفض بعناد أن تكون منطقية. بدلا من ذلك تصر على الدفع باسم سولي، الذي لا يعني أي شيء شخصي لأي أحد ووجدته فقط في كتاب أسماء الأطفال وأحبت طريقة نطقه! تصلب فكه. "أنت غير منطقية."

"لا، بل أنت." ردت عليه. "أنت ستعطيها اسمها الأخير، وأنا اخترت اسمها من أشهر. لن أغيره من أجل أهواءك."

ذكرته بعينيها. سقط شعرها البني في تموجات ناعمة على بشرتها الكريمية المتوردة. كالعادة لم تضع أي مستحضرات تجميلية لكن جمالها الطبيعي لا يمكن أخفائه. كانت ترتدي ملابس مكونة من بنطال فضفاض وقميص ذو أكمام طويلة أحضرهم الموظفين لديه إلى المشفى، لكنه كان يعلم تفاصيل جسدها الذي يُجمل عارضات ملابس السباحة الهزيلات.

حاول لعدة أشهر عدم تذكر جمالها، لكن عندما كان قريب منها، ضربته الحقيقة. زوجته أكثر النساء إثارة على وجه الأرض. على الرغم من وجود الهالات السوداء أسفل عينيها.

صعدت كتلة لحنجرتة. أدار وجهه إلى الناحية الأخرى، راقب الضوء الذهبي الخافت مع قدوم الليل بين الأشجار. أنجبت كالي طفلتهما بدون تخدير. لا يستطيع أن يتخيل

مقدار شجاعته، مقدار قوتها. طوال الليلتين الماضيتين، بينما كان ينام على الكرسي بجوار فراشها، لم تنم كالي تقريباً. كان لدى الطفلة القليل من المشاكل في الرضاعة وكالي كانت تستيقظ كل ساعة تقريباً. عرض المساعدة وأيضاً الممرضات عرضن المساعدة، لكنها أصرت على القيام بكل شيء بنفسها. "هي ابنتي"، همست كالي ووجهها شاحب من الإجهاد. "وهي تحتاجني".

وهو ينظر إلى كالي الآن، وهي نائمة ووجهها يضغط على النافذة، أجبر إدواردو على الشعور بأشياء لم يفكر إنه سيشعر بها نحوها مرة أخرى.

الإعجاب. التقدير. الاحترام.

أشياء من الواضح إنها لم تشعر بها نحوه أبداً. "لقد سمعت عنك، إدواردو كروز." أخبره والتر وودفيل باستهجان على الهاتف من يومين. "هل تتوقع أن أكون شاكراً لك لأنك قمت

بالشيء الشريف وتزوجت ابنتي؟"

كان إدواردو يعلم إن عائلته كالي تعني كل شيء لها، لذا أحتوى غضبه. "سيد وودفيل أنا أفهم مشاعرك، لكن بالتأكيد تستطيع أن ترى.."

"تفهم؟ تفهم؟ لقد أغويت ابنتي. لقد أستغليتها ثم ألقيت بها جانباً." كان صوت والتر وودفيل ممزوج بالحزن والغضب. "وعندما أكتشفت إنها حامل، لم تكن رجل بالمقدار الكافي حتى تأتي لتطلب مني أن تتزوجها. لقد أخذتها بأنانية. أنت سرقت ابنتي."

شعر إدواردو بتلك الكلمات مثل شفرة حادة تمزقه. أجتاحه الغضب. "لم نتوقع ما حدث، لكنني تحملت مسؤوليتي. سأوفر لك كالي ولطفلتها..."

"مسؤوليتك؟" بصق والتر الكلمة. "كل ما يُمكنك تقديمه هو المال. ربما أنت تملك نصف مدينتنا، لكنني أعرف حقيقتك جيداً،"

قسي صوت الرجل الأكبر. "لن تكون أبداً والد أو زوج جيد، وأنت تعرف ذلك. إن كنت نصف رجل حتى، سترسلها هي وطفلتها لمنزلها إلى الناس الذين يحبونهم."

ثم لصدمته إدواردو، قام الرجل بإغلاق الهاتف في وجهه، وتركه يقف في غرفة المشفى يحدق في الهاتف وهو مصدوم. لم يتحدث أحد معه بتلك الطريقة من قبل... حسناً لا أحد عدا كالي.

لكن الرجل المسن لم يكن خائف منه. كان يعلم أخطاء وعيوب إدواردو. ولا يوجد سوى شخص واحد قد أخبره بذلك.

من المضحك أن يفكر إنه وثق فيها من قبل. لقد أرادها في سريريه من البداية تقريباً، لكنه كان يحتاج كالي وودفيل كثيراً في مكتبه وفي حياته، لذلك منع نفسه من السير خلف رغباته.

حتى عشية الميلاد الماضي.

وعيناها الخضراء متسعة وشعر بشيء يخترقه مثل النار.
في قاعة الرقص المليئة بالهرج والشراب والأضواء الفضية، لم يكن هناك أي دفاع. لا شيء حقيقي. لم يهتم أي شيء. عداها.

"أعذرني." دفع كأسه الغير ملموس نحو مديره المالي. و ذهب مباشرة نحو الحشود. بدون أي كلمة، أخذ يد كالي وسحبها خارج قاعة الرقص، وهي لم تقاومه وهو يقودها نحو الخارج. لم ينتظر سيارته الليموزين وأشار إلى تاكسي ليأخذها إلى بانك ستريت، حيث أخذها إلى فراشه. هناك، حيث صمت منتصف الليل، مارس الحب معها. أخذ عذريتها. ضمها إليه بقوة كبيرة، كما لو كانت قارب نجاة يمكن أن ينقذه من بحر هائج.
لم يشعر بمثل هذا الشعور قبل تلك الليلة أو بعدها. نتج عن شغفهما طفلة.

في قاعة الاحتفالات الفخمة في فندق ميد تاون، وجد إدواردو نفسه مثل الحجر البارد في حفلة الميلاد الخاصة به، محاط بنواب وأعضاء مجلس الإدارة في زيوت كروز وزوجاتهم الأنبيقات. كان الرجال يرتدون البدلات الرسمية والنساء ملتفتة بالماس والضراء، يرقصون ويشربون ويناقشون باستمتاع. ويتحدثون عن الألعاب التي يخططون لشراءها. كان إدواردو يراقبهم. كان من المفترض إنه في مكانه بدلا من ذلك شعر بالضيق وأنه غير متصل معهم.

كان يملك كل شيء يريد. كان يتحكم في كل شيء. كان يظن إن القوة والغنى سيكونوا كافيين، أو على الأقل سيجعلونه منيع ضد الألم. بدلا من ذلك كان يشعر فقط ... بالوحدة.

ثم رآها في الجانب الآخر من القاعة. كانت كالي ترتدي فستان بسيط. وقفت

وننتج عنه زوجة.

ضاقَت عينا إدواردو وهو ينظر إلى كالي، التي ماتزال نائمة بينما تخرج السيارة من السنترال بارك إلى شوارع المدينة نحو منزله.

(أنت أغويت أبنتي)، اتهمه والتر وودفيل بذلك. الحقيقة كانت إنها من أغوت إدواردو. ببراءتها. بدفئها. بحرارتها.

لكنها كانت كاذبة. لقد أخضت الكثير عنه. لا يستطيع أن يثق بها أبداً مرة أخرى.

فقط طفلته ما تهم الآن. بشعرها الداكن كانت تشبه كثيراً. علم إدواردو إنها أبنته قبل أن تصله نتائج فحص الأبوة في الصباح التالي. لكن إن لم تتصل به سامي وودفيل من يومين فجأة، كانت طفلته لتكون الآن تعيش في شمال داكوتا. كانت ستكون أبنة براندون مكلاين.

تصلب فك إدواردو. حتى إن كانت كالي واقعة في حب رجل آخر، لا يستطيع أن يصدق

إنها خانتَه هكذا. لكن ليس عليه أن يثق فيها. لديه محقق خاص يستطيع أن يخبره بأي شيء يريده عن كالي. لن يخدع مرة أخرى منها.

سيبقى أصدقاءه قريبون. وأعداءه أقرب وزوجته ستكون الأقرب.

وصلت السيارة إلى مبناه المكون من عشرين طابقاً في شارع ويست أيند. عندما فتح سانشيز الباب، قام إدواردو بهدوء وعناية بحمل طفلته النائمة من مقعد السيارة. مشى ببطء وهو يحمل رأسها على صدره لذا لم تستيقظ. فتح البواب الباب. كانت الطفلة ضئيلة للغاية، فكر في ذلك. ضعيفة وهشة للغاية. وهو أحبها. شعر بالحب يملأ قلبه ويفيض بين أضلعه. ترك نفسه يحبها كما لم يحب أي شخص آخر أبداً. مدبرة منزله الممتلئة ذات الشعر الرمادي، السيدة ماكوليف، كانت تنتظره في البهو الفاخر. "غرفة الحضانة جاهزة. أوه، يا لها من

طفلة جميلة؟"

"هل تعرفين كيف تحملين طفل؟" سألها.

"لماذا، أنا أشعر بالإهانة، سيد كروز! أنت تعلم

إنني رببت أربع أطفال بمفردي."

"حسناً." وضع الطفلة بلطف بين ذراعيها،

وراقبها بقلق وهي تهدل بإعجاب للطفلة بين

ذراعيها، استدار إدواردو ليخرج سريعاً مرة

أخرى.

شمس سبتمبر كانت ماتزال حارة وهي ترسل

الأشعة الذهبية خلال السحب البيضاء. كان

سائقه ذاهب لفتح باب زوجته عندما أوقفه

إدواردو. "سوف أفعل ذلك، سانشيز."

"بالطبع، سيدي."

نظر إدواردو إلى كالي من نافذة السيارة. كان

رأسها مستند إلى الخلف، ووجها الجميل مستند

إلى المقعد الجلدي. رموشها الطويلة الداكنة

تلمس وجنتيها الشاحبتين. بدت شابة للغاية.

متعبة جداً.

تحركت عندما رفعها بين ذراعيه لكنها لم

تستيقظ. رفرفت برموشها وغمغمت شيء أثناء

نومها. كان خدها يستند على صدره بينما

شعرها المتموج سقط على كتفه.

لم تكن تزن شيء تقريباً، فكر. شعر بشيء

غريب في قلبه وهو ينظر إلى الأسفل نحوها.

حمل إدواردو كالي إلى الداخل بينما أخذ

سانشيز السيارة إلى المرآب أسفل الأرض. أخذ

مصعده الخاص لأعلى طابق في المبنى.

كان قد اشترى شقته المكونة من طابقين في

أعلى المبنى من أسبوع مضى كاستثمار. كانت

الشقة العلوية معروضة للبيع في السوق منذ

سنتين بسعر ستة وثلاثين مليون دولار قبل أن

يشتريها بسعر مغري وهو سبعة وعشرين مليون

دولار. لم يكن يخطط أن يعيش هنا لفترة

طويلة. لكن الآن... خطته تغيرت سريعاً.

"سأخذ الطفلة إلى غرفتها، سيدي." قالت

مدبرته بنعومة عندما خرج من المصعد. أوما

لكن خلال الثماني وأربعين ساعة الماضية بعد الولادة، تغيرت وجهة نظره. أبنته كانت صغيرة وهشة وبريئة للغاية. كان إدواردو يعلم ماذا يعني أن يشعر مثل شيء غير مرغوب فيه، أن يكون ضال وشارد بدون منزل. كان يريد أن تشعر أبنته إنها آمنة ومحمية، ليست منقسمة بين والدين منفصلين. هو لا يريد لها أن تحصل على اسم فقط ولكن يريد لها أن تحصل على منزل حقيقي. عائلة حقيقية.

ولا يهم ما يفكر بها تجاه كالي، كان يعلم إنها تحب طفلتهما. لقد رأى ذلك في الطريقة التي قاتلت فيها خلال الولادة بتلك الشجاعة. في الطريقة التي ضحت بها بجسدها وبنومها حتى ترعى طفلتهما. حتى في الطريقة التي تتقاتل بها معه بسبب اسمها.

تشدد فكه. إن كانت كالي تستطيع تحمل الألم، إذاً فهو يستطيع فعل ذلك. استدار

وحمل زوجته عبر البهو الفاخر وأرضيته المصنوعة من الخشب البرازيلي مثل الفسيفساء. صعد إلى الدرج الواسع نحو غرفة الضيوف. ثم توقف.

الغرفة الرئيسية ستكون أفضل لـ كالي. كانت أكبر مع حمام داخلي ضخمة وحائط زجاجي يطل على المدينة ونهر هادسون. والأهم من ذلك إنها مجاورة لغرفة المكتب التي تحولت لغرفة حضنة. استدار إدواردو وحمل كالي لغرفته ووضعها على فراشه الضخم. سي، كان أفضل.

تحركت كالي وهي تغغم في نومها على الوسادة الناعمة. أغلق إدواردو الستائر الثقيلة. قام بتغطيتها، ثم وقف لدقيقة طويلة يحدق إليها ويستمتع لتنفسها الثابت والهادئ.

لقد خطط أن يستمر زواجهما لثلاثة أشهر فقط. لم يعتقد إنه سيحتمله لأطول من ذلك.

الآن كالي هي زوجته وليس لديه نية في تركها تذهب.

للخلف. لن يكون هناك طلاق. سيضحي كلاهما. سيتخلى عن رغبته بزوجة يستطيع أن يثق بها. وستتخلى عن أحلامها بالحب. الحب مجرد وهم على أي حال. المسؤولية ليست كذلك.

ربما لن تحب خطته. فكري إدواردو وهو يتذكر ردة فعلها المرعبة عندما طلب منها الزواج. لن تقبل باتحادهما للأبد بدون قتال. لذا سيعطيها وقت حتى تتقبل زواجهما الذي بدون حب. لتقدر ما يستطيع تقديمه. لتنسى الناس الذين تركتهم خلفها.

اشتدت يده على مقبض الباب. سيعطيها مهلة ثلاث أشهر لتفكر في مزايا زواجهما. وماذا إن أرادت كالي حررتها في النهاية؟ نظر إلى الخلف إلى الغرفة المظلمة. إذاً عندها سيبقيها سجيناً مثل عصفور في قفص ذهبي. خرج إدواردو وأغلق الباب المزدوج خلفه بنعومة مطلقة.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

جلست كالي في السرير مستقيمة.

وضعت يدها على رأسها وهي تشعر بالتشوش وهي تنظر حولها في الغرفة الغريبة المظلمة. أين هي؟ كيف وصلت إلى ذلك الفراش؟ صدرها كان يؤلمها وكانت ماتزال ترتدي نفس القميص والبنطال الذين ارتدهما في المشفى. لا تتذكر أي شيء عن كيفية وصولها إلى هنا، لكنها أعتقدت إنها سمعت صوت بكاء طفلتها....

طفلتها! أين طفلتها؟

"سولي؟" بكت. قفزت من السرير وصرخت. "سولي!"

غمر الضوء الغرفة من الردهة عندما فتح الباب. وفجأة كانت ذراعي إدواردو حولها. "أين هي؟" صرخت بذعر وهي تحاول أن تفك ذراعيه. نظرت إلى وجهه النصف مخفي في الظلال. "إلى أين أخذتها؟" "هي هنا،" تركها إدواردو فجأة ليعبر الغرفة



الفصل الرابع

ويفتح باب. "هنا!"

كانت صرخات الطفلة أعلى. بشهقة، ركضت كالي نحو الباب. بينما أنار إدواردو الغرفة، رأت مهد الطفلة. رفعت الطفلة إلى ذراعيها وهي تشهق بارتياح.

هدأت صرخات الطفلة في اللحظة التي أصبحت فيها بين ذراعي أمها، لكن كانت جائعة بشكل واضح. جلست كالي على كرسي ناعم بجوار المصباح وبدأت في رفع قميصها لأعلى. توقفت ونظرت إلى الأعلى نحو إدواردو. "أحتاج إلى أرضاعها."

لمعت عيناه في الضوء الهادئ. "تفضلي."

"أنت تراقب."

"لقد رأيت صدرك من قبل."

حدقت به بغضب. "أستدير!"

رفع حاجبه ثم تنهد والتفت إلى الجهة الأخرى.

بمجرد التفاته، رفعت كالي قميصها وبدأت في

أطعام طفلتها.

"يبدووا إنها كانت جائعة."

"لا تستمع!" صرخت كالي بإنزعاج.

ضحك بهدوء. "اسف."

مرت دقائق بصمت، ثم أخذت كالي نفساً عميق وهي تشعر فجأة بالخجل. "أنا آسفة بخصوص ما حدث. لقد ذعرت فقط. أستيقظت في مكان غريب ولم أعرف أين أنا."

تصلب عموده الفقري ولكنه لم يلتفت. "لقد سقطتي نائمة في السيارة، في الطريق للمنزل. لقد حملتك للأعلى. ألا تذكرين؟"

آخر شيء تتذكره هو مجادلتهما معه وهما عند السنترال بارك. كان يجادلها بخصوص اسم طفلتهما... كما لو إن كالي يمكن أن تسمي طفلتها الوليدة على اسم وريثة إسبانية مدلتة! لكن همهمة المحرك الناعمة كانت منومة بالنسبة لها.

"أعتقد إنني كنت متعبة،" فركت عينيها

يكن سيعرف أبداً إن لديه طفلة.

كيف يستطيع إدواردو أن ينظر إليها؟

"لقد كنت مخطئة في عدم أخبارك"، أخذ منها الأمر كل شجاعتها حتى تستطيع مقابلة عيناها. "أنا آسفة للغاية. هل تستطيع مسامحتي؟"

"أنسي الأمر"، قال بخشونة وهو يطوي ذراعه. "لقد قمنا كلانا بأخطاء. ذلك في الماضي. زواجنا هو بداية جديدة."

"شكراً لك." همست وهي تشعر إنها لا تستحق كرمه. نظرت حولها بإحراج. كانت غرفة الحضانة تبدو وكأنها خارجة من مجلة ديكور بجدران صفراء، والعديد من الألعاب على شكل حيوانات، والمهد الجميل. "المكان لطيف للغاية."

"لقد قام الموظفون بتغيير غرفة المكتب عندما كنا في المشفى."

"موظفيك؟"

بيدها. "لقد نمت بعمق لدرجة أنني اعتقدت أنك خدرتني حتى تتمكن من سرقة الطفلة. مضحك. أليس كذلك؟"

صوته كان بارداً. "بالفعل."

"أنا آسفة." همست. "لم أقصد أن أتهمك بأن... ضاق حلقها.

استدار ليواجهها، لكنه لم يكن ينظر بالتأكيد إلى صدرها. "سرقة الطفلة؟" ابتلعت ريقها. "نعم."

لمعت عيناها. "لا تقلقي بخصوص ذلك."

كان يتصرف بلطف، الأمر الذي جعلها تشعر بالسوء أكثر. كرهت إدواردو لأشهر وأطلقت عليه لقب الحقيير البارد القلب لوالديها وأصدقائها. أخبرتهم عن أسوأ أخطاءه، وأخبرت نفسها إنه لا يستحق أن يكون أب.

لكنها كانت الحقيرة ذات القلب البارد. إن لم تتدخل سامي، كانت ستفعل الشيء المرعب الذي أتهمته به: كانت ستسرق طفلهما. لم

"السيدة ماكوليف."

"لقد أحببتها دائماً." قالت ليكسي وهي تبتسم لتحاول تخفيف الجو. "إذاً الغرفة المجاورة هي غرفة الضيوف؟"

هز رأسه. "بل هي الغرفة الرئيسية."

تسارعت دقات قلبها. "أنا... أنا كنت أنام في فراشك؟"

"سي."

"أوه،" بلعت ريقها وهي تحاول الإدعاء إنه ليس أمر هام إنها نامت على نفس الفراش الذي ينام عليه إدواردو كروز عارياً كل ليلة، عندما لا يرفه عن عارضة أزياء ما. "حسناً، شكراً لك." أجبرت نفسها أن تبدو مرحة. "سأنتقل لاحقاً لغرفة الضيوف."

"ستبقين في غرفة النوم الرئيسية حتى تكونين قريبة من طفلتنا."

"إذاً أين ستنام؟" هزتها فكرة مروعة. "أنت لا تظن بالتأكيد إنني أنا وأنت سوف..."

قاطعها. "أنا سأخذ غرفة الضيوف."

"لا أريد إزعاجك."

"لن تفعل." تقدم إلى الأمام ولمس رأس الطفلة الناعم. "أنا أريدك أن تكوني هنا. كلاكما."

نظرت إلى الأعلى نحوه. "حقاً؟"

"بالطبع." نظر إدواردو إليها ونظرات عيناه الداكنتين توغلت مباشرة إلى قلبها. "لقد حلمت دائماً أن يكون لدي عائلة. وأن أحافظ عليهم وأحميهم. وسأفعل ذلك."

تعابيره الحادة ذهبت وتحولت إلى اللطف والدفع. بدا وكأنه شخص آخر، فكرت بتساؤل. الرجل الذي يمكن أن يكونه إذا لم تكن طفولته مأساة.

تصاعد التعاطف المختلط بالإشتياق في قلبها. لكنها لا تستطيع أن تدع ذلك يتغلب عليها. لن تقوم بذلك. أخذت نفساً عميقاً. "شكراً لأنك أعتنيت بي هكذا." نظرت إلى الأسفل

وبعد...

كيف تستطيع أن تغضب من سامي لأنها خانتها، في حين إن إخبار إدواردو الحقيقة كان الشيء الصحيح؟ حتى وإن كانت دوافع سامي ليست نقية تماماً. مرت ارتعاشة في جسدها. حتى وإن كان دافع شقيقتها الوحيد إنها واقعة في حب براندون.

سامي كانت واقعة في حب براندون. على كالي مواجهة هذا الأمر. لسنوات، رأت كالي الطريقة التي تتعلق بها سامي بكل كلمة يقولها براندون، لكنها أخبرت نفسها إنه لا يمكن أن يكون الأمر جاداً. وأنه مجرد إنجذاب سطحي. كالي لم ترى الحقيقة. وتشك إن براندون قد رأى ذلك أيضاً. لم يلاحظا تفاني سامي في حبها تجاه براندون أمام عينيها.

لكن براندون يستحق أن يكون محبوباً هكذا، مثلما يريد أي زوج أن يكون محبوباً من

نحو طفلتها النائمة بين ذراعيها بابتسامة مرتعشة. "وسولي."

"ماريسول." قال فجأة.

رمشت بمفاجأة. "ماذا؟"

"ماريسول اسم إسباني تقليدي. ويجمع بين اسمك المفضل سولي واسم عمتي ماري."

رطبت كالي شفتيها. "ماريسول،" لا تكرهه. "ماريسول... كروز."

"ماريسول سامانثا كروز." قال بنعومة.

نظرت إليه وعيناها متسعيتين من الصدمة. "على اسم شقيقتي؟"

"لقد جمعت عائلتنا سوياً."

"سامي قامت بخيانتني؟"

"هي من العائلة. ستسامحيناها." نظر إليها. "كلانا يعلم أنك ستفعلين."

نظرت كالي نحوه بإستياء. لا. مستحيل! لن تسامح شقيقتها أبداً على أنها أخبرت إدواردو عن الطفلة من وراء ظهرها... أبداً!

من زوجته. كالي كانت أنانية بقبولها لعرضه، وأن تفكر للحظة إن صداقتها كافية للزواج. كيف فكرت حتى للحظة بالسماح له بتلك التضحية؟ خرجت شهقة من حنجرتها. لقد كانت على وشك إفساد حياة العديد من الأشخاص.

وضع إدوارد يده على كتفها. "لقد سمعتك دائماً وأنت تتحدثين عن شقيقتك الصغيرة." قال بهدوء. "كنت ترسلين لها الهدايا، تكتبين لها الرسائل. أرسلتها إلى الجامعة. كلانا يعلم أنك ستسامحينها."

نظرت كالي إلى الأعلى نحوه وهي تمنع دموعها. "أنت محق." همست. "لقد كنت غاضبة للغاية منها. لكنها لم تقم بأي شيء خاطئ." أغلقت عينيها. "لقد كان خطئي." هبط الصمت. عندما فتحت عينيها. كان جيبين إدوارد مقطب كأنه لا يستطيع أن يفهمها.

تقابلت عيناها، وشعرت بغرابة في قلبها. أخذت نفساً عميقاً واستدارت لتتأمل في الاتجاه الآخر. "حسناً." "حسناً؟"

"يمكن أن يكون اسمها الأوسط سامانثا." مسدت كالي وجنتي طفلتها الممتلئة. "ماريسول سامانثا كروز."

"لا أستطيع تصديق ذلك." التوى فمه بابتسامة. "هل نحن متفقين؟ أستطيع أن أملاً وثائق الميلاد؟"

نظرت إلى الأعلى نحوه وابتسمت. "نعم." "العجائب لا تتوقف." التقت عيناها للحظة طويلة في ضوء المصباح الخافت وأبنتهما تغفو بينهما. ثم صفى حنجرتة ونظر إلى ساعته البلاتينية. "إنها العاشرة تقريباً. لا بد أنك تتصورين جوعاً."

"لا حقاً..." زمجرت معدتها في تلك اللحظة. "أعتقد أنني كذلك."

"سأقوم بعمل شيء من أجلك."
 "أنت؟ ستطهو؟" قالت بدهشة.

لأبد إنها بدت مشككة لأن إدواردو ابتسم.
 "أنا لست عاجز تماماً."

"لا بد أنك تغيرت كثيراً خلال التسعة أشهر
 الفائتة. فالرجل الذي كنت أعرفه لم يكن
 يستطيع إيجاد مطبخه." هزت رأسها بدهشة.
 "أنا مندهشة إنك أستطعت أن تبقى على قيد
 الحياة بدوني."

نظر إليها.

"لم يكن الأمر سهلاً." قال بخشونة وهو يتوجه
 نحو الباب. "أنزلي عندما تكونين مستعدة."

حدقت كالي للمدخل الفارغ، هي مندهشة
 للمزاج الودي الذي بينهما. نظرت إلى أبنيتها
 الوليدة، وهي تهددها على الكرسي الهزاز
 وتضمها إليها أكثر. نظرت بأعجاب لشعرها
 الناعم الداكن. أخذت أبنيتها أنفها الصغير
 ووجهها المستدير منها وأخذت من والدها لون

شعره وبشرته الزيتونية. ستكون جميلة.
 كيف يمكن أن لا تكون كذلك، ولديها
 مثل هذا الأب؟

خلال السنوات التي عملت فيها لدى إدواردو لم
 تره يوماً يضع راحة شخص آخر قبل راحته.
 لكن خلال اليومين الماضيين، سألها أن
 تتزوجه. نام على كرسي ليومين متتاليين في
 المشفى. أحضرها إلى منزله. حول مكتبه
 لغرفة حضنة. أعطى كالي غرفته وأخذ هو
 غرفة الضيوف في نهاية الردهة. سألها أن
 تعلمه كيف يحمل الطفلة وكيف يغير
 حفاضاتها الصغيرة. الملياردير عديم الرحمة
 إدواردو كروز يغير حفاضات طفل؟ كان ذلك
 شيء لم تتخيل إنه سيحدث أبداً.

لن يدوم ذلك، أخبرت كالي نفسها بشدة.
 عندما ينتهي الأمر، سيبعد إدواردو نفسه عن
 مسؤولية الأسرة. سيتوق إلى حريته وإلى عمله
 ستة عشر ساعة يومياً وإلى قضاء الليالي مع

أمل لا يريد أن يدعوها أبنته. كما لو كان يريد التبرؤ منها.

شعرت بكتلة تقف في حنجرتها. لم تخطط أبداً أن تصبح حاملاً، لكن إبقاء طفلها سر جعل الأمر يسوء مليون مرة. ذلك الاتصال الهاتفي غير شيء بينهم. شعرت بأنها منفصلة عن عائلتها، و كان ذلك كما لو إنها فقدت نصف قلبها.

لكنها أيضاً شعرت بالغضب. كيف أستطاعوا أن ينقلبوا عليها هكذا؟ من المفترض إنهم يحبونها. لماذا لم يتمكنوا من رؤية الأمر من ناحيتها؟

ووالدها كان قاسي للغاية مع إدواردو. كالي لا تزال لا تعلم ما الذي قاله بالضبط. هي فقط تتذكر تعبيرات إدواردو التي تحولت وهم يتحدثون من الترضية إلى غضب بارد.

والتر وودفيل لم يحب أبداً الطريقة التي أجتاحت بها زيوت كروز مدينتهما بالآلات

عدد لا يحصى من السيدات. سيعود إلى الرجل العايب البارد القلب الذي كان عليه. قريباً جداً... على الأرجح قبل إنتهاء الثلاث أشهر. سيطلق كالي وسيقوم بإعالة ماريسول عن بعد.

بمجرد حدوث ذلك ستعود كالي وأبنتها إلى شمال داكوتا. لعائلتها. للناس الذين يحبونها. أو كانوا؟

بلعت كالي ريقها. اتصالها مع عائلتها، بعد ساعات قليلة من الولادة وهي ماتزال تشعر بالألم ومنهكة تحول لكارثة. حاولت كالي أن تشرح إنها وضعت طفلة وتزوجت من رجل لا يعرفون عنه إلا سمعته ويخططان للحياة في نيويورك في المستقبل. بكت أمها كما لو إن قلبها مكسور. ووالدها...

تصلب كتفها. لا يتصرف والدها أبداً بصورة جيدة عندما تبكي زوجته. لكنه لم يتحدث من قبل ل كالي هكذا، كما لو كانت خيبة

(من المدهش إنه كان سيتزوج بك في حين أنك حامل بطفل رجل آخر. يجب أن يكون واقع في حبك بجنون.)

أبعدت كالي كلمات إدواردو بعيداً عن ذهنها. براندون لم يكن واقع في حبها. الأصدقاء فقط يحاولون مساعدة بعضهم. لكن لا لم يكن الأمر كذلك. بلعت ريقها. لقد كان طيباً، وهي أستغفله. تحتاج إلى الاتصال به حتى تطلب منه أن يُسامحها.

شخص آخر قامت بجرحه. وقفت ببطء على قدميها وجسدها كله يؤلمها وساقها ترتعشان من الإرهاق. عندما كانت تضع طفلتها في مهدها، تذكرت كيف لمعت عينا إدواردو برقّة عندما حمل طفلته لأول مرة. تذكرت كيف غفا على كرسيه في المشفى، وكيف ضم طفلته على صدره العاري حتى تستطيع الطفلة أن تشعر بالدفع والعناية. غريب، في تلك اللحظة، شعرت إنها قريبة من إدواردو

العملقة والمال مما جعل العديد من الشباب يتركون المزارع للعمل معهم بأجور عالية. لكن كالي حوت عدم الاعجاب المبدئي لكراهية. أحمرت خدودها وهي تتذكر الأوصاف السيئة التي أطلقتها على إدواردو بعد أن طردها. هل هناك عجب إذا كان والدها ذو الطراز القديم، الذي تزوج من حبيبته في الثانوية وما يزال يقوم بزراعة أرضه التي كانت ملك جده من قبل، شعر بالرعب من فكرة إن رجل مثل هذا يعرف أبنته، والأسوأ...

الزواج بها؟

وأيضاً براندون...

أحمرت وجنتيها أكثر بسبب العار والندم. بالتأكيد وصل براندون إلى شمال داكوتا الآن، بعد قيادته تلك المسافة الطويلة وحده. تساءلت ما الذي أخبر به والديها. ما الذي يشعر به. هل شعر بالقلق عليها؟ هل كان غاضب؟ أو الأسوأ إن لديه قلب مكسور؟

أكثر من أي شيء آخر.

ذهبت إلى غرفتها حيث وجدت حقيبة بها ملابس جديدة أحضرها موظفيه للمشفى. فتحتها على الفراش الضخم وأختارت طاقم وردي من الكشمير وتنهدت. من الجائز إنه يكلف أكثر من راتب أسبوع لكن الكشمير يبدو بمنتهى النعومة.

أخذ دش ساخن في الحمام الرخامي كان مثل الجنة. رفعت شعرها وأرتدت ملابسها ونزلت للطابق السفلي.

لم تكن مجرد شقة علوية، فكرت بدهشة. كانت قصراً في السماء. نزلت من السلالم نحو غرفة واسعة بمدفئة وحيطان زجاجية تظهر أضواء نيويورك اللامعة في الليل.

"ما رأيك؟"

قفزت واستدارت. إدواردو كان يسير نحوها وهو يحمل كأس مارتيني. كان يرتدي جينز داكن وتيشرت أسود يظهر عضلاته. "إنه رائع.

لا يشبه أي شيء رأيته من قبل."

"جيد." ابتسم ببطء. "أنا سعيد إنها تعجبك، بما إنها ملكك." أحمرت ولكنها لم تستطع النظر بعيداً عن جسده القوي أو وجهه الوسيم لها. لو كان ذلك صحيح! مد لها بكأس برتقال مضاف إليه مارتيني. "تفضلي."

"لا أستطيع الشراب وأنا أرضع الطفلة."

رفع لها كأسه المارتيني الصافي. "هذا لي،" ودفع كأس العصير نحوها. "إنه مجرد عصير." "أوه، شكراً." قالت وهي تدرك إنها تموت من العطش. شربت كل العصير مرة واحدة، ثم مسحت فمها وهي تدرك إنها جائعة أيضاً. "هناك شيء ذو رائحة شهية في المطبخ." قالت بأمل وهي تضع كأسها.

نظر إليها إدواردو. "لقد صنعت الكويساديلاس والأرز." "عظيم!"

لا. بل براندون. "لمعت عينا إدواردو في الغرفة المظلمة.
"لا."

"يجب أن يكون قد وصل إلى مزرعته الآن. أنا متأكدة إنه يشعر بالقلق علي. وأنا أيضاً قلقة بخصوصه..."

"هو بخير." قال إدواردو بهدوء. أنهى كأسه ووضعه على الطاولة الرخامية. "لقد تحدثت إليه منذ قليل."
حدقت به. "حقاً؟"

"كان يتصل من ساعات. عندما سئمت من رنين الهاتف. أجبت على الهاتف من عشر دقائق وأخبرته أن يتوقف."
"ما الذي قاله؟"

"توبيخ قاسي." قال بعبوس. تصلب فكه. "ما الذي أخبرته عني بالضبط؟"

أحمرت وجنتيها. "لقد كنت غاضبة منك بعدما طردتني. ربما أكون أخبرته إنك

"ربما لن يعجبك الطعام." ابتسم مرة أخرى، لكن لأول مرة تلاحظ إن ابتسامته لا تصل لعينييه. يداه كانت تقبض بشدة على كأسه وكتفيه متوترين. "كما قلت. أنا ميؤوس مني في المطبخ. لست مثل العديد من الرجال الذين ولدوا طهاة بلا شك."

عبست كالي من تغيير مزاجه المفاجئ. "هل هناك شيء خاطئ؟"
أظهر أسنانه في ما يشبه الابتسامة. "لا شيء."
"أنت تبدو... متغير."

"أنا بخير، دعينا نتناول العشاء؟"
"بالطبع." قالت بتردد. ربما كانت مرهقة لدرجة إنها بدأت تتخيل أشياء. أو ربما كان ذنبها. تنهدت وهي تنظر حولها. "هل رأيت حقيبتني؟ علي أن أجري اتصال سريع."
"لعائلتك؟"

"لا،" قالت وهي تشعر بالغضب من هذا السؤال. "لقد أتصلت بهم من المشفى وأنظر ماذا حدث."

حقير.
"حقير؟"

"ومدمن على العمل بدون قلب، وإنك تصطحب امرأة جديدة لفراشك كل ليلة وتلقي بها كالقمامة في اليوم التالي، همست وهي تهز رأسها. "أنا آسفة. لم يكن على قول ذلك."

ابتسم لها إدواردو بقسوة. "لقد أخبرته الحقيقة فقط." مد يده إلى كأس المارتيني وأخذ الزيتونة التي فيه وأكلها ببطء. "أنا كل هذه الأوصاف. مثلما أنت السكرتيرة الموثوق بها والسادجة والعاطفية بشكل يثير السخرية."

ارتفعت الاعتراضات إلى شفتي كالي ثم أختفت. بعد الطريقة التي تصرفت بها، كيف يمكنها أن تجادله بخصوص كل ذلك؟

اقترب منها ووجهه مظلل بسبب الضوء اللامع الذي يأتي من النوافذ الضخمة. "لكن علينا تحمل الأمر."

"تحمل الأمر؟ همست.

"بعضنا البعض،" قال ببرود. "من أجل ماريسول." سرى الألم في قلبها. من دقيقة فقط، كان الأمل يملأها. لكن الآن رأت إنها حقاً وحيدة. لا يوجد شخص بجانبها. لا أحد تصلبت ومدت يدها. "أعطيني هاتفني."

"لا."

"حسناً، سأجده بنفسه." ذهبت نحو الباب المتأرجح للمطبخ الضخم العصري الذي يحتوي على كل الإمكانيات الحديثة مثل ثلاجة النبيذ، فرن البيتزا ويطل أيضاً على المدينة اللامعة ونهر الهادسون. اتسعت عيناها عندما رأت حقيبتها على الطاولة، ألتقطتها وأخذت تبحث في محتوياتها. "ليس عندك." قال إدواردو وهو يراقبها.

استمرت في البحث ولم تهتم بالنظر إليه. "أين هو؟" "لقد رميته."

"فقط لأنني كنت حامل..."

"لقد كنتما مخطوبين منذ سنوات، كالي."

صرخ بها. "قبل أن ألتقي بك حتى؟"

سقط فمها بذهول. "ماذا؟"

وضع إدوارد يده على طاولة المطبخ. "عشيرة"

عيد الميلاد الماضي، عندما مارسنا الحب، ثم

أضاف. "لم أستطع النوم معك..."

"إذاً لماذا طردتني؟"

ضغط على أسنانه. "لقد ذهبت لأمشي قليلاً."

وقررت أن أمر على شقتك لأجمع القليل من

أشياءك. كنت أنوي أن أطلب منك البقاء. لم

أتوقع أن أجد رجل يعيش معك هناك."

"أنت... ماذا؟"

كان فكه حاد وهو يهز رأسه. "بعد سنواتنا

معاً، كنت أعتقد حقاً إنني أستطيع الثقة بك."

ولكن بعد ساعات قليلة من إعطائي

عذريتك، قابلت حب حياتك. خطيبك منذ

زمن طويل."

توقفت يداها. "هل تمزح؟"

صوته كان مثل الثلج. "لن أدعك تتحدثين

معه."

"لا تستطيع إيقافي؟" عيناها اتسعت وهي تشهق

من الغضب. "ليس لديك أي حق؟"

"أنا زوجك ولدي كل الحق."

"سأحصل على هاتف جديد؟"

لمعت عيناها الداكنتين. "حاولي،"

"هذا سخيف. أنا لست سجينتك؟"

"طوال مدة زواجنا، أتوقع منك الولاء التام."

"هو صديقي المفضل؟"

"وأنت زوجتي."

"لا يمكن أن تشعر بالتهديد من..."

"لا، لما لا؟" صوته كان منخفض ومليء

بالإشمئزاز. "فقط لأنه الرجل الذي تعشقينه،"

الرجل الذي تثقين به، الرجل الذي كنت

تريدينه أن يكون والد ماريسول. الرجل الذي

حاولت الزواج به منذ يومين."

حدقت به.

"ماذا، لا تتذكرين بعد؟"

"براندون لم يكن خطيبي في هذا الوقت!"
اتسعت عيناه بعنف. "توقضي، عليك اللعنة!
ألا تتوقضين عن الكذب أبداً؟ لقد قابلته!"
"لكننا خطبنا فقط منذ أسابيع قليلة!"

طوى إدواردو ذراعيه وتعبيراته كانت صلبة
مثل الأرض الخشبية. "إذاً كيف تفسرين
ذلك؟ إما أنك كاذبة أو هو."

رطبت شفتيها. "براندون لن يكذب"، قالت
بضعف. "إلا إذا..." غطت فمها بيدها.

إن لم نتزوج عندما نصل للثلاثين... أخذ
براندون يدها في يده... سنتزوج من بعض.

بالتأكيد ضحكت حينها. في ليلة حفل
تخرجهما، الثلاثين بدت بعيدة بملايين
السنوات عنهما. لما لا؟

فكرت إنها مزحة. لكن هل يمكن إن
براندون أخذ الأمر بجديّة؟ هل ذلك هو سبب

مجيئه في اليوم التالي لحصولها على الشقة من
إدواردو بدون عمل وبحقيبة مليئة بالجينز؟
لأنه سمع في صوت كالي إنها واقعة في حب
رئيسها بالكامل وأراد حماية ما يخصه؟
لا. لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً. براندون
أحبها كصديقة. فقط كصديقة!

نظرت إلى إدواردو. "إما أنك أسأت فهمه، أو إن
براندون كان يحاول إبعادك. ليحميني من
رئيس غير أخلاقي."
"غير أخلاقي؟" شق.

طوت ذراعيها. "لكن لم يكن هناك أي شيء
رومانسي بيني أنا وبراندون. دعني أتصل به
وسأثبت لك!"

"هو واقع في حبك." عيناه كانتا مثل الجليد.
"إما أنك تكذابين أو عمياء. لكني لن أكون
أحمق مرة أخرى. أنت لن تتصلين بـ مكلاين
بأي طريقة. ليس بالهاتف أو الإنترنت أو عبر
الحمام الزاجل. وليس عن طريق والديك. هل

تفهمين؟"

كالي لم تستطع تصديق كيف كان غير معقول. ارتفعت الدموع لعينيها. "لكني تركته هناك"، همست. "واقف في الشارع في يوم زفافنا. يستحق شرح لما حدث!"

"لقد رأك تغادرين معي. هذا كل الشرح الذي يحتاجه. وإذا لم يكن..." ابتسم ببرود. "لقد أخبرته بكل شيء يحتاج لمعرفته."

رعشة باردة سرت في عمودها الفقري. "ما الذي أخبرته به؟"

استدار ليضع الطعام في طبق ومرر الطبق إليها على الطاولة. "ببساطة. اتصلي به خلال زواجنا ولو لمرة واحدة وسيكون إتفاقنا قبل الزواج لاغي."

"حسناً سأخرج من هذا الإتفاق! أحتفظ بنفقتك الغبية. أنا لا أهتم بمالك!"

"هل تهتمين بخصوص الحضانت؟"

شهقت. "ماذا؟"

رفع حاجبه. "يبدو إنك لم تقرئي إتفاق قبل الزواج جيداً قبل أن توقعي عليه."

حاولت تذكر ما كتب في الورق ولكن الحقيقة إنها بالكاد أنهت الصفحة الأولى. "كنت في المخاض! أشعر بالألم، تحت ضغط! مهما كان الذي وقعته، لن يتم الأخذ به في المحكمة!"

أعطاه ابتسامة واسعة. "هل تريد أن نكتشف الأمر؟"

كالي لا تستطيع أن تصدق أن يكون بدون قلب هكذا. لا، بإعادة التفكير، تستطيع أن تصدق. الذي لا تستطيع أن تصدقه هو غباءها في تصديق إن إدواردو كروز أي شيء آخر عدا عديم القلب! أخفت دموعها وحاولت الإبقاء على صوتها بدون أرتعاش. "فقط دعني أتحدث معه مرة واحدة. تستطيع أن تستمع على الخط الآخر. أحتاج فقط أن أقول له إنني اسفرت،" أغلقت عينيها. "عندما أفكر في الذي فعلته

له..."

"نعم. أستطيع أن أتخيل كم تشعرين بالسوء." قال إدواردو بسخرية. "معرفتي أنك سببت له الألم بذهابك بدون اهتمام للفراش معي وحمل طفلي بدلاً من أن يكون طفله. من المؤسف إن تربية ماريسول الآن أهم من الرومانسية في قلبك!"

مزقت نبرته المثيرة للسخرية قلبها. "لماذا تهتم؟ زواجنا سينتهي خلال أشهر قليلة. وبخصوص ذلك، لماذا تزوجتني حتى؟ لماذا قمت بترديد أنك تريد إعطاء طفلتك اسم ومنزل وأب، في حين إننا نعلم أنك لن تبقى لمدة طويلة؟"

اشتدت يداها على حافة الطاولة. "ما الذي تتحدثين عنه؟"

"أنا أعرفك جيداً،" أخبرته. "أنا أعرف الحياة التي تحبها. السفر حول العالم، هزيمة منافسيك، شراء العديد من اللعب الغالية التي

بالكاد تستمتع بها، وأيضاً النساء التي لا تستطيع تذكر اسمائهن." رفعت ذقنها. "هل نسيت شيء؟"

كانت عيناه باردة. "أولوياتي تغيرت." "إلى متى؟ أيام قليلة؟ أسبوع؟ كم ستبقى قبل أن تتخلي عنا؟"

"أتخلي؟" تشدق. "تقصدين، متى سأتركك حتى تسرعين إلى ذراعي رجل آخر؟" هزت رأسها. "أشعر بالغثيان من غيرتك الغبية!"

"وأنا أشعر بالغثيان من استمرارك بالقول إنه من المستحيل بالنسبة لي أن أكون زوج جيد. أوه، لا، ليس مثل المزارع العاقل الذي يتعلق بكل شيء تقولينه. من المؤسف بالنسبة لك إنه ليس والد ماريسول!"

كانت القشة الأخيرة. "نعم بالفعل!" صرخت كالي به وهي تزيج دموعها. أخذت طبقها الذي يبدو مطهو بطريقة

www.rewity.com

مواثيق

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

سيئتر بحثت في الخزائن حتى وجدت شوكة
وبدأت في الخروج من المطبخ وعند المدخل
استدارت لتصرخ فيه. "يبدو إن الثلاث أشهر لن
ينتهوا بسرعة كافية!"

ثم بشهقة، ركضت نحو السلالم، إلى حيث
يمكنها أن تأكل وتبكي في سلام مع
الشخص الوحيد الذي يحبها... طفلتها!

روايات رومانسية مترجمة حصريّة
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

...بعد ثلاثة أشهر...

كان الأمر مريع خلال تلك الأشهر وهي تراقب إدواردو وهو يقوم بدور الأب المتفاني والمحِب لأبنتيهما، التي تحولت من طفلة ضئيلة مولودة حديثاً لطفلة سميكة تنام بشكل أفضل خلال الليل. ثلاث أشهر كان يتعامل معها عن بعد. ثلاث أشهر من التعذيب بسبب ذكرياتها وآلامها بالنهار والأحلام التي تلازمها ليلاً. ثلاثة أشهر. أنتهوا.

نظرت إلى نفسها في المرأة في غرفة نومها وأغلقت سحاب فستانها الفضي الذي بدون حمالات لكن تصميمه كان رائعاً. ارتدت أقراطها الماسية التي تلاعت مع خاتمها. مالت إلى الأمام لتضع الماسكارا وأحمر الشفاه. ارتدت حذائها العالي واستقامت. نظرت إلى صورتها الغير مبتسمة في المرأة. كان مثل النظر إلى غريبة. كانت كالي تظن نفسها عادية وممتلئة لكن

الفصل الخامس



كل ليلة تنام في فراشه الواسع بينما ينام في غرفة الضيوف في نهاية الردهة. كل يوم عندما يعود إدواردو إلى المنزل... مبكراً عن السابق قبل العشاء... يضاء وجهه وهو يحمل ماريسول بين ذراعيه. في الليل، عندما لا تستطيع الطفلة النوم، تسمعه وهو يسير في الردهات وهو يحملها على صدره ويغني لها بنبرة منخفضة حتى تنام. لدى كالي العديد من الذكريات الجديدة التي تلوي قلبها، لأن بعد الطلاق لن تراهم مرة أخرى.

كان إدواردو مهذب معها للغاية. لم يتحدث أبداً عن براندون أو عائلتها أو أي موضوع قد يسبب جدال. بدلاً من ذلك، كل ليلة بينما كانت تجلس بجواره على طاولة العشاء كان يحافظ على الحديث بسيط وهو يدرس بعض الأوراق. نظراتها كانت تذهب بلا وعي إلى إنحناء شفتيه المثير وشكل يديه، كان جسدها يرتعش وهي تتنفس عطره الذكوري وشعورها

المرأة الآن تقول لها خلاف ذلك. شعرها البني الفاتح طويل ولامع حيث كانت تذهب لتصفيفه مرتين أسبوعياً في أفضل صالون بالجانب الغربي. يديها وقدميها أصبحا رائعتين بسبب حمل ماريسول والذهاب بها في نزعات طويلة في المنتزه. كانت تذهب للمنتزه كل يوم تقريباً سواء كان الجو ممطراً أو مشمساً، حريصة على الهروب من الشقة حيث كانت تشعر بأنها غير ناعمة ومحصورة مع زوج لا يهتم بها.

لكن تحولها لزوجته شخص غني كان كاملاً. لم تعد تبدو فتاة المزرعة أو حتى سكرتيرة. هي الآن السيدة إدواردو كروز. الزوجة الغير محبوبة لرجل البترول.

لكن غداً صباحاً ستنتهي عقوبة الثلاث أشهر. وهي وطفلتها سيكونان حران. عينا كالي الخضراوين أصبحتا بركة من البؤس.

بدفئه.

لم يلمسها أبداً. كل ما يتوقعه من كالي هو الاهتمام بطفلتهما ومرافقتها له إلى بعض المناسبات الخيرية. كما هو الحال الليلة. في مجتمع نيويورك المخملي أثناء موسم الأعياد وفي بداية ديسمبر تقام حفلة الشتاء السنوية الخيرية لجمع التبرعات. الليلة هي آخر ليلة سترتدي كالي فيها فستان سهرة وترافق إدواردو فيها. آخر ليلة ستنظر بها إلى زوجها وتدعي إن قلبها غير متحطم. الليلة هي النهاية.

سينتهي زواجها في حفلة عيد الميلاد، فكرت. كما بدأت في واحدة مثلها. في الغد، سينتهي اتفاق قبل الزواج وستنتقل بعيداً وسيبدأ إدواردو إجراءات الطلاق.

زفرت وهي تقف أمام المرأة. لم تصدق ولو للحظة واحدة إنه كان مخلص لها. فهي تعرفه جيداً. لم يكن من النوع الذي يعيش بعيداً

عن النساء لشهر، ناهيك عن ثلاثة أشهر. لا بد إنه كان لديه العديد من الحبيبات منذ زواجهما... لكن أين؟ كيف؟ كان ذلك يعذبها.

وضعت يد مرتعشة على جبينها. بماذا تهتم؟ في الغد، ستحزم حقائبها للذهاب لشمال داكوتا. منزلها. لقد افتقدت عائلتها. سامي. والدتها. براندون. حتى والدها أفتقدته كثيراً. الحصاد. الخريف. عصر التفاح. عيد الشكر مع والدها وهو يقطع الديك الرومي وفطيرة اليقطين المميزة لدى والدتها. لكنها كانت مستاءة وغاضبة منه. أرادتهم أن يتصلوا بها ليعتذروا. لديهم الرقم لكنهم لم يتصلوا ولا هي أيضاً.

لكن في الغد، ستذهب إلى المنزل. لقد حددت التاريخ في مخططها بقلمها الأسود. سينتهي هذا الزواج المهزلة.

لا شك إن إدواردو كان يراقب التاريخ هو أيضاً.

ألعاب ناريت بعد ذلك كما لو تحققت ملايين الأحلام في وقت واحد. في الغد، ستعود إلى المنزل وستحاول إيجاد عمل عادي. ستواجه عائلتها. ستنسى إدواردو. يجب عليها وإلا الباقي من حياتها سيكون قاتماً.

"كويردا."

التفتت إلى الورا. إدواردو كان يقف عند مدخل الغرفة الرئيسية مرتدياً بدلة سهرة ملائمة. بدا وسيماً لدرجة إن قلبها صعد إلى حلقها.

عينها كانتا سوداء مثل لون السترة وشعره الداكن أضاف كمال إلى ملامحه. بينما سار إلى داخل الغرفة، كانت عضلاته تبدو مقيدة بالكاد أسفل ملابسه.

نظر إليها صعوداً وهبوطاً وبدأت عيناه تلتهمها في فستانها الفضّي الطويل. "تبدّين جميلة للغاية." قال بصوت مبجوح. "سيحسدني كل

لقد قام بعمل جيد كآب لكن يجب أن يكون مرهقاً وهو يخفي علاقاته، يعمل فقط لتسعة ساعات يومياً بدلاً من ستة عشر، يتناول العشاء في المنزل كل ليلة. بصراحة لم تتوقع منه أن يواصل كل تلك المدة.

ارتعشت كالي كما لو إنها شعرت برياح ديسمبر التي تعصف بالمدينة.

لم يحاول أن يلمسها أثناء الزواج ولو مرة واحدة. ليس لديهما سوى تلك الليلة الوحيدة التي قضوها سوياً، الليلة التي تكونت فيها مارييسول. ليلة واحدة مثالية، تحققت فيها أحلامها البريئة لن تستطع نسيان أبداً الجوع الذي كان في عينيه وهو ينظر إليها في حفلة الفندق. دفء شفّيه وهو يقبلها في سيارة الأجرة وهما ذاهبون إلى منزله. رائحة شعره وهو يحملها على السلم إلى غرفته وكم كان ناعماً وهي تمر يدها فيه وهو يحتضنها بين ذراعيه وكيف تحول العالم في عينها إلى

تسمحين؟"

رفعت شعرها البني الطويل بتردد وسمحت له بوضع العقد الثقيل حول عنقها. ارتعشت وهي تشعر بيده الدافئة على مؤخرة رقبتها. كانت تلك أول مرة يلمسها فيها من أشهر. نظرت لنفسها في المرأة. وضعت يدها على المجوهرات الخضراء التي تلمع في ضوء الثريا الضخمة. "إنها جميلة." قالت وهي تشعر بكتلة في حلقها.

عينيها تقابلتا في المرأة وأختفت الابتسامة من وجهه.

"ليست بنصف جمالك،" قال بصوت منخفض.

"لا يوجد مقارنة بينك وبين أي امرأة أخرى."

كان يقف خلفها قريباً لدرجة إنه يمكن أن يتلامسا. تدفق احتياجا لها داخلها بقوة جعلت ركبتيها يضعفان. أغلقت عينيها.

"لماذا تتصرف بلطف معي؟" قالت له. "لماذا الآن؟ لقد أنتهى الأمر؟"

الرجال الليلة."

"أوه." قالت وهي مصدومة ثم أحمرت. لم يكن لديها أي فكرة كيف ترد عليه. لم يقل لها من قبل أي شيء مثل هذا. والآن في آخر ليلة من زواجهما، شعرت فجأة بحرج وقلّة ثقة كما لو كانت في أول موعد. "شكراً لك. وأنت أيضاً."

ابتسم. "أحضرت هدية لك."

أخرج علبة مخملية من جيب سترته وفتحها أمامها. سقط فكها عندما رأت عقد الزمرد والألماس الذي لا يقدر بثمن يلمع بالداخل.

نظرت إلى الأعلى نحوه وهي تشهق. "هذا من أجلي؟ لماذا؟"

ضحك بخفوت. "هل ذلك يحتاج لسؤال؟"

عضت شفتيها. "كهدية رحيل؟"

"لا." هز رأسه وهو يبتسم لها ابتسامة رائعة.

"فكري بها كهدية عيد ميلاد مبدئية." وضع العلبة على الفراش وأخذ منها القلادة. "هل

منعت دموعها من الأنهمار بسبب تحقق أسوأ مخاوفها. "حسناً، الليلة سينتهي الأمر." مرت عينيها الداكنتين على وجهها وخديها وشفتيها. "نعم." قال بنعومة. استدارت وهي ترتعش والتقطت حقيبتها الحريية من السرير. "أنا مستعدة." "حسناً، التوت شفتيه بابتسامة ومد يده إليها. "سيدة كروز."

أخذت يده وهي منقطعة الأنفاس. قادها إلى الأسفل نحو ردهة الشقة حيث ودعوا السيدة ماكوليف التي ستراقب الطفلة النائمة. أخذ إدواردو فراء كالي الأبيض من الخزانة ولفه حولها. ارتعشت من شعور يده التي على كتفها وهي تتذكر حلم الليلة السابقة الذي بدا كما لو كان حقيقي، عندما تخيلته يغمرها بجسده العاري. نظرت إلى أصابعه السميكة على الفرو الأبيض. أجتاحت الحرارة أنحاء جسدها وهي تتذكر أصابعه عليها. ارتجفت

وضع يديه على كتفيها العاريين من الخلف. "من يقول إن الأمر أنتهى؟"

شعرت بوزن يديه على كتفيها وحاولت التنفس بطبيعية. "اتفاق ما قبل الزواج." أدارها إدواردو وفتحت عينيها. كانت تستطيع الشعور بحرارة جسده. والشعور باستجابة جسدها أيضاً.

رطبت شفتيها بعصبية. اتبعت نظراته الجائعة شفتيها. "عليك أن تعرفي ما أريد،" قال بنعومة.

حريته، فكرت بحزن. في حين إن وقت الزواج بالنسبة إليها جعلها فقط تتوق إليه وتريده. "بالطبع أعرف،" قالت وهي تحاول الضحك. "بالتأكيد شعرت إن تلك الفترة أطول ثلاثة أشهر في حياتك."

مسد خدها. "بالفعل."

بلعت ريقها. "ثلاثة أشهر من الانتظار..." "ثلاثة أشهر كالجحيم." وافقها.

وابتعدت إلى خارج المصعد الذي أوصلهما إلى الطابق السفلي.

"مساء الخير، سيد كروز، سيدة كروز." قال البواب المبتسم. "أتمنى لكما سهرة سعيدة." "شكراً لك، برنارد." وضع إدواردو يده على ظهر كالي وهو يسير بها نحو الليموزين السوداء التي تنتظرهما. أمسك سانشيز بالبواب بينما تستقر على المقعد الخلفي. ابتعدت عنه قدر المستطاع ولكنها كانت واعية لزوجها الجالس بجوارها بينما تسير بهما الليموزين في شوارع المدينة البراقية. لم تستطع أن تسترخي إلا عندما توقفت السيارة، وأستطاعت الهرب من المكان الضيق بجواره.

الحفلة الشتوية كانت مقامة في فندق قديم عند حافة السنترال بارك. عندما دخلت كالي إلى ردهة الفندق مع زوجها، حدقت برهبة إلى السقف المزخرف. حفلة عيد الميلاد الماضية لزيوت كروز كانت ضخمة

ولكنها لا شيء مقارنة بهذه الحفلة التي تعد أضخم حدث لهذا الموسم. عندما دخلوا القاعة الضخمة، رأت أرض العجائب الشتوية. أضواء بيضاء تلمع من أشجار عارية سوداء أمام خلفية بيضاء مضاءة بأضواء خزامية. الشتاء هو فصل كالي المفضل وشهر ديسمبر هو شهرها المفضل. شهقت بدهشة من الغابة السحرية البيضاء أمامها.

ثم تحطم الخيال عندما رأت الضيوف يلتفون حولهما. سيدات مجتمع نحيلات ورجال أقوياء. من نوع الناس الذين ذهبوا إلى المدارس الراقية والجامعات الرفيعة والذين ينحدرون من أفضل العائلات وذهبوا معاً إلى أماكن مثل كينيبنكورت ومارثا فينيارد. وهي من تكون؟ لا أحد.

في الشقة كانت كالي تشعر إنها جميلة. لكن هنا كانت تشعر إنها سمينّة ومحرّجة. أحاطت بهما العارضات النحيلات مثل أسماك

القرش وهم ينظرون بجوع إلى إدواردو.
 "هل تعرفهم؟" همست وهي تمسك بذراعه
 حيث يقودهم خلال الضيوف.
 "من؟"

"هؤلاء النساء اللاتي يحدقن بك."
 نظر نحو العارضات. "لا."

"أوه،" هل يقول الحقيقة؟ أو يحاول فقط مراعاة
 مشاعرها؟ شعرت بألم في حلقها، وهي تتساءل
 إن أقام علاقة مع أي منهم. إن لم يفعل، فمن
 المرجح أن يحسب الزمن الذي يفصله عن
 الطلاق حتى يعود إلى حياته الاجتماعية. من
 الذي يلومه؟ ثلاثة أشهر بدون علاقة هي فترة
 طويلة للغاية بالنسبة لرجل مثل إدواردو.

لكن ليس بالنسبة لها. كالي لم يكن لديها
 سوى تجربة جنسية واحدة في حياتها. ومع
 الرجل الوحيد الذي أرادته في حياتها. حاولت
 أن لا تهتم وأخبرت نفسها إن زواجها مهزلة.
 لكن مجرد التفكير بأنه سيقفز إلى الفراش

مع أي واحدة من تلك السيدات يجعلها تشعر
 إنها تريد التقيؤ.

لكن إدواردو لم يكن ينظر إلى العارضات بل
 كان ينظر إلى كالي. "هل أحضر لك شراب؟"
 أومات بعصبية وعندما أحضر إدواردو لها عصير
 البنش، شربته كله.

"كوني حذرة،" قال بإستمتاع وهو يرتشف من
 كأس المارتيني المزينة بشريحة خيار. "هو
 أقوى مما تعتقدين."

لكن كالي سئمت من الحذر. كان شراب
 البنش طعمته منعش وحلو مع القليل من
 الحموضة. مدت الكأس له. "أرجوك أحضر
 لي واحد آخر."

هز رأسه وهو ينظر إلى الأسفل نحوها بعينيه
 الداكنتين. "كوني حذرة، كويردا."

"لقد سئمت من الحذر." همست. "فقط هذه
 الليلة أريد أن أكون غير حذرة."

ابتسم لها إدواردو ببطء. "كما تريد."

"لأنه يجعل أنفك أحمر ويجعلك تشعرين كأنك تطيرين طوال الليل."

"أوه." تمنت. أسألي سؤال تافه. مالت برأسها وشربت وهي تعي نظراته المركزة على وجهها وعنقها وصدرها. ظلت تشرب حتى أفرغت كأسها. لم يعد لديها أي خيار سوى النظر إلى عينيه.

"هل عانيت من آثار الشراب من قبل؟"

"هل تريد ذلك؟"

لم يحدث لها من قبل أن عانت من آثار الثمالة، لكن فكرة استيقاظها غداً وهي تشعر بذلك يبدو مقبولاً. سيكون إلهاء مرحب به بعيداً عن موضوع طلاقهما.

"ربما."

بدأت الموسيقى المعزوفة من الفرقة الموسيقية تغمر القاعة. مد يده نحوها.

"أرقصي معي."

ذهب نحو البار. عندما عاد، جعلتها نظراته تشعر بالحرارة في أنحاء جسدها.

"تفضلي"، قال بصوت منخفض وهو يقدم لها شرابها. تلامست أصابعهما بينما تأخذ الكأس وارتعدت.

لأسابيع كان يعاملها عن بعد. ربما كانت أحد موظفيه والشخص الذي يعتني بطفلته. لكن الليلة... الليلة كان ينظر إليها. حقاً ينظر إليها. كما لو كان يريد أن ينزع الفستان عنها ويقبل كل أنش في جسدها ويجعلها تفقد عقلها من المتعة.

لقد تركني، ذكرت نفسها بشدة. أنا لا أعني له أي شيء. لقد نام معي في المقام الأول لأنني كنت مريحة.

"شكراً لك." تمنت وهي تأخذ منه الشراب.

"ما هو اسم هذا الشراب؟"

ابتسم. "يدعى رودولف."

"رودولف؟ لماذا؟"

كان هناك شخص آخر!

اشتعلت عيناه مثل النار. "إذا هذا ما تعتقدينه عني،" كان صوته منخفض وحاد أسفل الموسيقى المرتفعة. "في حين أنني أصر على إخلاصك التام، سأقوم بغشك وسأخون عهود زواجي؟"

"ما الذي تتوقعه مني أن أصدقك عدا ذلك؟ أنا أعرفك، إدواردو. يستحيل إنك كنت أعزب طوال الثلاثة أشهر، خاصة عندما تلقي النساء بأنفسهم عليك! ليس هناك رجل يقاوم ذلك. خاصة..."

"خاصة أنا؟" قال بهدوء مخيف.

هزت رأسها دامعة. "لقد حصلت على ما تريده. طفلتنا حصلت على اسمك. الآن كل أصدقاءك رأوني، وكلهم يعرفون إنك قمت بالشيء الصحيح تجاه طفلتنا وسيعلمون لماذا لم يدم زواجنا." "ولماذا ذلك؟"

هزت رأسها ونظرت إلى العارضات الذين يقفون بجوار ساحة الرقص وهم ما يزالون ينظرون إلى إدواردو. "لما لا تسأل واحدة منهم؟" عبس ثم نظر إليهم قبل أن يتصلب فكه. "لماذا أفعل ذلك؟"

"يبدو أنهم يعرفونك."

"الكثير من الناس يعرفونني."

ارتفعت كتلة إلى حنجرتها. "لماذا لا ننهي تلك المهزلة؟ ليس هناك حاجة لكي تتصرف بحذر. أنا أعلم جيداً إنه كان لديك حبيبات أثناء زواجنا."

احتدت نظراته. "من الذي أخبرك بذلك؟" "لم يخبرني أحد. نحن لم نكن نمارس الجنس لذا افترضت..."

"افتراضك خاطئ."

لدقيقة طويلة ظلوا يحدقون ببعضهما البعض. "هل تخبرني الحقيقة حقاً؟" همست، أرتفع قلبها لحلقها. "لكن هذا مستحيل. لا بد إن

معي."

نظرت كالي إلى الأعلى نحوه وقلبها في حنجرتها. كانت تعلم إنه ينبغي عليها أن ترفض. عقلها كان يدور من فكرة إنه كان مخلص لها. بدون غضبها ستكون ضعيفة. ليس لديها أي شيء لتدافع به. الزواج سينتهي غداً. كانت قريبة جداً من حرقتها. لا تستطيع أن تدعه يقترب منها أكثر الآن. يجب عليها أن تهرب بأسرع ما يمكنها.

لكن بينما كان يقودها إلى منطقة الرقص، لم تستطع أن تقاوم الأمر مثلما لا تستطيع عدم التنفس.

"حسناً، همست. "فقط تلك المرة." لتقول الوداع، أخبرت نفسها.

ضمها إدواردو إلى جسده وبدأوا يرقصون مع الأزواج حولهما في ضوء الخزامى الناعم. كان إدواردو يضمها إليه بشدة. شعرت بدفئه. حرارته. شعرت بقوة ذراعيه حولها.

"فقط أنظر إلي!" بدأت تشعر بالدوار بسبب الكحول وحرارة القاعة. نظرت إلى منحنياتها الممتلئة في فستانها الضيق ونظرت إليه. "وأنظر إليك!"

قطب إدواردو وهو ينظر إلى بدلتها ثم إلى فستان كالي الفضي... الفستان الذي جعلها تشعر إنها جميلة في المنزل لكن الآن يُظهر امتلاء جسدها مقارنةً بأجساد العارضات النحيلة. هز رأسه. "أنا لا أفهم."

"أوه، أنسى الأمر. لم يعد يهم. ليس بعد الآن!" عندما بدأت في الذهاب شعرت بيده الضخمة تمسك بيدها. أخذ الكأس الفارغ منها وأعطاه إلى أحد النادلين. وضماها إلى جسده وهو ينظر إليها. "لم أقم بخيانتك أبداً، كالي." رطبت شفتيها الجافتين. "لماذا ستكون مخلص لي؟"

"إن كان عليك أن تسألني، فإنك لا تعرفيني على الإطلاق." اشتدت يداها عليها. "أرقصي

والحرارة داخلها. لا تستطيع أن تدع نفسها تحبه مرة أخرى. لا يمكن أن تكون غبية. لا يمكن.

"ما الذي تحاول فعله بي؟" قالت بصوت أجش. "ما الذي تفعله؟"

وقف إدواردو ساكناً ونظر إلى الأسفل نحوها. مرت رعشة داخلها وجف فمها فجأة بينما أخذ يُمسد خدها.

"ما الذي أفعله؟" بحثت عيناه داخل عينها، وهمست. "أنا اقبلك."

لم تستطع كالي التحرك أو التنفس بينما كان يخفض فمه إلى فمها.

شعرت بحرارة شفثيه مثل الساتان ودفع أنفاسه وهو يضمها. شعرت بشفثيه الجائعتين على شفثيها. وشعرت بخشونة فكه عليها بينما مرت يديه بنعومة في شعرها ثم إلى ظهرها العاري.

قبلته كانت كما تتذكرها تماماً. احتضانه

أغلقت كالي عينيها وهي تضغط وجهها على صدره. شعرت بالأمان. الحماية. شعرت كما لو إن الزمن عاد إلى الخلف لتلك الليلة المثالية التي ظنت فيها إنه يهتم.

لم يتركها أرضية المرقص خلال الساعتين التاليتين وكالي كانت ضائعة في هذا الحلم الرومانسي الكامل. بينما كان إدواردو يضمها وهي تتمايل بفستانها الفضّي، نظرت إلى وجهه القوي وبدأ إن كل شيء آخر يختفي. هي وإدواردو أصبحا وحدهما في غابة ثلجية جميلة.

وأدركت إنها تحبه.

لم تتوقف عن حبه أبداً.

تجمدت كالي وحدثت به بينما أستمع الباقي بالرقص حولهما.

"ماذا هناك، كويردا؟" قال إدواردو بنعومة وهو ينظر إليها.

رطبت كالي شفثيها وهي تشعر بالدوار

تتوقف لتأخذ فراءها. ركضت وهي لا ترى شيئاً إلى خارج الفندق نحو الشارع. أطلق سائق سيارة أجرة أبواقه وهو يصرخ بها ولكنها بالكاد سمعته وعبرت الشارع نحو السنترال بارك.

البارك كان يبدو غريب مع الثلوج الموجودة والأشجار العارية مثل الديكور الموجود في الداخل. ولكنه خطير وحقيقي.

ضوء القمر ملأ السماء الداكنة مضيئاً السحب الصغيرة حوله مما جعلهم يبدوون مثل اللؤلؤ في علبة مخملية. بكّت كالي وهي تركض. لم يكن بكاءها ناعماً بل كانت تشهق بقوة. مسحت عينيها وهي تلتفت إلى الخلف.

رأت إدواردو يتبعها.

شهقت وبدأت بالجري، تعثرت في حذائها وهي تتوغل في البارك. أسرع في الممر الذي يعصف به الرياح وهي تعلم إنه إن أمسك بها، سيرى حبها المخجل له وسيرى قلبها المكسور.

العاطفي لم يعدها بالمتعة فقط ولكن أيضاً يهمس لها بالأبدية. وبدون إرادتها بدأت كلمات تخرج من قلبها.

أنا أحبك، إدواردو.

لم أتوقف عن حبك أبداً.

أوه يا إلهي. هل يمكن أن يشعر بذلك من شفتيها وهو يقبلها؟ هل يقوم جسدها بخيانتها؟ "أنا أريدك، كالي." تمتم لها.

"كيف تستطيع تعذيبني هكذا،" همست. "في حين إن كلانا يعلم أنك ستلقي بي في الصباح؟ لقد أعطيتك إخلاصي وأنت عاملتني كالحثة؟"

"كالي؟"

"لا!" ابتعدت عنه لأنها لم ترده أن يرى الحزن في عينيها. لم تستطع أن تتحمل الإذلال النهائي. استدارت وتركت أرض المرقص وأندفعت خلال المدعوين إلى خارج القاعة. مرت بجوار مكتب المعاطف ولكنها لم

لست حقيراً. لم أكن سأفرض نفسي عليك!" حاولت أن تتحرر منه. "بالطبع لا، عندما يكون لديك نصف عارضات المدينة مصطفات خارج بابنا. كيف يمكن أن أتنافس مع هؤلاء؟ لقد قلت إنك لا تستطيع الانتظار حتى تحصل على الطلاق!"

"أوه، يا إلهي." أنقبض فكه. "هل تعرفين كم كنت أريدك؟ هل تعرفين؟" هدر. حدقت به وهي مصدومة من غضبه. هداً صوته. "لقد أردتك لعام، كالي. وانتظرتك. لعام..."

"لا." همست. "ذلك غير صحيح." ما رآته في عينيه الداكنتين جعلها ترتعش. "يا إلهي. كيف لم تعرفي ذلك؟ كيف لم تري هذا الأمر؟"

كاد قلبها يتوقف. رطبت شفيتها الجافتين. "لم تحاول لمسي. بالكاد كنت تنظر إلي حتى."

سقطت فردة من حذاءها منها. عندما عادت لتأخذها رآته خلفها مباشرة لذلك ركلت الفردة الأخرى وبدأت بالركض مرة أخرى. شعرت بالممر الثلجي تحت قدميها مثل سكين بارد يطعنها. ألتف الضستان حول ساقيها والهواء البارد كان يضرب كتفيها العاريان.

ثم أمسك بها إدواردو. وذراعيه القويين رفعها من على الأرض المثلجة.

"أبتعد عني." بكّت وهي تشعر بالإذلال التام، حاولت أن تبتعد عن صدره الصلب بقوة. "فقط أتركني وحدي!"

"هل تعتقدين إن من السهل بالنسبة لي التخلص منك؟" قال بتجاهم وهو ينظر إلى الأسفل نحوها. أضاف ضوء القمر هالة فضية لشعره مثل ملاك الظلام الذي آتى لجذبها إلى الجحيم. "هل ذلك ما تعتقدين؟"

"أنا أعرف ذلك!" "أنتِ لديك طفلتني فقط." لمعت عيناه. "أنا

لنفسي إن ليلتنا سوياً لا معنى لها. ذكرت نفسي أنك مجرد كاذبة مخطوبة لرجل آخر وإنك خنتي كلانا عندما أعطيتني عذريتك. شعرت بالبرودة. "أنا..."

"لكني لم أستطع نسيانك. رغم محاولاتي. لم يكن هناك أي امرأة منذ الليلة التي كنا فيها معاً،" قال بخشونة وهو ينظر نحوها. "هل تفهمين ما أقول لك؟ لم يكن هناك أي امرأة أخرى."

حدقت به. "لكن... لكن لقد مر عام." عيناها الداكنتين أخترقتهما. "نعم." لم تستطع كالي أن تصدق ما تسمعه. رطبت شفتيها. "لكن تلك الصور لك مع الدوقة في إسبانيا..."

"هي جميلة،" همس وهو يهز رأسه. "لكنها تتركني بارداً."

سقطت دموعها على خديها وتجمدت على بشرتها من برودة الجو وهي تنظر إلى زوجها. "لا."

"لقد كنت أم جديدة. ومرهقة،" مسد الشعر الطويل على كتفها. "لم تكوني بحاجة إلي لأقوم بإغوائك ووضع مطالب جديدة عليك عندما كنت تحصيلين على أربع ساعات نوم فقط يومياً. لم تكوني بحاجة لحبيب بل كنت تحتاجين لشريك. كنت بحاجة لي لأكون والد جيد." حدقت به.

"ولقد كنت كذلك،" أغرورقت عيناها بالدموع. "أفضل والد لماريسول يمكن أن تحصل عليه."

سمعت كالي شهقته الخفيفة وشعرت بإنشداد يده عليها بينما كان يضمها إلى صدره. نظر إلى الأسفل نحوها ووجهه مظلّم.

"شكراً لك." قال بنعومة. كانت الأراضي الثلجية متوهجة حولهم بضوء القمر. "أنت حقاً... أردتني؟" همست.

ضحك بخشونة. "لقد حاولت أن لا أفعل. قلت

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

لا، لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً. لا يمكن أن تكون أعزب لعام كامل وتريدني..."

"ألا تصدقيني؟" قال بعبوس. وهو يخفف من قبضته عنها. "إذاً صدقي ذلك." ثم أخفض رأسه وقبلها بحرارة وشدة.

روايات رومانسية مترجمة حصرياً
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

أفترقت شفثيها وهي تستقبل قبلته المشتعلة. شعرت بقوة ذراعيه الدافئة حولها. وشعرت بالحرارة تنتشر في جسدها على الرغم من وجودها في البارك المثلج محاطة بالأشجار العارية والثلج.

تمتم إدواردو كلمات بالإسبانية وهو يشدد من احتضانه لها. شعرت بالرياح الثلجية بخفوت على خدها بينما تحرك شعرها من الهواء، لكن شعورها بشفتيه على شفثيها كان مثل اشعال النيران داخلها.

أمالت برأسها أكثر حتى يعمق من قبلته لها. لم تستطع أن تمنع شعورها بالاشتياق وهي تشعر بجسده الصلب. لفت ذراعيها حول عنقه بأنين خافت. لم تعد تشعر بالهواء البارد على بشرتها أو الأرض الثلجية أسفل قدميها. بالكاد كانت تسمع صوت السيارات وصوت الرياح على الأشجار العارية. الليلة كانت مظلمة وثلجية لكن كالي كانت تشعر بالحرارة كأنها في

الفصل السادس



يوم صيفي مشمس.

مرت يدا إدواردو على ظهرها وذراعيها العاريتين. كانت تشعر بوخز في كل مكان يلمسها فيه. وفي الأماكن أيضاً التي لا يلمسها. تحولت شفتاه إلى الرقّة وهو يقبلها. مرت ذكرى ليلة شتوية أخرى خلال كالي جعلتها تضيق في الزمن، كأن كل حزن وأسى الليلة السابقة لم يحدث وانها عادت مرة أخرى لأسعد ليلة في حياتها.

مرت أصابعها خلال شعره. جسده الضخم كان يجعلها تشعر بأنوثتها وضعفها. بينما كان يقبلها ويضمها برقة كانت كلياً تحت سيطرته.

ثم، أبتعد إدواردو وهو يتنفس بخشونة. أخذ هاتفه من جيبه واتصل. "سانشيز" كان يتحدث بدون أن يبتعد بنظره عن كالي. "في الخارج عند الزاوية".

قطع الاتصال وأعاد هاتفه مرة أخرى إلى جيبه

ورفعها بين ذراعيه.

"لا أحتاج لأن تحملني، همست. "أنا لا أشعر بالبرد."

نظر إلى الأسفل نحوها. "دعيني أقوم بذلك." استرخت في دفء ذراعيه وقام إدواردو بحملها مرة أخرى في الممر، توقف لإلتقاط كل زوج من حذائها وهو يحملها بذراع واحدة كأنها لا تزن أي شيء على الإطلاق. عندما وصلا جنوب السنترال بارك وضع الحذاء في قدميها ووضعها برقة على الرصيف.

"شكراً لك." قالت وهي ترتعش ولكن ليس من البرد.

بدون كلمة، نزع سترته السوداء ولفها حول كتفيها العاريين والفضتان الفضي. عيناه كانتا مظلمتين وصوته كان عميق. "لا تشكريني أبداً. إنه ما أريد أن أفعله. أن أهتم بك."

كان حلق كالي جاف وقلبها يخفق بعنف وهي

تستمع لدقات قلبه. بقيا هكذا، ممسكان ببعضهما البعض بصمت، بينما الثلج كان يتساقط على شعرهما وأعينهما.

"لقد وصلت السيارة." صوته كان متحشرج. فتحت عيناها ثم قادها إلى المقعد الخلفي لليموزين. بينما كان سانشيز يقود بهما، لم يهتم إدواردو بمن يمكن أن يراها بينما كان يستدير نحوها. أمسك بوجهها وهو يخفض رأسه نحوها.

قبل أن تصل شفتاه إليها، أدارت وجهها. "لا أستطيع."

"لا تستطيعين؟" قال بخشونة. "لماذا؟ لأنك... لأنك تحبين شخص آخر؟"

نظرت إليه في المقعد الخلفي للسيارة. وجهه كان وسيم للغاية لدرجة أن قلبها كان يؤلمها. كل شبر من جسدها كان يصرخ ليكون بين ذراعيه لكنها رفعت ذقنها واجبرت نفسها على قول. "أنا خائفة."

تميل نحوه. بدأت ندقات الثلج تتساقط عليهم من السماء. هل يمكن أن إدواردو كان بدون نساء لعام كامل، مشتاق إليها؟ إنه كان يشعر بمثل شعورها... لوحدها ليلاً، الأسف، والأهم من ذلك: الرغبة التي لا نهاية لها....؟

عقلها أخبرها أن ذلك مستحيل ولكن قبلته أخبرتها العكس تماماً.

"كالي." همس. "أنت تعلمين ما أنوي أن أفعله عندما نصل إلى المنزل؟"

أصبحت دقات قلبها جنونية وتنفسها أصبح ضحلاً وشعرت بدوار خفيف. هو يريد لها. وهي تريده. لكن في المرة السابقة التي مارس فيها الحب معها، انضطار قلبها كان يقتلها تقريباً. زواجهما كان سينتهي خلال ساعات قليلة. كانت قريبة للغاية من أن تكون حرة...

لكن فجأة، بدا أن الحرية من إدواردو تبدو مثل الموت. لفّت ذراعيها حوله ووضعت خدها على قميص بدلتة الأبيض وأغمضت عينيها وهي

جفل. "خائفة؟"

خائفة من أن يحطم ذلك قلبي إلى أجزاء لا يمكن جمعها معاً مرة أخرى. "أنا خائفة... ذلك لم يكن جزء من إتفاقنا." بلعت ريقها. "زواجنا بالاسم فقط."

ألتوت شفتيه الحسيتان. "من الذي أعطاك تلك الفكرة؟"

"في المحكمة، عندما ذهبنا للحصول على رخصة الزواج، لقد قلت..."

"أنتِ قلتِ إنه زواج مصلحة. وهو كذلك. لكنني لم أقل أبداً إنه سيكون بالاسم فقط. لقد وعدت أن أكون مخلص، وهذا ما فعلته. لكنني لا أستطيع أن أعاني وأنا أريدك لباقي حياتي."

"ليس عليك ذلك. غداً سيكون قد مر على زواجنا ثلاثة أشهر. وزواجنا سينتهي،" توقفت وهي تشعر بالارتباك من النظرة التي في عينيه. "أليس كذلك؟"

"لا." لمعت عيناه من أضواء الزينة بينما يمرون في شوارع المدينة. "لن يكون هناك طلاق." توقف الزمن بالنسبة لـ كالي. نظرت إلى الأضواء اللامعة التي تزين المعروضات في المتاجر خلف رأسه. "لكنك قلت ثلاثة أشهر!"

"لقد غيرت رأيي." عبس نحوها. "منذ اليوم الذي حملت طفلي فيه، علمت إنه مهما كانت خططي، زواجنا سيكون ويجب أن يكون دائماً. تلك هي أفضل طريقة لتربية طفلتنا. الطريقة الوحيدة. لقد أملت إنك ستدركين ذلك."

"لكنك قلت إنك ستعطيني الطلاق،" همست وهي ترى أضواء أعياد الميلاد تختفي من أمامها مع أحلامها بالعودة إلى عائلتها. "لقد وعدت. لقد قلت إن زواجنا سيكون فقط لتكون طفلتنا شرعية، لإعطائها اسمك!" عيناه كانت باردتان وجسده متصلب. "يجب أن

تكوني سعيدة." قال بصلاية. "كزوجتي، يمكنك أن تحصلي على أي شيء تريدينه. أموال تحت تصرفك، منازل جميلة، خدم، ملابس ومجوهرات."

"لكن ماذا عن...؟" شعرت بكثلة في حنجرتها وهي تنظر بعيداً. "ماذا عن الناس الذين أحبهم؟" "ستحبين أطفالنا."

أُتسعت عيناها وهي تلتفت لتنظر إليه مرة أخرى. "أطفال؟" تلعثمت. "تقصد... أكثر من واحد؟"

ضاقَت عيناها. "الطفل الوحيد يشعر بالوحدة دائماً. ماريسول تحتاج أشقاء. أخوات لتلعب معهم. وأخوة ليقوموا بحمايتهم."

حدقت كالي به وهي تتذكر ما سمعته عن طفولته إدواردو البائسة في إسبانيا، عن والدته التي هربت مع حبيبها، والده الفخور الذي أطلق النار على نفسه من بندقيته القديمة. وعمره

عشر سنوات، أتى إدواردو ليعيش مع عمته الكبرى التي لم يلتقيها من قبل في نيويورك وتوفت بعد ذلك وهو في الثامنة عشر. لم يكن لديه أحد. كان وحيداً.

لم تستطع أن تتخيل ذلك أبداً. على الرغم من القواعد الصارمة لوالديها قديمي الطراز التي كانت تثير غيظها وعلى الرغم من إثارة اختها الصغيرة لغيظها في بعض الأحيان، لم تستطع كالي أن تتخيل أن تكون طفلة وحيدة وأن تكون يتيمة بسبب أبوين اختارا التخلي عنها. شعرت بالتعاطف ثم قست قلبها. "إذاً أنت تتوقع مني أن أقبل هكذا؟ تتوقع أن نبقي متزوجين ونحصل على المزيد من الأطفال؟ وأن نخطط لذلك بمثل هذا البرود؟"

نظر إليها وهو يرخي ظهره على ظهر المقعد وطوى ذراعيه. "ماريسول ستكون محبوباً. ستكون آمنة. سيكون لديها أبوين ومنزل. لن يكون هناك طلاق."

حدقت كالي إليه برعب.
أن تبقي زوجة إدواردو؟
للأبد؟

شعرت بألم في قلبها. كان الأمر مثل حلم غريب. للحظة كانت مذهولة من تأكيده. ربما إدواردو كان محقاً. ربما سيكون ذلك من الأفضل من أجل ماريسول... الأفضل لكل شخص.

لكن كيف يمكن أن تظل متزوجة منه وهي تحبه؟ هو يريد فقط أن يظل متزوجاً بها لسبب واحد فقط: إعطاء طفلتها منزل جيد. كيف تستطيع كالي أن تقضي باقي حياتها تعطيه حبها، في حين إن كل ما يريده منها على أقصى تقدير هو جسدها؟

هل تستطيع أن تضحي بقلبها وكل آمالها في أن تكون محبوبته؟ هل يمكن أن تعيش الباقي من حياتها وهي تشعر إنها غير محبوبته ووحيدة حتى تعطي طفلتها المنزل الذي تستحقه؟

رفعت كالي ذقنها. "أسرتي يجب أن تكون جزء من حياة ماريسول. وجزء من حياتي. أنا أفقدهم. والدي وشقيقتي و..." قطعت كلامها ولكن متأخر.

ارتفعت السخريّة إلى شفّتيه. "وبراندون مكلاين بالطبع. نوره ما يزال يضيء قلبك." تصلب فكه وهو ينظر بعيداً. "لقد خيبت ظني."

أخذت نفساً عميقاً لتتحكم في نفسها ولم تأخذ الطعام. "كان من غير المعقول أن تمنعني من رؤيته. السبب الوحيد الذي جعلني أوافق على طلبك لأنني أعرف إن بمجرد أنتهاء الثلاثة أشهر سأستطيع أن..."

"نعم،" عيناه كانتا حادتين وهو ينظر إليها. "أنا أعلم بالضبط ما تخططين له."

توقفت الليموزين وفتح سانشيز الباب. تبعت إدواردو ببؤس خارج السيارة. لماذا يفهم دائماً الأشياء بصورة خاطئة؟ لماذا يصرد دائماً على أن

يكون غيوراً من براندون؟

لم ينظر إدواردو لها بينما كانا يسيران في ردهة المبنى. العواطف الحارة التي كانت في السنترال بارك بدا إنها تبخرت مثل الدخان. ضغط على الزر ووقفاً بدون أن يتلامسا ينتظران بصمت أمام المصعد الخاص.

ثم أستاذ فجأة نحوها ويداه منقبضتان.

"لقد تركتك وحدك لفترة طويلة،" قال وعيناه مظلمتان. "حاولت أن أعطيك المساحة حتى تنتهي من التحسر على الماضي وتبدئي في تقبل حياتك الجديدة. لتتقبلي مستقبلك كزوجتي،" ضمها إليه بغضب. "لكنني أرى إنني أخذت الطريق الخاطئ. كان ينبغي أن أفعل ما أريد من مدة طويلة."

حدقت كالي إليه وعيناها متسعيتين من الصدمة. "لا تستطيع..."

شد ذراعيه حولها أكثر، وخفض فمه إليها في قبلة عنيفة. حاولت بإرتعاش دفعه بعيداً

لكنه كان قوياً للغاية بالنسبة إليها. خاصة عندما تكون شفتاه مثل النار...

عندما فتح باب المصعد حملها إدواردو بين ذراعيه. نظر إليها بشدة.

"الليلة، يا زوجتي،" تشدق. "سأستعيد سريرتي."

قبل أن يغلق باب المصعد حتى كان إدواردو يدفعها على جدار المصعد وهو يقبلها بجوع.

تخلت كالي عن أي فكرة مقاومة. في الحقيقة، لقد تخلت عن التفكير تماماً. لفت

ذراعيها حول عنقه وبادلتها القبلة بنفس الجوع. تركها تقف لذا شعرت بجسده الصلب

على جسدها. شعرت بالحرارة وهي مرتدية سترته وعلى الرغم من قماش قميصه القطني،

أستطاعت الشعور بحرارة وقوة جسده وهو يضمها إليه أثناء تقبيلها وتمنت أن لا يتركها.

عندما توقف المصعد، حملها وسار بها بدون كلام نحو الردهة الكبيرة. لم يبعد عيناه

عنها أبداً بينما كان يصعد بها السلالم

الملتوية. نظراته كانت تخترق قلبها وتمتلك روحها.

"أوه، أنتم مبكرين بالعودة!" في الأسفل جاءت السيدة ماكوليف إلى الردهة بصوتها المبتهج. "الطفلة نائمة بهدوء و... أوه."

سمعت كالي شهقة المرأة ورأتها تعود إلى الخلف إلى غرفتها في الطابق السفلي. لكن لأول مرة في حياتها، لم تشعر كالي بالخرج. لم تهتم. كل ما يهمها هو هذا.

بدون كلمة حملها إدواردو إلى الغرفة الرئيسية. أنزلها لتقف بجوار السرير العملاق. نظرت إلى الأغشية وهي تتذكر كيف كانت تنام وحدها في كل الليالي خلال زواجهما. لكن الليلة لن تكون وحدها.

مسد زوجها شعرها ووضع خصل شعرها خلف إذنها. ارتعشت عندما داعبت أصابعه بشرتها الحساسة خلف إذنها وتحركت يده ببطء أسفل خدها لرقبتها، أسفل عقد الماس والزمرد

الثقيل. أبعد سترته من كتفها وألقى بها على الأرض.

دار حولها ببطء وهو يمسد بشرة كتفها العارية. اشتعلت النار في جسدها عندما وقف أمامها أخيراً. أمسك جانبي وجهها وأنزل رأسه نحوها.

شفتيه كانتا ناعمتين ودافئتين، صلبتين وقاسيتين في نفس الوقت. لف يداها حولها وأحست به ينزل سحب فستانها ليسقط الفستان على الأرض.

ابتعد إدواردو قليلاً عنها ونظر إليها في ضوء القمر. "أنت جميلة." قال بخشونة. "لقد انتظرت طويلاً. طويلاً جداً."

فك ربطته عنقه وألقى بها على الأرض. لكن عندما بدأ في فك أزرار قميصه، يداها بدتا خرقاوين. نظرت إلى أصابعه وأدركت إنها ترتعش، كما ترتعش أصابعها. أطلق شتيمته خافتة وفتح الأزرار بقوة وركل القماش الغالي

أمامها. أرتفع قلب كالي لحلقها بينما وقف زوجها أمامها. أبرز ضوء القمر صلابته صدره. كان يبدو مثل أمراء الحرب في الأساطير، ملك بربري. يبدو قوي ووسيم في ضوء القمر. كان يبدو مثل الأمير المظلم في الحكايات الخيالية.

تحرك إدواردو نحوها في الفراش. أنحبس نفسها وهو يمسد خدها ويقبل رقبتها ببطء. "أنت ملكي، كالي. فقط ملكي." وضع يده على خدها وعينيه مظلمتين. "قولي ذلك..." "أنا ملكك." همست بصوت أجش. بالطبع هي كذلك. كانت ملكه من اللحظة التي سلم بها عليها، عندما كان رئيس مجلس إدارة شركة دولية عملاقة وهي مجرد سكرتيرة. أنحنى نحوها وقبلها بشغف ليحلقا معاً في عالم من المتعة.

"الحماية؟" صرخت بقلق. وهي تتذكر. ضاقت عيناه وعبس. "لقد نسيت..." بدأ يحاول

بعيداً. كادت تشهق من جمال جسده في ضوء القمر. عضلات صدره كانت صلبة وقوية. اقترب منها وهو يرتدي البنطال فقط وتمرر أصابعه على بشرتها وهو ينظر إليها وهي واقفة أمامه بملابسها الداخلية. لم تشعر من قبل بأنوثتها أو بأنها مرغوبة إلا عندما رأت جوعه إليها في عينيه.

دمدم إدواردو وهو يخفض شفتيه إليها. ألصقها به وهو يسحبها ل يضعها على حجره وهو جالس على الفراش.

توغلت يدها في شعرها وهو مستمر في تقبيلها. بادلته قبلته بنفس القوة ويداه تكتشف جسدها وتزيح الباقي من ملابسها مما أرسل قشعريرة في كل جسدها.

"جميلة للغاية." السرير كان مضاء بكبركة فضية، مما جعلهما كأنهم في عالم سحري خاص بهما وهو يدفعها على الوسادات. لم تتركاه عيناه وهو يتخلص من ملابسها

لها ككل شيء أرادته. حاولت أن تفكر في هذا القرار مرة أخرى لكنها ضاعت وهو يشدها إليه أكثر.

لكن الحقيقة ضربتها حينها. لقد قامت بهذا الخطأ من قبل. ليس مرة أخرى أبداً. أبعدته عنها.

"الحماية." حدق بها للحظة طويلة ونفذ ما طلبته. كان يظهر عليه الغضب وأرادت كالي أن تحسن الأجواء بينهما.

"شكراً..." وضع أصبعه على شفثيها. "لا تفعلي،" وضمها إليه مرة أخرى ليحلقا معاً لوقت طويل.

بعد أن عاد مرة أخرى للواقع ضمها إلى صدره. "أنت ستنتمين إلي،" همس. "ستستسلمين لهذا الأمر قريباً."

وضعت كالي خدها على صدره الصلب وقلبها ما يزال يدق بعنف. نامت بين ذراعيه وهي تشعر

الوصول إلى الطاولة القريبة. ثم توقف ونظر نحوها بابتسامة حسية بطيئة.

"أنا لست بحاجة للحماية مرة أخرى، كويردا." "حقاً؟"

"أنت زوجتي،" أعاد يده وأصبحت تعبيراته غريبة وهو ينظر إليها من أسفل جفونه الثقيلة. "أريدك أن تصبحي حامل، الآن."

"الآن؟" اتسعت عيناها. كان مبكر للغاية. هزت رأسها. "أنا لست مستعدة بعد..."

"لدينا ثمانى غرف نوم،" أصر. "أريد أن أملئهم. أريد ضوضاء العديد من الأطفال. وأريدك أن تكوني والدتهم." أحرقتها نظراته وهو يحدق بها.

"دعينا نتجنب طفل آخر، كويردا." حدقت كالي إليه وهي تشعر إنها مسمرة في الفراش. هل هي مستعدة لهذا الالتزام الطويل مع إدواردو الذي يريده؟ مستعدة أن تعمق ارتباطها به أكثر؟ أعمق؟

ضمها إليه مرة أخرى. كان يبدو الأمر بالنسبة

www.rewity.com

مواثيق

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

بحمايته وقوته. كانت تعلم إنها الحقيقة. إنها
كانت الحقيقة دائماً.
قلوبها أستسلم منذ وقت طويل.

روايات رومانسية مترجمة حصريّة
لشبكة منديات روايتي الثقافية

أستيقظت كالي وهي تشعر بالتشوش. ما هو الوقت؟ هل طفلتها تبكي؟ قامت من السرير وهي نصف نائمة. ضوء القمر كان يغمر الغرفة. شهقت وهي تتذكر كيف مارس زوجها الحب معها. نظرت إلى الفراش وقلبها في حلقها وهي تبتسم. الفراش كان فارغاً. إدواردو ذهب. نظرت إلى الساعة الموضوعة على رف المدفأة. الثالثة صباحاً. أين يمكن أن يكون؟ لماذا تركها في منتصف الليل بعد ما حدث؟ أحمر خديها من ذكرى ما حدث. لقد أخذها بطريقة لن تنساها أبداً.

أرتفع صوت الطفلة من غرفة الحضانة، أعلى هذه المرة. هرعت نحو الباب المتصل. أضاءت نور المصباح الذي على شكل زرافة. حملت طفلتها. "حسناً يا صغيرتي،" قالت بهدوء. "أمك هنا. أنا هنا." حملتها نحو الكرسي الهزاز بجوار النافذة وبدأت بإطعامها وهدأت



الفصل السابع

الطفلة. نظرت إليها وهي مندهشة من جمال الطفلة برموشها السوداء الطويلة التي حصلت عليها من إدواردو. يدها الصغيرة كانت ملتفة حول أصبعها.

لدينا ثمانى غرف نوم. أريد أن أملئهم. كيف سيكون الأمر، تساءلت كالي، أن يكون المنزل مليء بالأطفال؟ أن يكون لديها عائلة ضخمة؟ زوج محب؟

نظرت إلى أنحاء غرفة الحضانة المبهجة. كانت دافئة ومريحة، لكنها كانت لتحب أن تقوم بعمل غرفة حضانة طفلتها بنفسها، حتى لو فقط بدلو طلاء، ماكينة الخياطة ويديها الأثنتين... ليس الدفع لشخص آخر ليقوم بذلك، لكن فعل ذلك بنفسها كتعبير عن الحب. المرة القادمة، وعدت نفسها. ثم توقفت. المرة القادمة.

هل تستطيع حقاً البقاء متزوجة من إدواردو، وهي تعلم إنه لن يحبها أبداً؟ هو يعلم كيفية

ممارسة الحب... أوه، نعم. ارتعدت وأغلقت عينيها وهي تتذكر كيف كان يضمها الليلة السابقة. وتتذكر كيف كان لمس بشرته. نبرته المبحوحة وهو يقول، أنت ملكي.

هو يعرف كيفية ممارسة الحب. لكنها لم تره من قبل يهتم بأي شخص. عدا طفلتهما.

هل يكفي شغفهما، واهتمامهما المشترك بطفلتهم لبناء زواج في حين إن قيمتهما مختلفة؟

عادت الطفلة للنوم بعد أن شبت ووضعتها كالي مرة أخرى في مهدها بهدوء حتى لا توقظها. ربما ستنام أربع ساعات أخرى، أو ربما أكثر. كل ليلة، تنام فترات أطول. أصبحت طفلتها تنام بانتظام.

وربما ستنام بانتظام هي أيضاً. أغلقت باب الحضانة بنعومة خلفها. ابتسمت كالي. نومها منذ ساعات بين ذراعي إدواردو، كان أفضل نوم

حصلت عليه من عام.

هو يريد لها أن تكون زوجته للأبد. يريد لهم أن يكونوا عائلة. وهي أحبته لسنوات. حتى عندما كانت تكرهه، كان ذلك الألم الذي تشعر به المرأة عندما يرفضها الرجل الذي تحبه.

ربما يمكن أن ينجح ذلك. ربما يكون كافي.

أو ربما، بطريقة ما، يمكن أن يقع في حبها، كما تحبه. أغلقت عينيها وهي تفكر في تلك الفكرة الرائعة. لو كان هناك فرصة ضئيلة أن يحبها بالمقابل، كانت لتتزوج فوراً. فتحت عينيها وهي تتذكر. لا عجب إن إدواردو دعاها بالساذجة والعاطفية بشكل يبعث على السخرية.

أين هو؟ نظرت في أنحاء غرفتها الفارغة المظلمة. أين يمكن أن يكون في هذا الوقت من الليل؟

ربما ذهب إلى المطبخ ليأكل وجبة خفيفة. أرتدت روب القטיפي، وذهبت للطابق السفلي، لكن المطبخ كان فارغاً ومظلم. ذهبت إلى الردهة نحو مكتبه وإلى غرفة المشاهدة وحتى نحو جناح السيدة ماكوليف. اندهشت كالي وعادت مرة أخرى للطابق العلوي.

تحققت من غرف الضيوف، بينما كانت تفكر في الاتصال بالحارس الشخصي في الشقة بالأسفل، سمعت صوت إدواردو في غرفة الضيوف.

"لم يتغير شيء،" كان صوته ناعماً وبه نبرة متغطرسية. "لا شيء."

عادت بشهقة صامتة إلى المدخل، استندت على الحائط في الردهة المظلمة وهي تضع يدها على فمها.

"لا تتصل هنا مرة أخرى." قال ثم أغلق الهاتف. خرج من شفتيها أنين خفيف. من الذي يتحدث إليه إدواردو؟ حبيبة قديمة؟ هل ذلك هو

سبب قيامه من الفراش ليحدث شخص ما بخصوصية، حتى لا تسمع زوجته؟ حتى وهي تحاول أن تخبر نفسها إنها تبالغ في ردة فعلها وأنه يمكن أن يتحدث مع أي شخص، تسلل الخوف إلى قلبها.

(لم يكن هناك أي امرأة في فراشي منذ أن كنت في فراشي تلك الليلة. هل تفهمين ما أقوله لك؟ لا امرأة أخرى.)

زفرت بينما خفت القبضة المؤلمة التي حول قلبها. إدواردو ليس كاذب بل هو صادق بشكل قاسي. كسكرتيرته، رآته يتخلص من عشيقاته بقسوة واحدة تلو الأخرى، يخبرهم في وجههم إنه مل منهم أو إنه ليس لديه أي نية أن يكون مخلص. لم يكن كاذب.

لكن عندها، لم يكن عليه أن يكذب. هو لم يكن متزوج من قبل.

"ما الذي أيقظك؟"

أخذت نفساً عميقاً وهي تراه واقف عند المدخل

وهو ينظر إليها بعينين داكنتين. "مممم..." عبثت أصابعها بحزام رداثها. "أستيقظت لأطعم ماريسول وأنت كنت ذهبت."

"لم أرد أن أوقظك." كان وجهه الوسيم متصلب. "لم أستطع النوم."

"أوه. أنا آسفة." عضت على شفتيها وهي تشعر بالذنب لأنها نامت جيداً. "هل هناك شيء خاطئ؟ هل كنت أشخر. أو..."

أطلق ضحكة منخفضة وهز رأسه. "أنا فقط لا أنام جيداً بوجود أي شخص في فراشي. لا أستطيع أن أقوم بذلك."

عبست. "أبدأ؟"

"هل سمعت من قبل إنني سمحت لامرأة أن تبتي لدي؟"

حدقت به وهي تتذكر عندما كان رئيسها، أكثر رجل عابث بدون قلب في المدينة، "لا." قالت بتردد. ابتسمت بإرتباك. "في الحقيقة أنت مشهور نوعاً ما بالعلاقات التي

تستمر ساعات فقط.

استند على إطار الباب وهو ينظر إلى الأرض.
"من الصعب أن أتخلى عن الحذر."
"حتى معي؟"

نظر نحوها. "خاصةً معك." همس.

الضوء الخافت في الردهة أضاف ظلال على وجه إدواردو. فكه كان داكن بالشعيرات الداكنة التي أعطته مظهر القراصنة. كان يبدو كلياً مثل القرصان، في الواقع كان يبدو مثل قرصان قوي ومثير وخطير. بدون أن تفكر وضعت يدها على صدره العاري الدافئ فوق بنطال قطني خفيف.

"هل هناك أي شيء أستطيع أن أفعله ليساعدك على النوم؟" أحمرت عندما أدركت كيف بدا كلامها. "أعني، أستطيع أن أحضر لك بعض الحليب الدافئ أو شيء آخر؟"

"لا." قال بحدة ثم هدأت نبرته. "لكن شكراً."

نظرت إليه. "لما لم تلقي بي خارجاً؟ همست.
"عيد الميلاد الماضي، في الليلة التي بقيت فيها في منزلك؟"

قابلت عيناه عينيها. "لم تكوني مجرد فتاة ألتقطتها من حفلة. لقد كنت مهمة بالنسبة لي. أردت منك البقاء."
"حقاً؟ لماذا؟"

"ألا تعرفين؟" شدها إلى ذراعيه ورفع ذقنها لتقابل عيناه عينيها. ثم ابتسم... الابتسامة المثيرة التي كانت دائماً تفتت قلبها لملايين القطع. "أنا أحتاجك، كالي."

نظر إدواردو إلى زوجته في ظلال الردهة. وجنتيها الشاحبتين كانتا محمرتين، عيناها الزمرديتان لامعتان، وشعرها البني يسقط في تموجات على كتفها على الرداء الأزرق. كانت مثيرة للغاية، ناعمة للغاية ومرغوبة. أرادها أكثر مما أراد أي شيء. أمتلأت عيني كالي بالدموع.

الأمان؟" صوته كان منخفضاً وبه نبرة خطيرة.
 "أنت تقصدين منعي لك من التحدث لـ براندون
 مكلاين."
 "نعم."

تصلب فكه وأخذ خطوة نحوها. "عليك أن
 تنسي أمره."

"لا." لمعت عيناها بتحد. "إنه صديقي."
 "صديق؟" هز رأسه. "لقد أخبرني إنكم
 مخطوبين منذ أن كنتم في الثانوية. لقد قال
 إنه حتى إن ذهبت إلى الفراش معي، لن أعني
 لك أي شيء وإنك ستتخلصين مني..."

توقف إدواردو، وفكه متصلب وقلبه يدق بشدة.
 لم يقصد أن يقول الكثير. اقتربت كالي وهي
 عابسة، وضوء غرفة الضيوف الخافت يضيء
 وجهها الجميل. ضحكت بحرج.

"هل تريد سماع قصة مضحكة؟ في حفل
 التخرج، عقدنا اتفاق سخيف إنه أن لم نكن
 متزوجين عندما نصبح في سن الثلاثين

"أنت تحتاجني؟ لقد ظننت... لقد ظننت إنك
 تريدني هنا فقط بسبب الطفلة."

تحرك نحوها، دفع شعرها بعيداً عن كتفها.
 "هذا لم يكن فقط السبب الوحيد."

نظرت إلى الأعلى نحوه برعشة. بدت الكلمات
 مترددة على شفثتها، لكنها ابتعدت في
 اللحظة الأخيرة. نظرت إلى الردهة المظلمة
 الهادئة وطوت ذراعيها حول جسدها. أكمات
 الرداء كانت واسعة للغاية وكانت تبدو فيه
 مثل طفلة تعبت بملابس الكبار.

"أريد أن أبقى معك"، قالت بنعومة. "وأن أكون
 زوجتك."

ارتفع قلب إدواردو بانتصار. "كويردا..."
 رفعت يدها. عيناها الخضراء كانت لامعة.
 "لكني لن أقوم بتجاهل وأهمال أصدقائي
 وعائلتي فقط لإرضاء شعورك بعدم الأمان."

كلماتها الخشنة كانت مثل صفعة على
 وجهه. اتسعت عيناها ثم ضاقتا. "شعوري بعدم

فستزوج بعضنا حينها."

"أنت فقط في الخامسة والعشرين."

"نعم، أعلم. بدأت في التساؤل إن كان

براندون... رطبت شفتيها بعدم ارتياح "...

حسناً ربما يشعر بالتهديد منك."

فجأة بدأ يتضح كل شيء.

"أنت لم تكوني واقعة في حبه أليس

كذلك؟ لقد كان يحاول التخلص مني، وقد

نجح في ذلك." مرر يده في شعره. "بمجرد

أبتعادي عن طريقه، أستخدم الحمل كعذر

حتى يصل إليك."

تراجعت كالي بارتباك وهي تهز رأسها. "هو

يحبني، نعم، لكن كشقيقي؟"

"لقد كنت أحمق"، سار خطوتين في الردهة،

لم يستطع أن يصدق غيابه. تلك الليلة،

عشية عيد الميلاد الرائعة حين مارسا الحب

أول مرة، عندما أخذ براءة كالي، لقد اعتقد إن

علاقتهما ستكون مختلفة عن الباقي. لكنه

ألقي بتلك العلاقة الثمينّة بسبب تلميحات
غريمه!

"براندون مكلارين واقع في حبك. لقد رأيت

ذلك في وجهه."

"لأبد إنه كان يحاول حمايتي."

"ربما تكونين عمياء عن شعوره تجاهك،

لكني لست كذلك." ضاقت عيناه. "لن

تقومي بالاتصال به أو بعائلتك مرة أخرى."

"ماذا؟" فتحت فمها بذهول. "ما علاقة عائلتي

بذلك؟"

لم يستطع إدواردو أن يشرح لها الأمر وعندها

ستكتشف ما الذي حاول إخفاؤه عنها. وذلك

لصالحها. "أنا زوجك. عليك أن تثقي بي

وتطيعيني."

"أطيعك؟" حدقت به وهي تطوي ذراعيها. "ما

القرن الذي تعيش به؟ أنت الآن زوجي ولم تعد

رئيسي؟"

"حقاً؟" قال بنعومة. وضع يده على خدها ومسد

لزيارة عائلتي. تستطيع أن تطلقني. لكنك لن
تستطيع إيقافي."
انتهت اللعبة ومات الشاه، فكر إدواردو وهو
يشعر باليأس.

لا يستطيع أن ينسى... أو يسامح... الطريقة
التي عاملها بها والديها عندما اتصلت بهما بعد
ساعتين فقط من الولادة متشوقة لإخبارهم
عن الطفلة. كان يجب عليها أن ترتاح وتحصل
على قسط من الراحة ولكن بدلاً من مشاركة
فرحتها مع عائلتها. ظلت تبكي وتنتحب. مازال
يتذكر تلك الذكرى جيداً.

لطالما حلم إدواردو أن يكون عائلة له. عائلة
من النوع المحب وليس القاسي والعنيف
كعائلته.

لن يسمح لأي شخص أن يجعل كالي تبكي
مثل هذا. أبداً.

حديق بها وهو يفكر في فكرة. ليست
أخلاقية لكنه فكر بعبوس إنه بالفعل ذهب

بشرتها نزولاً لعنقها. أغلقت عيناها، وشعر
بإرتعاشها تحت يده. "أنا أحاول حماية عائلتنا.
لدي أسبابي صدقيني."

تصلبت كالي وأبتعدت عن يده. "لا."
اتسعت عيناها وهو يقطب. "لا؟"

"أنا أريد أن أكون زوجتك حقاً إدواردو،"
همست. "لكن علي أن أرى عائلتي وبراندون."
"أستطيع أن آخذك إلى المحكمة. إتفاق ما
قبل الزواج..."

"حسناً أفعل ذلك." نظرت إليه بتحدى. "خذني
إلى المحكمة."

كانت تحاول إخراجها عن شعوره. لم يكن
لديه أي رغبة في مقاضاة زوجته، والدة طفله.
وهما يعرفان ذلك الآن. زفر وهو يقبض على
يديه. "لن أسمح لك..."

"أنا لا أسألك أن تسمح لي. أنا أخبرك. أنا
أحتاج أن أكون على اتصال بعائلتي...
وبراندون أيضاً... وماريسول أيضاً. أنا سأذهب

كذلك..."

"لقد كانوا قاسيين عليك." مازال يستطيع تذكر كلمات والدها. (لن تكون أبداً والد أو زوج جيد، وأنت تعرف ذلك. إن كنت نصف رجل حتى، سترسلها هي وطفلتها لمنزلها إلى الناس الذين يحبونهم.)

"سأجعلهم يسامحوني،" لمعت عينا كالي الزمرديتان بريبتة. "علي أن أحاول." شد ذراعها عندما ألتفتت. "أكتبي إليهم أولاً." دارت لتواجهه. "ماذا؟"

"إذا ظهرت أمامهم شخصياً، من يعلم كيف ستكون ردة فعلهم؟ ماذا لو أغلقوا الباب في وجهك؟ هل تريد حقاً أن تخاطري بحدوث ذلك؟"

شعبت كالي وهي تحقق به. "أكتبي لهم أولاً." قال بنعومة. "تلك هي أفضل طريقة لجمع أفكارك وأعطائهم الفرصة لفعل ذلك أيضاً."

إلى تلك المنطقة وربما عليه أن يخاطر قليلاً. ذلك من أجل صالحها، كرر لنفسه. لصالحها ومن أجل أمان عائلتهما الصغيرة.

"هل أخذت في الاعتبار، كويردا." قال بصوت خفيض، "إنه ربما لن يريدوا رؤيتك؟" نظرت إليه بعينين مصعوقيتين. "ماذا؟"

كان ذلك بارد، قاسي، وخاطئ. لكنه نحي جانباً هذه الأفكار. عليه أن يكون قاسياً. "هل اتصل مكلاين بك مرة خلال الثلاثة أشهر؟" مال برأسه. "هل حاول أي شخص من عائلتك الإتصال بك، ولو لمرة واحدة؟"

سقطت ذراعها بجوارها ونظرت إليه بتردد. "لا." بلعت ريقها. "لكني لا أستطيع أن ألومهم. لقد خيبت أملهم."

"لا." قال بحدة. "لديك طفلة. تزوجت. وعندما حاولت مشاركة تلك الأخبار معهم، قاموا بتمزيق كل شيء."

أخذت نفساً عميقاً. "أعلم إنه ربما يبدو الأمر

جذبها إلى ذراعيه. شعر بجسدها الناعم يضغط عليه واستنشق رائحة الفانيلا والزهور من شعرها. "لقد أخبرتك،" قال بصوت مبجوح. "أنا لا أريد شكرك."
"لكن..."

"لا تفعلي." خاصة وإن ليس لديه أي نية بالسماح لوصول خطاباتها لعائلتها أو مكلاين. وضع راحة يده على وجهها وأصابه تخللت شعرها. "أنت امرأتي، كالي. سأفعل أي شيء لإبقائك آمنة وسعيدة."
نظرت إليه وفجأة سألته. "من الذي كنت تحدثه على الهاتف؟"
حدق إليها. "ماذا؟"

طوت ذراعيها وهي تبدو غاضبة. "لم أكن أريد أن أسأل،" تنهدت. "كنت أنوي عدم الحديث وتجاهل هذا الأمر."

"أوه، كويردا." ابتسم إدواردو وهو يمسد وجنتها. كانت شفافة للغاية. كان يحب

"حسناً." أخذت نفساً عميق وهي يبدو عليها الإحباط. "ربما أنت محق." نظرت إلى قدميها. "ساموت إن أغلقوا الباب في وجهي. أو إن رفضوا رؤية ماريسول. لا أستطيع حتى تخيل ذلك. لكن حقاً،" قال بحزن. "لقد ظننت إنهم كانوا سيتصلون بي قبل الآن..."

وضع يديه على كتفيها. "أكتبي لهم."
"هل تعتقد ذلك؟"
"بالتأكيد."

عضت على شفتها. "حتى براندون؟"
زفر وهو يومئ.
تنهدت. "حسناً."

نظرت إليه. عينيها الخضراء لامعتين وخديها محمرين. "شكراً لك." قالت بتلعثم. "لمساعدتي. لا أعرف ماذا كنت سأفعل بدونك."

لم يرها إدواردو تبدو بهذا الجمال من قبل. شعر بأنه مسحور وهو يمد يده لتمسيد خديها ثم

"حاول الإتصال بزوجتي مرة أخرى،" هدر إدواردو. "وستندم على ذلك."

"لا تستطيع منعي عنها. كلانا يعرف أنك لست جيد لها. لن تستطيع أن تجعلها سعيدة." صوت مكلاين كان غاضباً وبه لمحة يأس زادت جداً خلال تلك الأشهر التي منع فيها إدواردو وصول خطابات ومكالماته. بالأمس كانت هناك محاولة لإرسال هاتف في ظرف مبطن لها. حارسه قام بفتح الظرف بينما كانت كالي في الأعلى تجهز نفسها من أجل الحفلة.

من ساعة، اشتعل غضب إدواردو لدرجة الغليان. قام من الفراش بينما كانت كالي نائمة وأستخدم الرقم الذي حصل عليه من المحقق الشخصي واتصل بـ مكلاين في منتصف الليل. لقد قام المزارع الشاب بتهديده فعلاً بإخباره إنه سيتصل بالشرطة وسيدعي إنه يحتجز كالي ضد إرادتها. ضد إرادتها!

ذلك فيها. "هل تساءلت إن كنت أحدث امرأة ما؟"

"مرت تلك الفكرة برأسي. كل امرأة تريدك..."

"وأنا أريد امرأة واحدة فقط في العالم." رفع ذقنها ونظر لعينيها مباشرة. "أنا ملكك وملكك أنت فقط يا زوجتي الجميلة. لن أخونك أبداً، كالي."

"لن تفعل؟"

"كنت أتحدث فقط مع منافس... يعيش بعيداً."

"أوه." قالت بإرتياح وهي تحتضنه وتضغط بوجهها على صدره.

مسد ظهرها وهو يزفر بإرتياح بسبب مدى قرب أكتشاف الأمر. من المؤكد إنها سمعت نهاية المكالمات فقط. إن كانت سمعت كل المكالمات، لم تكن لتقلق بسبب امرأة وهمية. لا، كان سيكون للأمر عواقب وخيمة.

باللطف الآن، لكن حتى والدي إدواردو كانوا يتصرفون بصورة جيدة في بعض الأحيان. لن يسمح لهم بالإقتراب من كالي حتى يتأكد أنهم لن يؤذوها مرة أخرى.

لكن في صميم قلبه، كان يعلم إن ذلك ليس السبب الوحيد.

(لم تكن رجل بالمقدار الكافي حتى تأتي لتطلب مني أن تتزوجها.) ماتزال كلمات والدها الغاضبة ترن في رأسه. (ربما تمتلك نصف مدينتنا، لكنني أعرف أي نوع من الرجال أنت. لن تكون أبداً زوج أو أب جيد، وأنت تعلم ذلك.)

بالنسبة لـ والتر والعديد من الآخرين، إدواردو مجرد شخص أناني ومتطلب، رئيس شركة أجنبية يطيعه موظفيه ولكن لا يحترمونه.

فليكن، إدواردو ليس بحاجة لإحترام هذا الرجل. لكنه لن يدع أي شخص يهين زوجته. أو يسبب مشكلة تسبب بتفريق عائلته.

ضاقت عينا إدواردو. يستطيع التعامل مع الشرطة. لكن مكلاين هدد بأنه سيعود إلى نيويورك. لا يستطيع حراسة كالي كل دقيقة في اليوم حتى يتفادى لقاءها به فجأة. ولا يستطيع المخاطرة بالسماح لها بالتحدث لـ مكلاين. يستطيع فقط تخيل ما الذي سيخبرها به هذا الرجل. هو يحتاج لخيار ثالث.

منذ اليوم الأول لزوجهما، عين نفس المحقق الذي يستخدمه مع المنافسين حتى يتتبع عائلة زوجته. أحرق إدواردو الخطابات الغاضبة من والدها وبطاقات التوصل التي أرسلتها والدتها. وألقى بباقة الأزهار المصفوفة على شكل عربية أزهار التي أرسلتها شقيقتها في القمامة.

في البداية كان يفعل ذلك لأنه لم يكن يثق بـ كالي. ثم أخبر نفسه إنه فقط يحاول حمايتها. بالتأكيد والدها يحاول أن يتصرف

أخذ نفساً عميقاً وهو يمسد ظهرها. كان قد بدأ بالثقة بـ كالي مرة أخرى. لكنه لم يثق بالعالم. في كل مرة يدع فيها نفسه يثق في أي شخص، يختفي من حياته. لن يدع ذلك يحدث مرة أخرى. ليس هذه المرة. "إدواردو؟"

كانت كالي تنظر إليه وهي مقبضة. روبرا كان قد أنفك قليلاً مما أظهر قليل من مقدمة صدرها، وفجأة علم بالضبط ما الذي يحتاجه. ضمها إليه أقرب وهو يمرر يدها على رقبتها ويغمغم. "لقد قلت شيئاً عن مساعدتي لأنام؟" "أوه..." أحمرت فجأة. "لقد فكرت فقط..."

"ماذا؟" قادها نحو غرفة النوم الرئيسية. أزال رداءها ودفعها باتجاه الفراش. فكر بأن زوجته كانت تبدو كالملاك في ضوء القمر وشعرها البني الفاتح يلمع كالذهب في الضوء الفضي وبشرتها الشاحبة مضيئة.

قبلها إدواردو بعمق. شعر باستجاباتها وهي

تبادلته القبلة بنفس الشدة. أرادها أكثر مما أرادها بالأمس وأكثر من العام السابق. أخذت تمرر يدها الصغيرة على جسده، على صدره العاري وكتفيه وظهره ثم أزالته بنطاله.

"كويردا..." أخرج صوت متحشرج بينما أستمريت في تمرير يدها على جسده. وحلقا معاً مرة أخرى لعالم آخر رائع للغاية.

كان مستلقي فوقها. مرت دقائق أو ساعة قبل أن يدرك إنه ربما يسحقها أسفل وزنه. لم يعرف كم مر من وقت، الأمر الذي كان غريباً. لدقيقة صغيرة شعر كما لو كان نائماً....

بدء في التحرك عنها، لكنها أمسكت بذراعه. "أبقى معي."

تردد. كان يعرف إنه لن يتمكن من النوم بجوارها. لكن في تلك اللحظة لم يستطع أن يرفض لها أي شيء. بدون أي كلمة أستمليت بجوارها وهو يضم جسدها الصغير على صدره. ألتفتت بين ذراعيه. "أنا احبك."

أطلقت تنهيدة وهي تضغط وجهها على صدره.
"إسبانيا؟"

مسد ظهرها وهو يحاول جعل نبرة صوته عادية.
"لدي فيلا على الساحل ليست بعيدة عن قرיתי
القديمة"، وتبعد خمس آلاف ميل عن براندون
مكلاين. "ما رأيك؟"

ابتسمت له وهي تبدأ في النوم. "سأذهب إلى أي
مكان معك."

أبتهج إدواردو من قلب زوجته الكريم وطبعها
في الثقة بالناس. كالي كانت تعرف عيوبه
أكثر من أي شخص ومع ذلك أختارت أن تحبه
هو.

كان ذلك أغلى هدية حصل عليها في حياته.
وكان يعرف إنه لا يستحقها.

خلال لحظات كانت قد غرقت في النوم بين
ذراعيه. حديق إدواردو إلى المدينة الداكنة
من النافذة. كان الجو بارد للغاية والليل يمتد
إلى ما لا نهاية والربيع يبدو بعيد للغاية. هي

حدق إليها بصدمة في الغرفة المظلمة. كان
وجهها المستدير الجميل متوهج والدموع
تتساقط على وجهها في ضوء القمر.
"أنا أحبك، إدواردو." أغلقت عينيها وضغطت
وجهها على صدره. "لم أتوقف عن حبك، ولن
أفعل أبداً."

شعر بارتجافة في جسده وهو يمسد شعرها.
سماع تلك الكلمات من زوجته... تلك
الكلمات التي كان يتجنب سماعها من أي امرأة
أخرى... أصبحت فجأة هدية رائعة وغالية.
أفضل من أي شيء حصل عليه.
وكانت أيضاً مثل السم في قلبه.

الآن لديه الكثير ليفقده. وأكثر ليحافظ
عليه. زاد في ضمها إليه. هل ستظل تحبه إذا
أكتشفت ما فعله؟ بعد أن يقوم براندون
مكلاين بالشرح لها بأكثر طريقة مدمرة؟
قال بإبتهاج مفتعل. "ما رأيك في قضاء عيد
الميلاد في جنوب إسبانيا؟"

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

تعبه وذلك كان مثل صيف دافئ لرجل نصف
متجمد.

لن يدعها تبتعد عنه أبداً. حتى لو كلفه
ذلك حياته.

قست عيناه في الظلام.

لن يخسرها الآن. ولن يخسرها أبداً.

روايات رومانسية مترجمة حصريّة
لشبكة منديات روايتي الثقافية

كانت كالي جالسة بجوار حوض السباحة المطل على البحر المتوسط وهي تحاول إقناع جسدها بأن يحصل على بعض اللون من شمس إسبانيا الدافئة. نظرت للخلف إلى الفيلا الضخمة العصرية حيث كانت أبنيتها تأخذ قيلولتها. أحبت كالي المكان هنا للغاية. حسناً هي ماتزال شاحبة للغاية ولكنها لم تكن سعيدة هكذا من قبل. أو حزينة.

خلال الأربعة أشهر منذ أن تركوا نيويورك، أخذهم زوجها الوسيم حول العالم بطائرة خاصة، إلى الأماكن الرائعة التي كانت تحلم بالذهاب إليها وهي صغيرة. لقد قضوا عيد الميلاد هنا في الفيلا وزينوا شجرة عيد ضخمة بالبرتقال. عشية عيد الميلاد ذهبوا لإضاءة الشموع ثم بعد وضع الطفلة في مهدها تناولت مع إدواردو عشاء مميز في ضوء الشموع. كانت ليلة مميزة لهما، فهي الذكرى الأولى

الفصل الثامن



لممارستهم الحب معاً.

عندما أستيقت في الصباح التالي كان إدوارد قد ذهب، كالعادة. أحضرت ماريسول من مهداها ونزلت للطابق السفلي لتكتشف كمية هدايا ضخمة أسفل شجرة الميلاد وبجانبا يقف سانتا بعيون سوداء لامعة ومرتدي حلة حمراء ضخمة على جسده ولحية بيضاء مزيقة. ضحك كلا من ماريسول وكالي. أعطى سانتا طفلتهما كمية ضخمة من الهدايا والملابس الغالية تكفي لجيش من الأطفال. استجابت له ماريسول باللعب بالمناديل الورقية ومحاولة مضغ حذائها.

ضحكت كالي حينها. "هل رأيت ماذا يحدث عندما تنفق الكثير من المال على طفلة صغيرة، سانتا؟"

أستدار سانتا نحوها. "ولدي شيء من أجلك، سيدة كلوز، أوه، كروز."

مد يده في حقيبتها السوداء الضخمة، وسحب

سلسلة مفاتيح عليها الأحرف الأولى من أسمها. "سي سي." وتبدو من الذهب والماس. أخذت سلسلة المفاتيح وهي تضحك بإرتياب. "إنها جميلة... لكن هل أنت مجنون؟ يفقد الناس سلاسل مفاتيحهم. سأكون مرتعبة من أستخدمها."

ابتسم سانتا بتكلف. "السلسلة ليست الهدية. أنظري مرة أخرى."

قطبت ونظرت مرة أخرى إلى السلسلة الغالية من الذهب والماس ورأت المفتاح. جف فمها وهي تنظر إليه مرة أخرى. "ما هذه؟"

ابتسم لها ابتسامة شريرة. "أذهبي للخارج." رفعت طفلتها وهي ماتزال بمنامتها الخضراء والحمراء الخفيفة وخرجت إلى خارج الفيلا وسانتا يسير بالقرب منها. حتى في عيد الميلاد، كانت شمس إسبانيا دافئة والهواء مليء برائحة أشجار البرتقال والمحيط. توقفت فجأة في الساحة.

ابتعدت كالي وعينيها ممتلئتين من الدموع.
"شكراً لك،" همست ثم هزت رأسها وهي
تضحك. "لكن أخشى إنك ستشعر بخيبة
أمل عندما ترى هديتي."

"ما هي؟"

"صابون وربطة عنق بشعة." مازحته.

"أوه، حقاً؟ كنت بحاجة لتلك الأشياء."

ابتسمت له. في الحقيقة هديتها كانت كوب
قهوة صنعته هي وماريسول سوياً، مطبوع عليه
بصمات مارييسول الصغيرة وكانت تعلم إنه
سيحبه.

"أنت تعطيني هدية كل يوم، كالي." قال
بنعومة. "بكونك زوجتي."

نظرت إليه وقلبها معلق في حنجرتها. ثم بهتت
ابتسامتها. "كنت آمل فقط لو إنني تلقيت خبر
من عائلتي اليوم."

أصبحت نظراته داكنة وابتسم لها ابتسامة لم
تصل إلى عينيها. "لا تقلقي، كويردا. أنا

هناك، كانت سيارة من أحدث طرازات الرولز
رويس ملفوفة من المقدمة بشريط أحمر.

"الفضي يذكرني بك،" تمتم بنعومة خلفها.
"كان ذلك لون الفستان الذي كنت ترتدينه
في حفلة الشتاء منذ عدة أسابيع. كنت
تلمعين مثل ماسة ومضيئة كما لو كنت
نجمته."

ألتفتت لتواجهه وبدون كلمة سحبت اللحية
البيضاء لأسفل حتى أصبح وجه إدواردو الوسيم
واضح وعيناه لمعت بإعجاب.

"وكل يوم، سيدة كروز." قال وهو يمسد
خدها. "تزدادين جمالاً."

أخذت كالي نفساً عميقاً وألقت بذراعتها حول
عنقه ووقفت على رؤوس أصابعها وأعطت سانتا
قبلتها الحية. استمرت حتى بدأت مارييسول
تتذمر حتى أدركت كالي إنها تعصر طفلتها،
وإنه ربما يجب عليها أن لا تقبل سانتا أمام
طفلتها على أي حال.

متأكد أنك ستسمعين منهم قريباً."

لكنها لم تسمع شيئاً طوال تلك الأشهر. كانت تبعث لوالديها وشقيقتها رسالت كل أسبوع مليئة بصور لـ ماريسول وحياتهم في أوروبا. أخبرتهم كيف تنموا الطفلة. أخبرتهم عن أول مرة تقلبت فيها في مهدها، أول مرة جلست فيها بنفسها. وصفت كل شيء حدث خلال سبعة أشهر من حياة طفلتها. حتى إنها سكبت مشاعرها تجاه إدواردو، رئيسها السابق، الذي حاولت أن تكرهه ولكنها الآن تحبه. أرادت أن تصلح الخطأ الذي قامت به وأن تجعلهم يروا إدواردو كما هو حقاً؛ رجل جيد.

لم تتلقى سوى صمت بارد على كل خطاباتها. حاولت أن لا تدع ذلك يزعجها. عندما يكون إدواردو في المنزل، يعطيها هي والطفلة اهتمامه الكامل. كان يحتاج إلى السفر بخصوص العمل إلى القطب الشمالي وإلى كولومبيا وأماكن أخرى، لكن عندما يسافر إلى وجهة

يظن إنها ستعجب عائلته كان يأخذهم معه في الطائرة الخاصة مع العديد من الموظفين وأيضاً السيدة ماكوليف. كان ذلك مدهشاً.

لقد قضاوا عيد الحب في باريس في جناح ملكي في فندق خمس نجوم يطل على برج أيفل. بعد نوم الطفلة فاجأها إدواردو بعشاء خاص روماني في جناحهما. ارتعشت وهي تتذكر الشمبانيا والفراولة المغلفة بالشوكولاتة والقبلات الحارة التي أستمريت إلى مالا نهاية.

ذهبوا في الآونة الأخيرة إلى إيطاليا. استأجر إدواردو قصر يطل على القناة الكبرى وأخذها في جولته رومانية بالجندول. وفي روما، تذوقت ماريسول أول مثلجات بطعم الليمون والتي أحببتها لدرجة إنها ذابت على ذقتها.

كانت مغامرات رائعة تشاركها بها كاسرة. كالي كانت قد تربت في مزرعة ريفية مع والديها وأبعد مسافة سافرتها كالي كطفلة

لكنها ماتزال تفتقد العائلة التي تركتها في شمال داكوتا. كانت تشعر بآلم لا يتركها مطلقاً.

لم تنفع خطاباتها على الرغم من مجهودها الكبير. فتحت عينيها وحدقت بالسماء الزرقاء. ربما حان وقت القيام بشيء جذري. "كالي،"

سمعت صوت زوجها حول البركة. رفعت رأسها، ابتسمت بينما شاهدته يسير نحوها مرتدياً فقط سروال السباحة الذي يظهر جسده المسمر الرائع. لم تستطع إبعاد نظرها عن جسده الرائع وذراعيه القويتين. كانت تثيرها طريقته الحسية في المشي فقط بدون حتى أن يحاول أن يغريها!

"أحب رؤيتك بجوار البركة،" قال بتقدير. رفع حاجبه وهو ينظر إليها في البكيني الصغير الذي ترتديه. "تبدن مثيرة في كل تلك الملابس."

كانت لمعرض المقاطعة. لم تتخيل أبداً إنها يوم ما سيكون لديها مثل تلك الحياة اللامعة. الآن، أنخفضت شمس بعد الظهر خلف أشجار النخيل المتمايلة بينما كانت كالي جالسة بجوار بركة السباحة الرائعة خلف الفيلا. أدارت وجهها نحو السماء الزرقاء وهي تشرب المياه بنكهة الليمون. أغلقت عينيها وهي تتمدد على الكرسي الشمسي في شمس إسبانيا الدافئة.

لم تصبح حامل بعد سبعة أشهر زواج. لكن لم يبدو على إدواردو إنه تعب من المحاولة. أرادها أن تصبح حاملاً. كل ليلة بعد ممارسة الحب، يضمها إليه حتى تنام ثم ينسل بعيداً عنها لينام في إحدى غرف الضيوف القريبة وحيداً. كرهت أستيقاظها وحيدة. لكن كان ذلك شيء صغير، تقريباً لا شيء، مقارنة بالسعادة العارمة في حياتها مع طفلتها ومع زوجها الذي تحبه.

ضحكت. "أنت تقول لي ذلك دائماً. لقد أخبرتني إنني أبدو مثيرة عندما كانت تمطر في لندن وكنت أرتعش مثل الفأر المبلل وبدأت في خلع ملابسي!"

"أنا موجود دائماً لخلع أي ملابس عنك." أخذ يدها في يده وقال ببراءة. "ما رأيك في أن نسبح لكي ننتعش؟"

كانت تبدو في عينيه نظره أخبرتها إن السباحة ستؤدي قريباً إلى شيء آخر. حرارة نظراته جعلت أنفاسها تتقطع. لم يبدو إن زوجها يرى في شكلها بعد الولادة أي عيوب. كان يخبرها إنها جميلة ورائعة ولا تقاوم وعندما تكون عارية بين ذراعيه كان يخبرها بذلك بجسده.

"حسناً." ابتسمت كالي وهي تدعه يقودها نحو البركة. الماء كان بارداً ومنعش على بشرتها الدافئة من الشمس. عندما وصل بها إلى نهاية البركة، سحبها إدواردو إلى ذراعيه وقبلها.

شفتيه كانت ساخنة وصلبة على شفتيها. تعلقت بجسده الضخم الذي يشرف على بنيتها الصغيرة. هي واقعة في حبه بشدة. وعلى الرغم من إنه لم يقل تلك الكلمات لها، كانت مقتنعة إنها كانت مسألته وقت..... أبتعد عنها. "أوه، كويردا،" قال بصوت مبحوح. "سأفتقدك."

"تفتقدني؟" جفلت. "إلى أين ستذهب؟" بينما كان يمسكان بعضهما في البركة، مسد خديها وهو يقطب. "مراكش. علي أن أكمل صفقة هناك."

"المغرب؟ إلى متى سيطول غيابك؟" "يصعب القول. قد تستغرق المفاوضات يوم أو أسبوع."

"أسبوع؟ أسبوع كامل في الفيلا بدونك؟ لا أستطيع أن أتحمل ذلك." "سأفتقدك أيضاً."

أخذت نفساً عميقاً. "لكن ربما يكون وقت

البحر في السماء الزرقاء الصافية.

تحدثت كالي أخيراً. "أنا أفقدتهم إدواردو،" منعت دموعها من التساقط. "لا أعرف ماذا أفعل. أنا أفقدتهم."

تصلب فكه. "لقد اعتقدت إنك سعيدة هنا..." "أنا فعلاً سعيدة. لكني أفقدتهم. كل ساعة. كل يوم. الأمر مثل ثقب في قلبي،" وضعت يدها على صدره. "هنا." سقطت الدموع على خديها بينما رفعت رأسها لتنظر إليه. "لا أستطيع تحمل هذا الصمت. أشعر بالضيق بدونهم."

حدق إدواردو بها للحظة طويلة ثم أغلق عينيه وهو يتنهد. "حسناً." قال بصوت منخفض. "حسناً؟"

نظر إلى الأسفل نحوها. "ليس مكلاين. لكن والديك وشقيقتك.... حسناً." "أستطيع الذهاب لرؤيتهم في شمال داكوتا؟" تنفست وهي بالكاد تستطيع تصديق ذلك.

مناسب لي لزيارة والدي. سأخذ الطائرة الأخرى خلال غيابك..." عبس. "ماذا؟"

قابلت عيناه. "لقد كنت أكتب لعائتي كل أسبوع لأربعة أشهر. لم يجدي ذلك. أحتاج للذهاب لرؤيتهم."

حدق إدواردو بها. هل كانت تتخيل فقط، أو إنه كان شاحب خلف سمرته؟ "بالتأكيد لا."

"لماذا؟" أمالت رأسها وهي تطوي ذراعيها. لقد كانت تتوقع عراق وكانت مستعدة له. "لن تفقدنا حقاً. ستكون في مراكش."

"ربما أريدك أن تأتي معي أنت وماريسول. مراكش جميلة في أبريل."

"لم تكن تلك خطتك منذ دقيقة." "تغيرت الخطّة."

حدقا في بعضهما في البركة. فوقهما كانت الرياح تحرك أشجار النخيل وكانت تستطيع سماع أمواج المحيط القريبة وأصوات طيور

"لكنني لا أريدك أن تكوني بعيدة أنت وماريسول عني. وأحتاج إلى الذهاب إلى مراكش غداً..."

شعرت بلكمة في صدرها بعدما كانت تشعر بالفرح. "لذا يجب علي أن أوجل زيارتي." "لا." ضمها إلى صدره ورفع ذقنها بنعومة. "سوف أستأجر طائرة لإحضار عائلتك. إن وافقوا سيقابلوننا غداً في مراكش. ما رأيك بذلك؟"

حدقت به بصدمة.

"أنت سوف ترينهم. وسوف تكون تلك فرصه جيدة ليلتقوا بي." تصلب فكه ونظر بعيداً. "ليس فقط الرئيس التنفيذي الذي يمتلك حقول النفط خارج مدينتك، لكن كزوجك وكوالد ماريسول." نظر إليها مرة أخرى وتعبيرات وجهه الوسيم مترددة؟ "هل... هل هذا مُرضي؟"

"مُرضي؟" صرخت وهي تلقي ذراعيها حول عنقه

في البركة وأخذت تقبله مراراً على خديه وجبينه وذقنه. "أوه، إدواردو. أنا أحبك كثيراً. شكراً لك، حبيبي، شكراً لك!" استقام في البركة والماء تنساب من جسده الذي يلمع في الشمس ثم رفعها بين ذراعيه. "هذه المرة، همس. "سأدعك تشكريني."

ثم قبلها بقوة قبلت أستمرت فترة طويلة أسفل أشجار النخيل المتمايلة وشمس إسبانيا القوية. بعد ساعات طويلة، نظر إدواردو إلى جسد زوجته العاري وهي نائمة بين ذراعيه في غرفتهم المظلمة. كان الوقت بعد منتصف الليل. وهو أراد أن ينام معها.

ليس فقط ممارسة الحب معها. ممارسة الحب كانت أمراً سهلاً. كالي كانت جميلة بشكل لعين. الرجل الميت فقط هو الذي لن يريدها باستمرار. خاصة عندما تكون سعيدة للغاية مثل اليوم.

كانت سعيدة للغاية وهي تتحدث مع والديها

ذراعيه، جسده يسترخي ويشعر بسلام داخلي. لكن في اللحظة التي يغلق فيها عينيه، يختفي النوم. حاول الاسترخاء، لكن عضلاته كانت تتقلص ويشعر بحبات العرق على جبينه.

لم ينم مطلقاً مع أي امرأة أقام معها علاقة. لكنه لم يرد فعل ذلك أبداً. لقد اعتقد إن الأمر سيكون مختلفاً مع كالي. لكن حتى معها، ما يزال لا يستطيع أن يخفض دفاعاته كلها. تنهد إدواردو وهو يعلم إنه لن يتمكن من النوم الليلة مرة أخرى. عليه أن ينهض ليذهب لغرفة الضيوف حتى ينام، كالعادة. لكنه ما يزال يريد النوم مع زوجته. يريد أن يستحقها.

منذ زواجهما، فعل إدواردو كل ما يستطيعه ليبقي عائلته آمنة وسعيدة. قام بدعم كالي دائماً.

عدا أمر واحد. لم يغادر أي خطاب لعائلتها

بعد الظهر. لم تلاحظ حتى صدمة والديها لسماع صوتها ومعرفة أنها في إسبانيا. لكن بعد الدموع من كلا الجانبين، وافقت عائلة وودفيل على ركوب طائرته المستأجرة والانضمام إليهم في المغرب بعد توقف سريع للحصول على أول جواز سفر لهم.

لاحقاً تلك الليلة، بينما كان إدواردو يناقش مع مساعده ترتيبات السفر الضرورية، كانت كالي تقفز في الأرجاء من الفرحة. بعد العشاء لعبوا مع طفلتهم ثم جهزوها لوضعها في الفراش، وبعد ذلك قامت كالي بسحبه من يده إلى الفراش مرة أخرى. حتى بعد ممارستهم للحب لوقت طويل ماتزال تستغرق كالي وقت طويل حتى تنام: عشرة دقائق كاملة.

كان ذلك من عدة ساعات. نظر إدواردو حوله في غرفة النوم الرئيسية الفخمة. الله يعلم إنه حاول أن ينام. لكن كان دائماً نفس الشيء. بعد ممارسة الحب كان يضمها بين

ينبغي عليه أن يخبرها بنفسه بالذي فعله، بدلاً من أن يدعها تكتشف الأمر، بدلاً من أن يدع براندون مكلاين أن يكون الشخص الذي سيخبرها. تصلب فكه. لقد سأم من الشعور بشبح مكلاين دائماً خلفه. تعب من انتظار اللحظة التي ستكتشف فيها كالي حقيقة إدواردو وترحل. تعب من الشعور بـ مكلاين ينتظر دائماً في الظلال، مستعد لأخذ كالي في اللحظة التي يقوم بها بخطأ.

هل هذا هو آخر خطأ؟

اشتدت قبضته حول كالي.

والديها وشقيقتها الآن في مكان ما فوق المحيط الأطلنطي، لكن محققه يجد صعوبة في إقتضاء أثر براندون مكلاين. يعتقد إن المزارع الشاب في طريقه الآن إلى جنوب إسبانيا، حيث إنه أصبح يعرف موقع الفيلا من عائلة كالي.

ابتسم إدواردو بكأبة. بحلول الوقت الذي

المنزل. ولم تتمكن أبداً من تلقي أي من خطاباتهم التي تأتي إليه من نيويورك. عندما حاولت سامي وودفيل الاتصال به في مكتبه، جعل سكرتيته تحجب كل مكالماتها. عندما اتصلت بهاتفه النقال قام بتغيير الرقم. رعشة باردة تغلغت في جسده. هل ستسامحه كالي عندما تكتشف ما فعله؟ هل ستفهم إنه فعل ذلك لسبب واحد وهو حماية عائلته؟

لم يكن عنيداً بدون سبب. لكن عندما بكت كالي من الحزن في البركة اليوم، جرح شيء في داخله ولم يعد يستطع القيام بذلك مرة أخرى على الرغم من إنه يعلم إن أبواب الجحيم ستفتح عندما تتحدث كالي مع عائلتها وتضع أثنين بجوار أثنين. من النادر أن يخطئ خدمة البريد في إضاعة رسالة، لكن ليس عشرات الرسائل. ستفهم كالي قريباً من المخطط لكل هذا.

حرق إدواردو بسقف الغرفة.

جلس بدون ارتياح وهو يراقب ضوء الفجر من النافذة، وأستمع لصياح الطيور فوق هدير المحيط. وضع رأسه بين يديه. أراد أن يستحقها. أراد أن يثق بها. وأراد أن يحبها. "إدواردو؟"

شعر بيد لطيفة على ظهره. أستدار ليجد كالي تنظر إليه بعيون مضيئة. "ما الأمر؟" نظر إلى الأسفل نحوها. كانت عارية وجميلة ولا تخشى شيئاً. قال بصوت منخفض. "لقد حلمت بأنك تركتني."

أتسعت عيناها وجلست وهي تهز رأسها. "لا." ضمته إلى جسدها الناعم. "لن يحدث ذلك أبداً. أبداً."

مرر أصابعه في شعرها. "لقد أحب والدي بعضهما البعض،" أخبرها. "أرادا طفل. بنيا منزل. ثم أبتعدا عن بعض بسبب الأسرار والأكاذيب. قابلت والدتي رجل جديد وأبي

سيصل به إلى هنا، كالي ستكون في المغرب. تلاشت الابتسامة وهو ينظر إلى وجه كالي النائم. يجب عليه سحب المحقق الشخصي من على براندون مكلاين بالإضافة إلى من يراقب والتر وجين وسامي وودفيل. يجب عليه التوقف عن مراقبة مراسلات زوجته وفحص مكالماتها. ينبغي عليه فقط أن يأخذ نفساً عميقاً ويثق بها. يثق بالجميع.

لكنه لا يستطيع. ذلك بمثابة أن يطير وهو أعمى. إن كان إدواردو لا يستطيع معرفة المستقبل، كيف سيستطيع منع أي كارثة؟ كيف سيتمكن من المحافظة على أمان عائلته؟ كيف سيستطيع التأكد من إنها لن ترحل، لن تكسر قلبه ولن تكسر قلب ماريسول؟

أغلق عينيه وهو ينصت لصوت تنفسها الهادئ. تصلب جسده بينما ينسل النوم من جفونه بسخرية.

www.rewity.com

مواثيق

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

دُمر بسبب ذلك. أنتهى كل شيء.
أخذت كالي كلا يديه في يديها. "لن يحدث
هذا لنا."

نظر إدواردو إلى ضوء الفجر. "كان لدي حلم."
حدقت كالي إليه ثم عبست.

"لكنك لا تنام،" قالت ببطء. "لا تحلم."
أستدار إدواردو نحوها. كانت زوجته جميلة
ولطيفة وتثق في جميع الناس، حتى عندما لا
يستحقون ذلك. أخذ نفساً عميقاً مرتجف.
"لدي الآن."

روايات رومانسية مترجمة حصرياً
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

أرتطمت يدا وساقى كالي في أجزاء سيارة الدفع الرباعي التي يستقلوها من مطار مراكش. قام إدواردو الذي كان يقود بجوارها بمد يده لتثبيت ركبته. "آسف". نظرت إليه بابتسامة اعتذار. "أنا متحمسة".

"نعم،" ابتسم إليها وعينيه الداكنتين دافئتين. "أعلم." ثم عبر ظل غريب ملامحه وأستدار مرة أخرى ليركز على القيادة. في العادة لا ينزعج إدواردو من المفاوضات. تساءلت كالي عن سبب توتر إدواردو. لديه موقف جيد في المفاوضات. تركت الأمر وألتفتت لتداعب طفلتها التي تجلس في مقعدها خلفهما. أستطاعت أن ترى من زجاج السيارة الخلفي السيارة الأخرى التي يستقلها الموظفون والحراس الشخصيين بينما يعبرون أسوار المدينة القريبة التي من القرن الثاني عشر نحو الصحراء وأشجار النخيل. السماء

الفصل التاسع



الضخمة فوراً. دخل إدواردو إلى المدخل مع السيارة الأخرى خلفه.

أتسعت عينا كالي وهي تراقب المنزل الضخم المحاط بالحدائق أمامها وأشجار النخيل تتمايل حول بركة السباحة الضخمة التي تلمع الماء فيها من الشمس. المنزل الكبير كان مزيج من العمارة المغربية الأصلية والعراقة الفرنسية. رفعت كالي رأسها في أعجاب وهي تنظر إلى تفاصيل منحنيات المنزل. "ما هذا المكان؟" "كان هذا المكان فندق عام 1920. الآن هو ينتمي إلى كاسيمير كيندسوف الذي أعاره إلينا من أجل زيارتنا." "هو لا يبقى هنا؟" "لا."

أستدارت إلى إدواردو في صدمة. "لماذا يترك مكان مثل هذا؟" هز رأسه. "لا يبقى في المدينة كثيراً فهو يفضل الحياة في الصحراء مثل البدو." أنحنت

كانت زرقاء وفي الأفق تظهر جبال أطلس المغطاة بالثلوج.

عادت لتتنظر إلى زوجها الوسيم بجوارها. كان يرتدي بدلة عمل ولكن شعره الداكن الأسود كان يجعله يبدو وكأنه شيخ. وكانت تشعر وهي ترتدي القفطان الأرجواني الطويل وهواء مراكش يحرك شعرها بأنها أميرة عربية مدللة بجواره.

كان ذلك رسمياً أسعد يوم في حياتها. بعد اليوم، لم يعد لديها أي سبب يجعلها حزينة مرة أخرى.

"شكراً لك." قالت للمرة المليون. أعطاه إدواردو نظرة جانبية. "توقفي." "أنت لا تعرف كم يعني ذلك بالنسبة لي..." "أنا أعني ذلك." تصلب فكه وهو يتحول من الطريق الرئيسية إلى بوابة ضخمة بجوارها مكتب حراسة. تحدث إدواردو باللفة الفرنسية إلى الحارس الذي فتح البوابة

"غير مأمون الجانب وفاسد."
"وليس أميراً."

ضغطت على شفتيها. "هل من الذكاء عمل صفقة مع شقيقه؟"

"لا تقلقي. نحن آمنين هنا. كاسيمير مضيفنا وسيهتم بهذا كاهتمامه بشرفه." أوقف السيارة أمام المنزل ثم خرج من السيارة وأعطى المفاتيح لخادم منتظر. توقفت كالي خلفه وهي تحمل طفلتها. كانت تسمع صوت المياه في النافورة. نظرت إلى المنزل الضخم أسفل السماء الزرقاء ورأت خيال يتحرك خلف النافذة.

"هل هم هنا؟ همست.

أوما لها إدواردو بصمت ومرت رعشة لا إرادية في جسدها. دخلت نحو رياض المنزل وهي تحمل طفلتها على وركها وزوجها والحراس يتبعونهم. كان المنزل يبدو مغربي في التصميم بسقفه المسطح وبلاطه المزخرف. دخلوا خلال

شفتيه. "مثل الشيوخ في الروايات الرومانسية التي تعشقينها."
"لكنه روسي؟"

"السكان المحليين يطلقون عليه قيصر الصحراء."

"أوه." تلك الجملة الرومانسية جعلتها ترتعش. "كيف يبدو؟"

"كاسيمير؟ بارد ولا يرحم مثل شقيقه. هل تتذكرين فلاديمير كيندسوف؟"

مالت برأسها. "الأمير فلاديمير؟ الرجل الذي سرق صفقة يوكن منا؟"

"هو ليس أمير حقيقي، مهما كان ما يقوله. لكن نعم. هما شقيقان. لقد قضيا العشر سنوات الأخيرة يحاولان تدمير بعضهما."

حدقت به بدهشة. "هذا مريع."

ابتسم إدواردو برضا. "الحقيقة إن ذلك سيساعدني في الحصول على ما أريده."

"الأمير فلاديمير مخيف،" قالت بإضطراب.

يبكي. كان ذلك شيء لم تره من قبل في حياتها.

"لقد أفقدتكم جميعاً كثيراً للغاية." همست كالي. نظرت إلى إدواردو بطرف عينها. كان يقف في الخلف يراقبهم من الظلال.

"تلك غلطتني"، خلع والدها قبعة جون ديري الخاصة به وفرك شعره الرمادي. "لم يكن يجب أن أكتب إليك هذا الخطاب السيء. الأمر فقط إن أمك أستمريت في البكاء وأنت تعلمين إنني لا أستطيع أن أفكر جيداً عندما تبكي. أنا لا ألومك على صمتك بالمقابل،" أنقطع صوته. "لم أكن لأكتب إليك أيضاً..." لم تكن لدى كالي أي فكرة عن الذي يتحدث عنه، لكن كان من الرائع وجودها مع عائلتها وإنهم سعداء لرؤيتها ورؤية طفلتها. ماريسول نظرت لكل الوجوه الباكية حولها وبدأت تبكي بقلق وهي تنظر إلى كالي للاطمئنان. "لا بأس"، أخبرتها مبتسمة. "كل

الأقواس المرتفعة إلى الباب. في الداخل الجدران كانت مزخرفة بأشكال هندسية وزهور بألوان الأحمر والذهبي. مشت في الرواق الذي بُني في الخارج حول الحديقة الجميلة. أخذت كالي نفساً عميقاً واستمعت لصوت الماء في النافورة المختلطة مع صوت غناء الطيور. ثم سمعت صوت صرخة امرأة.

ألتفتت كالي وهي تحيط أبنيتها غريزياً لحمايتها من خطر غير مرئي. لكن لم يكن هناك أي خطر، فقط كانت أختها تندفع نحوها بحماسة!

"سامي." صرخت كالي ثم نظرت خلفها ورأت وجهي والديها المبتسمين. "أمي! أبي!" "كالي." كانت والدتها تبكي بينما تضمها إلى ذراعيها. "وهذه طفلتك؟ حفيدتي؟"

"نعم، إنها ماريسول." بكت أمها وهي تضم ماريسول وكالي وسامي إليها. لف والدها ذراعيه حولهم جميعاً ورأت لصدمتها إنه أيضاً

شيء بخير أخيراً."

مدت جين وودفيل ذراعيها والدموع تنساب على وجهها. "هل أستطيع حملها؟"

بدأت الطفلة مترددة في البداية، لكن خلال ستين ثانية، كسبت جين ثقتها. بعد عشر دقائق، حملتها سامي وجدها والتر وأخذوا يسمعون ضحكة ماريسول الحلوة. نظرت كالي إلى عائلتها وهي لا تصدق إنها أبتعدت عنهم لسبعة أشهر. كانوا أفضل وأطيب أشخاص في العالم.

أيضاً زوجها. نظرت إلى إدواردو بحب، لكنه أستمروا واقف في الظلال في طرف الغرفة. "ماري... ماريسول؟" سأل والدها بتردد.

ألتفتت كالي إليهم وهي تبتسم خلال دموعها. "ماريسول سامنثا كروز؟"

"أسميتها على اسمي؟" صاحت سامي ووجهها متغضن من الدموع. "كيف أستطعت مسامحتي؟ لقد كنت أنانية للغاية. لقد أخبرت نفسي إن

الاتصال برئيسك السابق هو الشيء الصحيح، لكن الحقيقة إنني لم أردك أن تتزوجي براندون،" شهقت. "كيف يمكنك النظر إلى وجهي؟"

"كان ذلك هو الشيء الصحيح،" قالت كالي خلال دموعها. "كان مقدر لي أنا وإدواردو أن نكون معاً، وبفضلك نحن كذلك. نحن سعداء. حقاً سعداء..."

نظرت كالي إلى الخلف إلى إدواردو. كان ما يزال واقف بجوار الباب، وذراعيه مطويتان وهو يراقب اجتماع الأسرة. لماذا لم يأتي للانضمام لهم؟ كان ذلك غريباً. أي شخص طبيعي كان لينضم إلى المجموعة ولكن إدواردو أختار أن يكون متحفظاً، يراقب من بعيد.

والدتها التي كانت واقفة بجوارها، أتبعته نظراتها.

"هو يحبك." قالت جين بنعومة. نظرت كالي إليها بحزن. "كيف تعرفين

ذلك؟"

ابتسمت جين. "أنا أرى الطريقة التي ينظر بها إليك. كما لو كان قلبه على وشك أن يكسر." ضغطت على يد أبنيتها. "مازلت لا أستطيع التصديق إننا في المغرب. لطالما أخبرت والدك إننا في يوم ما سنسافر لنرى العالم. قال إنه سيقوم بذلك إن كانت مجانية،" ضحكت بخبت. "طائرة إدواردو كانت إستجابة لصلاتي."

ضحكت المرأتين وحننا بعضهما، طوال فترة بعد الظهر تحدثت العائلة وضحكت بينما موظفي كاسيمير كيندسوف المدربين جيداً يقدمون المشروبات. أستمروا إدواردو بالبقاء خارج دائرتهم، حتى أختفى تماماً مع مساعديه للعمل على الصفقة. حير تصرفه كالي. هل كان يحاول فقط أن يعطيها حريتها مع عائلتها؟ لكن ألم يدرك إنه أصبح جزء من عائلتها الآن؟

بعد عشاء فاخر من لحم الضأن والكسكس، تمت ليلة سعيدة لعائلتها الذين يعانون من فارق التوقيت وذهبوا لغرفهم الفاخرة. بعد إعطاء زجاجة لماريسول، وضعتها في المهد في الغرفة القريبة من غرفتهم الضخمة في الجانب الآخر من الرياض الذي يفصلها عن عائلتها. لأول مرة تبقى وحيدة اليوم. نظرت إلى السرير الضخم المغطى بوسادات زرقاء داكنة. أشعة الشمس المتلاشية سقطت على الفراش من النافذة المنقوشة. لمست الفراش. كان ملمسه ناعماً.

سمعت صوت خلفها. قفزت وأستدارت لتتأمل خلفها.

كان إدواردو يقف عند المدخل. عيناه كانتا مظلمتين وتعبيراته كانت غريبة كما لو كان مستعد لسماع خبر سيء.

"ها أنت هنا؟" قالت وهي عابسة. "أين كنت؟ لماذا لم تأتي لتتحدث مع عائلتي؟"

"لم أرد أن اتطفل."

عبست كالي وهي مندهشة من غرابة نبرة صوته. هزت رأسها. "لكنك جزء من عائلتنا الآن."

أغلق الباب خلفه بينما كان يمشي نحوها. صوته كان رسمياً. "عائلتك ليست غنية." ارتبكت من تحول المحادثة. "لا. خاصة ليس هذه الأيام. كانت هناك صعوبة في مزرعة عائلتي خلال العامين الماضيين..."

أقترب أكثر ولمع شيء غريب في عينيه. "لكنكم ما تزالون تحبون بعضكم البعض." "بالطبع نحن كذلك،" قالت بحيرة. "كما قلت... نحن عائلة."

تصلب فكه ورائته ينظر لساعته البلاتينية. "لقد كبرت وأنا أعتقد إن المال يصنع العائلة. وإنه الشيء الذي يجعل العائلة تحب بعضها البعض بقدر يكفي حتى يبقوا معاً." شعرت كالي إن أنفاسها أنحبست في حلقها.

"ليس للمال علاقة بذلك. ألا تعرف هذا؟"

ابتسم لها إدواردو بإقتضاب.

"أنا سعيد إنك قضيت وقت جيد مع عائلتك اليوم. لدي عمل علي أن أنهيه قبل أن أقابل كيندسوف غداً. أرتاحي أنت."

بينما أستدار ليذهب، حدقت كالي وهي مصدومة. كانت تلك أول ليلة لا يريد فيها أن يصحبها إلى الفراش ويمارس الحب معها وأن يحتضنها حتى تنام.

توقف عند الباب. "علينا أن نتحدث،" قال بتثاقل. "غداً. ثم سنرى." أخذ نفساً عميقاً. "بعد ذلك، أمل إنك ستظلين علي..."

خفت صوته. وللحظة طويلة، حدق بها وعينيه تلمع في الظلال. ثم أستدار ليغلق باب غرفة النوم بينهما.

بالكاد تمكنت كالي من النوم تلك الليلة بدونه بجوارها. في الصباح، أسرعت للأسفل للإفطار، لكنه لم يظهر أبداً. وجدت إنه رحل.

في الفجر مع فريقه من المديرين والمحامين ليعملوا على الصفقة التي مع مضيفهم المختفي، كاسيمير كيندسوف الغامض. ظنت إن ذلك غريباً، لأن إدواردو بدا مصمماً على التحدث إليها. عن ماذا؟ وحينها عرفت.

هل سيقوم إدواردو بإخبارها إنه يحبها؟ المتعة ملأتها، تبعها التأكد. أي شيء آخر من الممكن أن يكون؟ لقد كانت مملوءة بالسعادة، تعد الدقائق حتى تراه مجدداً. قضت صباح سعيد مع عائلتها وطفلتها، شاركتهم الفطور في الباحة الخلفية، تجولوا حول الملكية، سباحوا في المسبح. بعد الغداء، عندما ذهب والديها لأخذ قيلولة العصر مع حفيتهم، كالي وسامي قررتا أن تتجولا في سوق مراكش.

بينما الأختين تتجولان في الشوارع الضيقة الشبيهة بالمتاهة للمدينة، قلب كالي كان

يخلق. تمشوا خلال السوق الخارجي، متفحصين كشكاً بعد آخر للمصوغات النحاسية، القدور الطينية، الجلابيات المطرزة والخرز المرجانية. تفحصت بشكل مستمر هاتفها المحمول الجديد في حقيبتها، فقط لتتأكد من إن إدواردو لم يتصل بها، لكن في هذه الأثناء كانت سعيدة. مرتدية قبعة وردية عريضة، بلوزة متموجة وتنورة طويلة، وأختها بجانبها، كالي شعرت تقريباً كطفلة مجدداً، عندما كانت هي وسامي يخوضون رحلات استكشافية طويلة عبر الحقول ومزرعة عائلتهم.

فجأة جمدت في منتصف السوق. شاعرة بوخز في عنقها، كما لو إن شخص ما كان يراقبها، ألقت حول نفسها.

لكنها رأت فقط حارسها، سيرجيو غارسيا، يتبعها على مسافة عبر المدينة المزدهمة. إدواردو لم يدعها أبداً تذهب إلى أي مكان من

كالي تفاعت. "لقد أرسلت لكم رسائل كل أسبوع! أرسلت مئات من الصور!"
"نحن لم نحصل على أي شيء."
ارتجافت ثلجية مرت على ظهر كالي. "غريب،"
قال بخفوت ومن ثم حاولت أن تتجاهل الأمر
بابتسامته. "لكن هذا لا يهم بعد الآن، أليس
كذلك؟"

"لقد قلنا عليك"، قالت سامي بنعومة، دافعت
شعرها إلى الوراء. "أنا سعيدة إنك على الأقل
اتصلت بنا من المستشفى عندما ولدت ماريسول.
براندون وصل بعد يومين وكان قلقاً. جعل
الأمر يبدو كما لو إنك قد... حسناً..." عضت
شفثها "...خطفت."

كالي نظرت إليها. "هل كنت تقضين الكثير
من الوقت مع براندون؟"
خدي سامي تحولاً إلى اللون الوردي. "نعم."
"أنت واقعة في حبه." كان بياناً وليس سؤال.
سامي حدقت بها ومن ثم انفجرت بالبكاء. "أنا

دون حارس شخصي، وفي غالب الأوقات أكثر
من واحد. مع هذا، حتى عندما مر العصر وشمس
المغرب الحارة غربت، الوخزات الباردة على
عنقها لم تختفي.

"إذا أنت سامحتني حقاً؟" سألت سامي بنعومة.
جاثية وهي تنظر إلى مجموعة من الفوانيس
النحاسية، كالي ابتسمت إلى أختها. "لقد
سامحتك قبل وقت طويل... في اليوم الذي
اسميت به أبنتي."

وجه سامي كان مليئاً بالشك. "لكن إذا ما
سامحتني، لماذا لم تجيبي على رسائلي؟"
كالي استقامت، مقبلة. "أنت كتبت لي؟
متى؟"

"العديد من المرات! لقد أرسلت زهوراً حتى!
لكن عدا اليوم الذي ولدت به ماريسول،
عندما اتصلت بنا، لم نسمع منك كلمة
واحدة أبداً. لا أنا، لا براندون، ليس حتى ماما
وبابا!"

أسفرت، همست، مربتة على عينيها. "لقد أحببته لسنوات." حاولت أن تبتسم. "كل الوقت الذي كان يحبك."

كالي هزت رأسها. "أنا لا أتوقف عن أخباركم... براندون وأنا أصدقاء فقط؟" سامي أخرجت ضحكة جشة. "إلهي، أنت حمقاء. تماماً بقدر ما كان هو."

"كان؟ هل أخبرت براندون كيف تشعرين؟" "ليس بعد." سامي نظرت بعيداً. "أنا خائفة. لقد قضينا الكثير من الوقت معاً مؤخراً، تزلجنا على الجليد، راقبنا النجوم، عملنا معاً. أي شيء." ارتجفت تحت أشعة الشمس الغاربة في سوق مراکش. "في مرة، أنا أوشكت على أن أعتقد إنه سيقبلني. ومن ثم أستدار وبدأ بالتكلم عنك."

"فعل؟" الذنب غمر كالي. "لا بد إنه يكرهني." "إنه يكره إدواردو. ليس أنت."

"إذاً لماذا لم يكتب لي أبداً؟" همست كالي. سامي نظرت إليها كما لو كانت مجنونة. "لقد فعل. أنا أعرف إنه فعل. لقد أراني الرسائل."

الشعور الغريب مر خلال كالي مجدداً، غيمته داكنة كالظل فوق الشمس. كيف كان ممكناً إن عائلتها لم تستلم أي من رسائلها؟ أو إن كالي لم تستلم أي من رسائلهم؟

دافعت الفكرة بعيداً، استدارت إلى سامي، ووضعت يدها على كتفها. قالت بحزم. "يجب أن تخبريه كيف تشعرين."

عيني سامي لمعت ومن ثم خفتت. "لكن ماذا إذا لم يكن مهتماً؟ ماذا إذا ضحك علي فقط؟" "إنه لن يفعل."

"نعم، لكن ماذا إذا فعل؟" "الحياة قصيرة. لا تضيعي يوماً آخر. اتصلي به. اتصلي به الآن."

"أنت محقة." سامي حدقت بها ومن ثم فجأة حضنتها بشدة. "شكراً لك، كالي." مبتعدة،

للمنزل، سينيوريتا.

"شكراً لك"، قالت كالي، متفاجئة. إنه لم يكن بهذه العقلانية من قبل أبداً. "أتمنع في أخذ هذه الحقائق معك إلى المنزل؟"

"بالتأكيد، سينيورا." غارسيا أخذ مشترياتهما، هدايا لوالديها، ملابس وألعاب لـ ماريسول، حتى خنجر كومايا فضي لـ إدواردو. "أبقي هنا، سيدة كروز، في السوق المفتوح."

"سأفعل." كالي حضنت أختها وهمست. "أنا أعتقد إنك وبراندون مثاليين لبعضكم البعض."

"شكراً لك"، سامي همست بحماس. "أنا أحبك، كالي." ومن ثم ذهبت.

كالي كانت لوحدها. أخذت نفساً عميق من الهواء المعطر برائحة التوابل الغريب، الجلد المدبوغ، الزهور والعطور الشرقية. لا حارس شخصي. لا أحد. ليس حتى زوجها. كالي كانت لوحدها في السوق الغريب الأجنبي.

مسحت عينيها. "سوف أعود إلى المنزل. واتصل به بخصوصية. أوه،" همست، مررت يدها المرتجفة فوق بنطالها الجينز، "هل أنا حقاً سأقوم بهذا؟"

"سيرجيو!" نادى كالي، مسحت الدموع من عينيها وهي تلوح إلى حارسها الشخصي. "أرجوك أعد أختي إلى المنزل."

"وأنت، سيدة كروز،" سيرجيو غارسيا قال، تعبيرة قناع صقيل.

"أنا لم أنهي تسوقي." "أنا لا أستطيع أن أتركك هنا لوحدة، سينيورا."

"سأكون بخير"، قالت كالي بنفاذ صبر. أومات إلى السوق المزدهم. "لا يوجد أي خطر هنا!"

الحارس الشخصي رفع حاجبه. مستدير بعيداً، استخدم هاتفه المحمول وتحدث بلغة إسبانية سريعة. منهيلاً الاتصال، أستاذ إلى سامي بابتسامة عريضة. "سي، أستطيع أخذك

الغاربة حولت قممهم المغطاة بالثلوج الى لون
بنفسجي عميق.
"كالي."

سحبت نفساً. ببطء استدارت.
براندون مكالين وقف أمامها.
الوقت تباطأ وهو يتقدم نحوها، طويل ونحيل،
بارزاً بين الجموع بقبعة الكاوبوي التي
يرتديها، قميصه المربعات والجينز الحائل من
العمل. توقف أمامها.
"أخيراً، همس براندون، عينيه مبللة بالدموع.
"لقد وجدتكم."

"براندون؟" همست، حنجرتها تختنق. "هل هذا
حلم؟"
"لا." مبتسماً خلال دموعه، وضع يد نحيلة على
كتفها. "أنا هنا."

"لكن ما الذي تفعله في المغرب؟"
يديه اشتدت. "لقد تطلب هذا معجزة، حسناً،"
قال بغضب. عينيه ضاقت تحت نظاراته ذات

بعد العديد من الأشهر، الحرية المفاجئة بدت
كلا مربكة ومخدرة.

مبتسمة لنفسها، تجاهلت صرخات البائعين
الذين يحاولون جذب اهتمامها وتمشت خلال
السوق، شاعرة بخفة الريشة في الهواء وهي
تستمر في شراء الهدايا. من يعرف إذا ما كانت
ستعود أبداً إلى المغرب مجدداً؟

عينها وقعت على نجمة صغيرة محضرة في
الخشب. ذكرتها بهواية براندون التي وجدتها
كالي مملّة بشكل لا يحتمل... علم الفلك.
التفكير به، وخزة مرت بها.
(لماذا لم يكتب لي أبداً؟)

(لقد فعل. أنا أعرف إنه فعل. لقد أراني
الرسائل.)

بنفس مرتجف، كالي رفعت نظراتها إلى
السماء، مستديرة نحو دفء الشمس الغاربة.
فوق السوق المزدهم، النشيط، الفوضوي، طير
حلق نحو الجبال الأطلسية البعيدة. الشمس

الإطار الأسود. "من دون شكر لذاك الإسباني السافل."

كالي شهقت. "لا تناديه هكذا!"

رمش، مقطباً. "لكنك تكرهينه. ألا تفعلين؟ أنت قلت إنه كان عابثاً، وأنه لديه فحمة بدلاً من قلب... إنه لا يمكن أن يكون وفياً إلى أي شيء ما عدا حسابه المصرفي الضخم!"

سامعة كلماتها ترمي عليها آلمها. أغلقت عينيها ضد قسوتها. "إنه ليس هكذا،" قالت من فوق الكتلة في حنجرتها. "ليس حقاً. إنه... تغير."

"لابد إن هذه أعراض ستوكهولم،" شخر براندون ومن ثم أصبح صوته جاداً. "لقد كنت قلقاً جداً عليك، كالي. أنا فقط تركته يأخذك. أنا لم أنقذك."

كالي فتحت عينيها بصدمة. "شعرت بالذنب؟" "أقسمت إنني لن أترك أي حجر من دون أن أقلبه بحثاً عنك، حتى تعودتي أنت وأبنتك إلى

المنزل. آمنة، وحررة."

مبتسمة من خلال دموعها المضاجئة، وضعت يدها فوق يديه. "لكننا آمنين. وحرين. أنا أعرف إن زواجنا بدء بدايته سيئاً، لكنه لم يكن سوى جيداً معنا."

"جيد؟" فك براندون تصلب. "لقد كان يراقبني لأشهر." "يراقبك؟" كررت.

"عندما أخبرتني سامي إنها ستسافر إلى مراكش، هربت في منتصف الليل، متسللاً هرباً من الرجل الذي يراقب منزلي. قدت إلى دينفر ومن ثم حجزت رحلة. كنت باقي في فندق قريب من هنا، أتابع حركاتك من خلال رسائل سامي."

"كنت تعرف إنني سأكون في السوق." كالي حدقت به. "كنت أنت من شعرت به، يراقبني. يلاحقنا."

"أملأ في أن أجدك لوحدك." نظر إلى الأسفل

وكل الوقت كان يبيك سجينته.

(سجينته.) كالي حدقت به وشعور مريض في معدتها. بدأت تعتقد إن حديث إدواردو الذي وعد به في وقت لاحق لا يتضمن أخذها بين ذراعيه وإعلان حبه الأبدي.

"كنت أعرف دوماً إن الرجل كان سيئاً." براندون ضيق عينيه. "منذ أول لحظة سمعتك تتكلمين عنه. عندما أجز لك الشقة في المدينة، عرفت إنه كان يريدك." صوته أصبح مريراً. "ومن نبرة صوتك، عرفت إنك ستتركيه."

"لذا أخبرت إدواردو إننا مخطوبين،" قالت ببطء. "في الليلة التي مر على الشقة، قلت..." "أنا أخبرته فقط بالحقيقة،" قال بعناد. "لقد كنا مخطوبين. لقد قلنا، إذا ولا واحد منا تزوج حتى سن الثلاثين..."

"هذه كانت مزحة!" "إنها لم تكن مزحة بالنسبة لي أبداً." نظر

إليها، عينيه واسعة تحت نظاراته. "حاولت الاتصال بك. رسائل، اتصالات هاتفية. حاولت كل شيء ماعداً برقية غنائية. في ديسمبر السابق، اتصل بي بمنتصف الليل، محذراً إياي أن أبقى بعيداً. هددت أن اتصل بالشرطة في نيويورك. لذا أخذك عبر البحار. للأشهر الأربعة الماضية، لم يكن لدي أي فكرة أين أنت حتى!"

كالي تذكرت الليلة التي أمسكت بـ إدواردو يتحدث على الهاتف إلى منافس، كما قال، يعيش بعيداً. تلك الليلة نفسها، اقترح فجأة أن يذهبوا إلى إسبانيا. ما إن أصبحوا هناك، لم يتركها تبتعد عنه أبداً، أو حتى تركها تقود سيارتها، من دون حارس شخصي. لقد قال إن هذا من أجل إبقائها آمنة.

لكن آمنة من من؟

"لقد وعدت نفسي إنني لن أتركك،" قال براندون. "كنت أنتظر... أصلي... يائس..."

نحوك."

"نعم. لقد عرفت هذا." أخذ نفساً عميقاً ومن ثم وجه لها ابتسامة معوجة مفاجئة. "بدأت أفكر إنه ربما علي أن أبحث عن شخص يُحبني. شخص يستطيع رؤيتي. كأكثر من صديق أبله، يُعتمد عليه."

قلبها أنكسر في صدرها. أمالت قبعتها الوردية العريضة للخلف. "براندون..."

"لكن أولاً أنا سأخذك والطفلة إلى المنزل. سوف نجد لك محامي طلاق جيد. أنا لا أباي كم من المال يملك كروز، المحكمة ستري إن الحق معك." "أنت لا تفهم..."

"لا يجب عليك أن تخافي. سنكون معك في كل خطوة من الطريق. أنا. عائلتك..."

"أنا أحبه، براندون"، دمدت. على شهقته، رفعت عينيها بحزن. "أنا أحبه لدرجة إنني أعتقد إنني سأموت من حبه. كل يوم كل ما أستطيع

إلى الأسفل. "لكني آمل إنها كانت بالنسبة لك."

حدقت به، خدودها محمرة، غير قادرة على الكلام.

"لقد أحببتك، كالي"، قال بصوت أجش. "منذ أن كنا أطفالاً، أحببتك."

شعرت بكتلة في حنجرتها، متذكرة طفولتهم. مطاردة الفراشات في أمسيات الصيف الدافئة. مراقبة الألعاب النارية في الرابع من يوليو. عشاء عيد الميلاد مع أبناء عموماتها، عماتها وأعمامها، الديك الرومي والحشو وفطيرة اليقطين المصنوعة بالبيت، التزلج مع أختها فوق تل مكفيليكدي. حتى الخروج مع منظار براندون في الليل للنظر إلى النجوم حتى تريد أن تخرج عينيها من الملل. لقد كانت طفولة رائعة.

حنجرتها تألمت. "كان يجب أن أعرف. أنا آسفة. لكن... أنا لا أشعر بهذا الشكل

التفكير به هو إنني سأفعل أي شيء، أي شيء في الوجود، لأجعله يحبني في المقابل."

براندون حدق إليها، وجهه شاحب. حنجرتة ارتفعت ومن ثم نظر إلى قدميه وقال بصوت منخفض، "أنا أتذكر هذا الشعور."

"أنا آسفة جداً." مادة يدها، سحبته إلى ذراعيها وهي تبكي. "سامحني."

للحظة، قبل الراحة التي تقدمها ذراعيها. حضنوا بعضهم البعض، مثل الأطفال الذين يتجنبون العاصفة.

"كيف تستطيعين حب رجل كهذا؟" قال براندون بصوت منخفض. "أنا أتقبل إنك لا تستطيعين حبي. حسناً، جيد. لكن رجل يبقيك سجينته؟ من بين كل الرجال على وجه الأرض، أنت تختارين كروز؟ رجل قاسي، ووحش أناني؟"

قلبها ارتفع إلى حنجرتها. "أنت لا تعرفه، براندون. لقد تألم في الماضي. لكنه ليس

أنانياً وهو ليس قاسياً. إذا ما عرفت فقط. إنه يملك قلب طيب جداً..."

صوتها أنتهى بشهقة عندما سحب براندون بعنف من بين ذراعيها.

"لا تلمس زوجتي!"

مستديرة بصدمة، كالي رأت وجه إدواردو الوسيم مغطى بالغضب العارم. شعاع من الضوء الأحمر غطى بدلتة عمله السوداء المحنكة، من أشعة الشمس الغاربة.

"لا، إدواردو، لا!"

لكنه لم يسمعها. مرجعاً قبضته للخلف، لكم براندون بقوة فوق فكه لدرجة إن الرجل الآخر، الغير جاهز على الإطلاق، وقع كحجر إلى التراب.

"لا!" كالي صرخت. حول السوق، الناس حدقوا بهم، متحدثين بخليط من اللغات. قبضته مرفوعة، إدواردو حدق ب براندون مجدداً.

كالي ركضت بينهم، بسرعة لدرجة إن قبعتها قد وقعت من على رأسها. رافعة كلتا ذراعيها، صرخت، "لا تفعل!" إدواردو أستدار إليها، عينيه السوداء حارة لدرجة إنها كان عليها أن تحترق لرماد. "أخبرته أن يلتقيك هنا!"

"لا، بالطبع لم أفعل!" ناظرة إليه، كل ما أستطاعت كالي التفكير به فجأة كان كيف كذب عليها لأشهر. كيف إنه سبب الألم لعائلتها. مجبرة نفسها على أخذ نفس مهدئ عميق، جثت في التراب وتطمأنت على براندون، الذي كان مغمياً عليه لكنه بدا عدا عن هذا بخير. واقفة على قدميها، حملت بغضب ب إدواردو، "براندون لم يستطع الاتصال بي. حقيقة تعرفها جيداً."

إدواردو حلق بها، متنفساً بثقل. "ما الذي أراده منك؟"

رفعت ذقنها. "ليساعدني لأعود إلى داكوتا"

وأطلب الطلاق."

"وما الذي قلته؟"

"ما الذي تعتقد إنني قلته؟" صرخت. "لقد قلت لا! لأنني متزوجة منك. لدي طفل معك. أنا أحبك! بالطبع قلت له لا. هل أنت مجنون؟" كاشفاً عن أسنانه، إدواردو أمسك بذراعيها وسحبها بعيداً عن عيون السوق وعبر الشارع نحو سيارته. دافعاً إياها في الداخل، شغل المحرك. فقط بعدما عادوا إلى الطريق عندها تحدث إليها من بين أسنان مطبقة.

"وجدتك بين ذراعيه."

كالي ألقت إليه. "كنت أواسيه!"

"لقد وثقت بك، زمجر."

"وثقت بي؟" نظرت إليه، الدموع في عينيها. "هذه مزحة! أنت لم تثق بي أبداً. لقد أبقيتني سجيناً، بعيداً عن عائلتي. هل أعتقدت إنني لن أكتشف؟"

إدواردو نظر إليها، وجهه الوسيم شاحب تحت

يديه أنقبضت على المقود. "كنت أحاول أن أحميك. أن أحمينا جميعاً."
"براندون قال إنه كان مراقب. هل عينت مراقبتة علي أيضاً؟ ماذا عن عائلتي؟"
إدواردو نظر إليها ومن ثم بعيداً.
"كيث جونسون يملك التفاصيل"، قال بصوت خالي من النبرات.

هواء المغرب الحار مر خلال نافذة السيارة، ملتفاً فوق جلدها. "كيث جونسون؟" همست.
"لكنك تستخدمه للحصول على معلومات عن منافسيك. عن أعدائك." نظرت إليه. "أيهم أنا؟"

"أنت زوجتي"، قال بتوتر. "كنت أحاول أن أبقىك آمنة."
مشاعرها كانت مشوشة لدرجة أنها شعرت بالخدر. "آمنة؟"

نظر إليها من زاوية عينيها. "ما الذي كان علي أن أقوم به؟" قال بخشونة. "أدع رجل آخر يدمر

سمرته. قابضاً على فكه، لم يجيب.
"عندما أفكر بكل الوقت الذي قضيته،" همست كالي. "أرسل إليهم صور بعد صور، رسالتة بعد رسالتة." نظرت إلى الأعلى إليه بحدة. "وطوال الوقت، أنت كنت تبقينهم بعيداً، وأنا، تبقيني في سجنك الصغير!"

أدار عينيه إلى الطريق. وهو يقود من البوابات المحصنة للمدينة نحو الصحراء، كان صامتاً، فكه منقبض.

"أنت لا تحاول حتى أن تنفي هذا"، قالت، الدموع تجري على خديها.

بدل المعشق بقوة أكثر مما هو ضروري. "كنت سأخبرك حول هذا"، أجاب. "هذا كان السبب لأخباري سيرجيو إنه يستطيع تركك هناك. أردت أن أفاجئك في السوق، وأخذك للعشاء كلانا فقط، حتى نستطيع أن نتكلم على إنفراد. حتى أستطيع أن أجعلك تفهمين."
"أنا أفهم، بشكل جيد!"

زواجنا؟"

حنجرة كالي تألمت. أغلقت عينيها، سامعت زمجرة المحرك وصوت الإطارات الناعم فوق الطريق.

"لا، همست. "لقد دمرته بنفسك."

نظرت إليه، وعينيها الداكنة أحرقتهما. ثم من دون أي كلمة، نظر إلى الطريق بينما السيارة تستدير نحو مدخل المنزل.

"لقد تركنا براندون،" صرخت. "مصاب في المدينة..."

"سوف أرسل شخص ما ليطمئن عليه،" قال إدواردو ببرود، من دون أن ينظر إليها. "أنا لن أريد أفضل أصدقائك في العالم أن يترك لوحده." موقفاً السيارة، أطفأ المحرك ونزل من السيارة. كالي لم تتحرك. حدقت إلى الحجر الجميل للمنزل، للحدائق الخضراء وأشجار النخيل المتمائلة فوق مياه المسبح الزرقاء. هذا المكان كان حقاً الجنة.

يديها كانت ترتجف. شعرت إنها جامدة حتى العظام.

باب السيارة أنفتح.

"تعالى كويردا،" قال إدواردو بهدوء، ماداً يده ليدها. لم تقاوم وهو يسحبها من السيارة وإلى المنزل. داخل رياض المنزل، كل شيء كان هادئاً. ربما والديها والطفلة كانوا نائمين. كالي سمعت فقط صوت النافورة الناعم قادم من الباحة.

شعرت بيد زوجها في يدها، قوية وحامية حول يدها كما كانت أبدأ. لكن كل شيء قد تغير. هل هذا الصباح فقط كانت بهذه السعادة، شاعرة كما لو إن كل أحلامها كانت تتحقق؟ بينما إدواردو يقودها خلال الممر حول الباحة الداخلية، شعرت بالبرودة في الضوء الغارب للشمس.

"لماذا فعلت هذا؟" شهقت. "لماذا؟" إدواردو توقف.

"عرفتُ دوماً إنه في يوم ما أنت سترين خلالي."
شعرت بنزول جليد على خديها ورفعت يدها
لتكتشف إنها كانت تبكي. إنها تحبه.
لكنها لن تكون سجينته. ليس بعد الآن.
"أنا أحببتك، إدواردو." صوتها أختنق.
"أحببتك كثيراً."

وجه الوسيم كان قاسياً بالعذاب. "أحببت؟"
"كنت لأقوم بأي شيء لأجعلك تحبني،"
همست. "أي شيء." بنفس عميق، كالي نظرت
إليه من خلال دموعها. عدلت من كتفها.
"لكني لن أكون سجينتك." ساحت خاتمها
الألماس، قدمته له بيد مرتجفة. "لذا لا
أستطيع أن أكون زوجتك."

روايات رومانسية مترجمة حصرياً
لشبكة منديات روايتي الثقافية

"أنا مُتعب، كالي،" قال بإرهاق. "مُتعب من
محاولة الاحتفاظ بك. مُتعب من الشعور كما
لو إني أفسل. مُتعب من معرفة، أياً ما أفعله، لن
يكون جيد بما يكفي."

"أنا لم أفعل أي شيء سوى إني أحببتك."
"الحب لطيف." عينيه لمعت مثل فحم حار
بينما حاقتي شفثيه تلتوي. "الحب لا يغير أي
شيء."

حدقت إليه، قلبها جامد. "هل هذا ما تعتقده؟"
"إنه ما أعرفه،" قال بحزن، وهذه كانت النهاية.
قلبها تجمد.

"كنت محقاً حول شيء واحد،" قالت. "براندون
كان يحبني. لكنك كنت مخطئ كثيراً
حول الباقي. أنت أب رائع، إدواردو. لكنك..."
أعطته ابتسامة مرتجفة "... زوج مريع."

سامعين ضجة الخادمين عبر الممر، سحبها إلى
غرفتهم، مغلقاً الباب خلفهم. ناظراً إليها في
الظلال، تكلم بصوت هامس.

كان هذا كلكمة خلال أحشاء إدواردو، ضربة عميقة لدرجة إنها ترددت فوق ظهره. عندما وجد كالي تحتضن مكلاين، كان الأمر كالدخول إلى كابوس ورؤية أسوأ مخاوفه تتجسد إلى الحياة. شعر بالغضب العام الذي لم يعرفه من قبل أبداً. أراد أن يقتل الرجل بيديه العاريتين. وكان من الممكن أن يفعل هذا، إذا لم يكن لتدخل كالي.

الآن، غارقاً على السرير، إدواردو حلق بالخاتم الألماس ذو العشرة قراريط وهو يلمع في راحة يده. وأدرك إن رؤية كالي مع رجل آخر كان فقط ثاني أسوأ مخاوفه.

بشكل ما عرف دوماً إن هذا اليوم سيأتي. تقريباً أرتاح لأنه أنتهى منه، بدلاً من التساؤل دوماً متى سيحدث. متى ستتركه. يده اشتدت فوق الخاتم، شاعراً بالألماس الصلد يخز راحته. تحدث من فوق نصل الموس في حنجرتة.



الفصل العاشر

"سوف أبدأ بمعاملات الطلاق غداً."

شفتيها أنفجرت. "ماذا؟"

"سوف أفعل ما كان علي القيام به منذ وقت طويل." نظر إليها. "أحررك."

الدموع خططت وجهها الشاحب الجميل مثل أثر النجوم في ضوء الغسق الأحمر الباهت خارج النافذة. "أنا فقط لا أستطيع العيش مع رجل لا يثق بي. رجل يحاول أن يسيطر على كل جانب من حياتي."

"أنا أفهم." وجه لها ابتسامة كئيبة. "أخبرتكم في يوم زفافنا إنه حينما ينتهي زواجنا، إتفاق ما قبل الزواج سيساعدنا."

زوجته بدت شاحبة ومرهقة، واقفة بجانب السرير. بدت مثل شبح. "أنا لم أعتقد أنك ستتركني بمثل هذه السهولة."

حاول أن يتجاهل النصل الحاد من الألم الذي دخل جسده.

"أنا متعب،" قال بقسوة، "عن التساؤل دوماً ما

الذي تفكرين به. ما الذي تفعليه. متعب من انتظار اليوم الذي ستتقلين به وتغادرين." وقف على قدميه، أحاط بخدها. ارتجفت قليلاً، مستديرة نحو لمساته كالزهرة. قال بصوت أجش، "إنه تقريباً أسهل بهذا الشكل." "وماري سول..." همست.

السكين ألتوت في صدره. مخفضاً يده، خطى إلى الوراء. "سنكون دوماً والديها. سنحترم بعضنا البعض، من أجلها. سوف أدفع لها النفقة. سنتشارك الوصاية."

"صحيح،" قالت، تبدو دائخة. "صحيح." "وإذا ما كان هناك طفل آخر..." شفتيه ألتوت من دون فكاهة. "هذه المرة، ستخبريني، سي؟"

"نعم. نعم، سأفعل." وجه كالي الجميل المدور بدا مذهولاً وهي تتمايل حيث تقف، مثل ثملته فقدت إترانها.

"أنت وعائلتك تستطيعون العودة لشمال

أمريكا غداً."

استدارت، مشت خطوتين ومن ثم نظرت إليه. استطاع رؤيتها ترتجف. "وبراندون؟"

"آه، نعم." ابتسم بحزن. "براندون. كما قلت، فرد من عائلتك، أليس كذلك؟ كما أنا،" أضاف بخفتة، "لم أكن أبداً."

ابتلعت ريقها ومن ثم نظرت إليه بتوسل. "أنت لن تفعل... لن تفعل أي شيء لتؤذيه؟"

ماداً يده، إدواردو أبعد عدة خصل مجعدة بنيت من كتفها. حتى الآن، وهو يقول الواعد، كان مسحوراً بجمال كالي. الآن أكثر من أبداً. عندما كان يخسرها إلى الأبد.

"بالطبع لن أؤذيه. أنا لست الوحش الذي تعتقدين." تذكر كيف قد أراد قتل الرجل قبل ساعات فقط، وهز رأسه بضحكة قاسية. "حسناً. ليس لدي أي سبب لأؤذيه الآن. زواجنا أنتهى. نحن حزينين." "حزين... همست.

كلمات مكلاين منذ زمن طويل مرت في رأس إدواردو. (أنت لا تستطيع إبعادي عنها. كلانا يعرف أنك لست جيداً بما يكفي لها. أنت لن تسعدها أبداً.) وأدرك إنه دوماً ما وافق على هذا الكلام. لكنه حاول إبقاء كالي مع هذا. أناني ومخطئ، عندما كان يعرف إنه لن يكون قادراً أبداً على أن يحبها بالطريقة التي تستحقها. إلهي... إنه لا يستطيع حتى أن ينام في نفس السرير معها.

"نعم. أنت حرة." إدواردو أستدار بعيداً، جاعلاً صوته عادي متقصداً وهو يقول، "ماريسول نامت في غرفة والديك. هل تريد أن تريها؟"

كالي لم تجب. فقط نظرت إليه، عينيها الخضراء داكنة كالبحر عند منتصف الليل. وجهها الجميل الحزين أكثر مما يستطيع إدواردو تحمله. يجب أن ينتهي، فكر بثقل. لذا دعه ينتهي. برحمة وسرعة.

أخذاً يد زوجته الجامدة، سحبها خارج غرفتهم

النهايات السعيدة، فقط السيئة. نهايات تبدو كهذه.

"لم يكن الأمر أبداً غلطتك"، قال، مريئاً على شعرها. "كان غلطتي. بأكمله غلطتي."

سماع بكاء كالي، حنجرته انقبضت، وأراد أن يقطع إذنيه، عينيه، بدلاً من أن يواجه الألم الذي سببه لها. بيأس دفع مشاعره جانباً، تماماً كما فعل طوال حياته. رافعاً ذقنها، وجه لها ابتسامة معوجة. "زواجنا لم يكن كله سيئاً، هل كان؟"

"لا"، همست، باحثة في نظراته في الظلال. "معظمه كان رائعاً."

"لقد أعطينا لأبنتنا اسم. سنستمر بإعطائها منزل جيد."

"نعم"، وافقت. "لكن منزلين، منفصلين." وجه لها نظرة واحدة مزعزعة ومن ثم نظر بعيداً، خائف مما ممكن أن تراه في عينيه. خائف من أن يتكلم لتسمع الضعف في صوته.

ومن خلال الظلال في الباحة. في منتصف الطريق عبر الحديقة، توقفت. نظر للخلف إليها في ضوء الغسق، محاطة بظلال النخيل والدمدمت الناعمة للنافورة. الدموع الكريستالية لمعت فوق خديها الشاحبين، متألقيين في ضوء القمر الباهت.

"أنا آسفة"، همست، عينها منيرة. "آسفة جداً." زافراً، إدواردو سحبها ببطء إلى ذراعيه. ضغطت وجهها فوق قلبه، والذي شعر كما لو إنه يتكسر تحت ضلوعه.

صوتها كان أجشاً، مخنوقاً فوق قميصه. "أنا لم أرد أن ننتهي بهذا الشكل..."

ذراعيه ارتجفت حولها. فكر بكل أخطائه، كل ما قام به بشكل خاطئ من البداية، كل الأمور التي كان ليغيرها إذا ما أستطاع. لكن الحقيقة كانت إنه لم يعرف كيف. إنه لا يستطيع الثقة بأي أحد... خصوصاً ليس شخص يحبه. لأنه عميقاً في قلبه، إنه لا يؤمن في

الكلمات. المشاعر تسارعت خلاله، وقبل أن يستطيع إيقاف نفسه، أحاط بوجهها في كلتا يديه. "لكن قبل أن تغادري، هناك أمر واحد يجب أن تعرفيه. أمر واحد مهم لم أقله أبداً." نظر إليها. "أنا أحبك."

كالي سحبت نفساً، عينيها واسعت.

"أنا أحبك كما لم أحب أي أحد آخر." نظر إلى الأسفل إلى الزهور عند قدميه. "لكني لا أستطيع أن أحبك من دون أن أؤذيك. من دون أن أؤذي كلانا. من دون أن أكون رجلاً أنا لا أريد أن أكونه." ناظراً إلى وجهها المصدوم، همس من فوق نصل الموس في حنجرتة. "هذا هو سببي لتركك."

في ظلال الحديقة، عيني كالي كانت زمردتين داكنتين، مثل غابة قديمة أقدم من الوقت نفسه. جمالها كان كالم في قلبها. رغم إرادته رفع يده إلى خدها، ملامساً نعومة جلدها وهو ينظر إلى عينيها، ليتصلوا روحاً

لدقائق طويلة، حضنها في الظلال المتزايدة للباحة، مستمعين إلى المياه في النافورة وهما يقفان بصمت. فوقهم، أشجار النخيل تمايلت بتأثير النسيم.

إدواردو أغلق عينيهِ، متنشقاً رائحة شعرها. شاعراً بالنعومة الحلوة لجسدها فوق جسده، عالماً إنه يحضنها لآخر مرة.

كان من الأفضل لها أن تغادر. هذه كانت الطريقة الوحيدة لها لأن توفر عليهم الألم الغير ضروري. لكن فكرة هذا كانت شبيهة بالموت.

"كل شيء على ما يرام"، قال، مبعداً برقة الدموع من خديها، مع إنه يعرف أن هذا لن يكون على ما يرام أبداً. "سوف تذهبين إلى المنزل. سوف تكونين سعيدة هناك، تماماً كما كنت."

"نعم، سأفعل." بكت.

سمع النبرة الحادة لصوتها، وعرف ما كلفتها

تبقى من حياته، ليس فقط على شفتيه، لكن في قلبه.

أصابع إدواردو ألتفت خلال شعرها وهما يتحاضنان، جسديهما متصلين وهما يتمسكان ببعضهم البعض أمام نافورة الباحة. شعر بنعومة شعرها، تنشق رائحة الزهور والفانيلا التي تندمج برائحة التوابل العطرة لرياح الصحراء. مرور يده على ظهرها، متعجباً من جسدها الناعم وهو يلف جسده الأضخم بكثير حول المرأة الصغيرة التي غلبته بهذا الشكل التام. نظر إليها، ملامساً جلدها الناعم، شاعراً بمنحنياتها، عانقها بعاطفة مُعذبة. الحاجة أحرقت كل فكرة أو رغبة لروحها، عدا تملكها.

بشهقة، تراجع للوراء. ناظراً للأسفل لوجهها الجميل، رأى ظلال القمر المتصاعد في السماء وهي تتحرك فوق وجهها، رأى الحاجة المؤلمة المقطوعة الأنفاس في عينيها. من دون أي

بروح. تحت السماء المليئة بالنجوم، سمع عواء الريح، هازة أشجار النخيل فوقهم.

"أنا آسف لأنني لم أستطع أن أحبك كما تستحقين"، قال بصوت أجش. "عرفت دوماً إنني لا أستحقك. وأنا عرفت، منذ البداية، إنها مسألة وقت..."

واقفت على أطراف أصابعها، كالي قطعت كلماته بعناق.

كانت ترتجف بين ذراعيه. شعر بدفء جسدها قرب جسده، وموجة من الحاجة المعذبة تسارعت خلاله مثل النهر الفاض. شهقة آتت من مؤخرة حنجرتة، ولف ذراعيه حولها، ساحباً إياها بشدة وهو يبادلها العناق بحرارة. تذوق الملوحة الممزوجة بحلاوة العناق ولم يعد يبالي إذا كانوا دموعها أم دموعه. كل ما يعرفه إنه كان يعانقها لآخر مرة وعليه أن يجعله يستمر إلى الأبد. كان عليه أن يعانقها بعمق وقوة حتى يمتلك هذه الذكرى لما

كلمة، رفعها بين ذراعيه. حملها بصمت إلى غرفة نومهم.

لآخر مرة، أخذ كالي إلى السرير.

أنزلها على السرير، تحت أشعة ضوء القمر التي تمر من خلال النافذة المشبكة، إدواردو خلع بلوزتها، مقبلاً عنقها، كتفها، ذراعيها. خلع ملابسها وهو يلامسها حتى شهقت.

"كالي"، قال بصوت أجش. "أنظري إلي."

أطاعت، وعينيها الجميلة لمعت بالدموع وهي تراقبه. لا يزال يرتدي بدلته السوداء.

كان يراقب وجهها. لقد أعطاها تلك المتعة. لقد جعلها تبكي من الحزن. لكنه على الأقل جعلها أيضاً تشعر بشعور رائع. عندما فتحت عينيها، لا تزال تشفق، تعبيرا كان تقريبا مذهولاً وهي تنظر إليه. "أنا أحبك"، همست.

محيطاً بوجهها، نظر إليها. "أنا أعرف."

مررت يدها على وجهه، شعره، عنقه، سترته. أنخفض نحوها وهي عانقته، تقريبا بقسوة. شعر

بحاجتها إليه. شعر بقلبها.

تنهيدة آتت عميقاً من داخلها. رمت ذراعيها حول عنقه، صاحبة إياه إليها بيأس مفاجئ. أصابعها حاولت بيأس سحب رباطة عنقه، فتحت أزراره. مبتعداً عنها، خلع سترته وربطته عنقه. مزق قميصه الأبيض وبنطاله ورماهم إلى الأرض.

عارياً، واجهها، روحه عارية بقدر جسده. من دون أي كلمة، أنخفض ليعانقها، مخبراً إياها بلمساته كل ما لم يثق بنفسه ليخبرها إياه بالكلمات.

إنه لم يرد لهذا أن ينتهي. لا. ليس بعد. قطرات من العرق غطت جبينه وهو يبعد نفسه عن أكثر ما يريده في الحياة. هذه كانت آخر مرة سيمتلكها بها، وهو أراد أن يجعلها تستمر إلى الأبد. طالما هي بين ذراعيه، لن يكون عليه مواجهة ألم القلب والحزن الذي ينتظره على الجانب الآخر. لن يكن عليه أن يواجه الوحدة المظلمة من دونها...

كان فارغاً. لأول مرة، كالي كانت من نهضت في منتصف الليل. كانت الواحدة التي غادرت. وبينما الموجة الأولى من العذاب تصيب جسده، عرف إن هذا كيف قد عرف إنه سيكون دوماً. لوحده.

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

بشهقة مخنوقة استسلم. جسده يسيطر عليه. بزمجرة منخفضة، أخذها وحلقا معاً لآخر مرة بين النجوم.

بعد هذا، إدواردو حضنها. لأول مرة، كان ممتمناً لمعرفة أنه لن يكون قادراً على النوم بجانبها. يستطيع حضنها طوال الليل. سوف يراقب وجهها الرقيق في سبات تحت أشعة القمر. كانت ناعمة جداً بين ذراعيه. دافئة جداً. حلوة جداً. جفونه تتأقلمت وهو يحضنها. مغلقة عينيه، قبل جبينها، متنشقا رائحة الفانيلا والزهور لشعرها. كان يحبها كثيراً لدرجة أنه اعتقد إنه ممكن أن يموت من حبه لها. سوف يحضنها طوال الليل. سوف يتمتع بكل ساعة. بكل دقيقة...

إدواردو أستيقظ بشهقة. الضوء الوردي للصباح يمر خلال النافذة وهو يدرك إنه قد نام بجانب زوجته لأول مرة. في رعب، نظر إلى جانبها من السرير.

كالي جلست عند طاولة المطبخ لمنزل والديها ونظرت إلى الأوراق في يديها المرتجفة. بدا إن الكلمات تسبح أمام عينيها. أوراق الطلاق.

"سيكون سريعاً ومن دون ألم،" أكد لها المحامي عندما أعطاها الملف. "أشرت كل مكان لك لتوقعي بشريط أصفر. كل الأسئلة الصعبة تم التعامل معها بالاتفاقية بالفعل. سوف تتشاركون الوصاية، تتبادلون الزيارة كل أسبوع، ومع مبلغ النفقة الكريم جداً للسيد كروز ستكونين أغنى امرأة في البلدة." المحامي وجه لها نظرة حادة مفاجئة. "من الجيد إنه ليست كل قضايا الطلاق بهذا الشكل، والا كنت لأكون قد أفلست."

سريع. من دون ألم. كالي سمعت صرير عجلة عندما أبنتها ذات التسعة أشهر عبرت الأرض بالعربة الأثرية التي أستخدمها ثلاثة أجيال من أطفال آل وودفيل. ماريسول ضحكت على



الفصل الحادي عشر

الصوت، وضحكها كان كالموسيقى. كالي ابتسمت لأبنتها من خلال دموعها. "با..با..با؟" قالت ماريسول بأمل.

ابتسامته كالي اختفت وهي تنظر إلى الأوراق. "قريباً، حبيبتي"، قالت من فوق الكتلة في حنجرتها. "سوف تريه غداً." ماريسول ستطير إلى نيويورك لقضاء الأسبوع مع والدها، وكالي سيكون عليها تحمل سبعة أيام طويلة مؤلمة من دون طفلتها. ومن ثم الأسبوع القادم، سيتبادلون، وإدواردو من سيكون لوجده.

لقد كان عادلاً. أكثر من عادلاً، سامحاً لـ كالي بالعيش بعيداً هذه المسافة كلها، مستعملاً طائرته الخاصة لنقل ماريسول بين نيويورك وداكوتا الشمالية. كالي لم يكن لديها أي فكرة ما الذي سيفعلونه عندما يحين الوقت لتذهب ماريسول إلى المدرسة، لكن شيء ما بالتأكيد سيحدث. المال، كما يبدو، يستطيع حل أي مشكلة.

ما عدا هذه.

كالي لم تريد أمواله. إنها تريده هو. إنها لا تزال تحبه. لكنه تركها تذهب.

إنها لم ترى إدواردو لشهرين، منذ أن غادرت مراكش مع أبنتها، براندون وعائلتها. منذ ذلك الوقت، صلتهم الوحيدة كانت من خلال المحامين. حتى وصول ومغادرة ماريسول كانت تهتم بهم السيدة ماكوليف.

كالي لم تراه. لكن كل ليلة، كانت تحلم به، بأخر ليلة لهم معاً، عندما تعانقوا في ظلال النافورة. عندما مارسوا الحب بمثل هذه العاطفة واليأس لدرجة إنه بدا إن السرير يتفجر بالنيران. عندما تحدث الكلمات بصوت أجش والتي كانت، رغباً عنها، لا تزال تحضنهم قرب قلبها.

(أنا أحبك. أنا أحبك كما لم أحب أي أحد من قبل أبداً. لكني لا أستطيع أن أحبك من

دون أن أؤذيك.)

في وقت ما، كانت لتعطي عشر سنوات من حياتها لتسمع إدواردو يقول إنه يحبها. الآن، الكلمات كانت كالسم. لقد بكت لأسابيع، حتى لم يعد هناك أي دموع. لكن لم يكن هناك أي جواب آخر. إنها لا تستطيع العيش كسجينته. وهو لا يستطيع المخاطرة بإعطائها قلبه إذا لم تكن.

دمعتين وقعتا على أوراق الطلاق المنثورين على طاولة والديها الفورميكا الزرقاء. عندما عادت إلى منزلها، جزء منها أمل أن تكون حاملاً، والذي على الأقل سيعطيها سبباً لتتحدث إلى زوجها مجدداً. ولكن حتى هذا الأمل خذلها.

"ما.. ما؟" عيون مارييسول الداكنة، تماماً كعينني والديها، أستقرت عليها بقلق.

"كل شيء على ما يرام"، همست كالي، ماسحة عينيها وموجهة لأبنتها ابتسامة مرتجفة. "كل شيء بخير." كل ما عليها القيام به هو

توقيع الأوراق ومحاميتها سيرسلهم. سوف تعود إلى كالي وودفيل مرة أخرى. كالي كروز ستختفي.

عبر المطبخ الصغير، حيث كانت تستقر في السلة الصغيرة، السلسلة الذهبية والألماسية ذات الحرفين (ك.ك) لمعت نحوها في ضوء الصباح. بدت مهجورة ولا تنتمي مع الباقي في السلة، بين كومة الأقلام، الملاحظات اللاصقة والقوائم. لكن حتى سلسلتها لم تكن لا تنتمي بقدر الشحنة التي وصلت إلى مزرعتهم البارحة. رافعة كوب قهوتها الساخنة، كالي إتجهت إلى النافذة ودفعت جانباً الستارة الحمراء اللون.

في الخارج بجانب عربة والديها نصف النقل الحمراء موديل 1966، كانت تقف سيارتها الفضية الأنيقة.

كالي أغلقت عينيها. لم تعتقد أبداً إنها تملك القوة لتترك إدواردو.

لكن عندها، إنها لم تعتقد أبداً إنه سيدعها تذهب.

وهو قد تخطاها بالفعل. لقد رأت صور لـ إدواردو في مجلة مشاهير بالفعل، في حفل خيري في نيويورك مع دوقة إسبانية شابة. كالي تساءلت إذا ما كانوا سيتزوجون، ما أن يتم إنهاء طلاقها منه. قلبها تلوى بألم حاد على الفكرة، ولأول مرة، فهمت حقاً ما قد شعر به إدواردو عندما اعتقد إنها كانت تحب براندون.

كم كان صعباً، أن تعطي الشخص الذي تحبه أكثر من أي شيء آخر في الوجود حريته. لكن إدواردو قد قام بهذا.

الآن عليها هي أن تفعل هذا كذلك.

كالي سمعت صوت محرك يأتي في الدرب الطويل للمنزل. نظرت من النافذة وابتسمت. حان الوقت. أخذت رشقة أخرى من قهوتها، وراقبت براندون وسامي يقفزون من الجيب. قلب براندون لم يبق مكسوراً لوقت طويل.

منذ عودتهم من المغرب، الآن حراً من ذنبه والقلق على كالي، سمح لنفسه أخيراً أن يعطي قلبه للمرأة الشابة التي كانت رفيقته الدائمة للتسعة أشهر الماضية. البارحة، طلب من سامي أن تتزوجه.

والديهم كانوا حذرين في البداية، ومن ثم بقيمة السعادة. أخبار الخطوبة انتقلت بشكل سريع في بلدتهم، وعبر العالم والفضل يعود لـ جين التي نشرت الخبر على الأنترنت لكل أصدقائها. كالي ابتلعت ريقها، الدموع بعينيها. مخطوبين. أفضل أصدقائها وأختها الصغيرة كانوا يخططون لأن يتزوجوا في سبتمبر.

بينما المتشردين يدخلان عبر الباب، كالي هزت رأسها بضحكة قلقة. "مخطوبة أو لا، أختي، ماما وبابا ليسوا سعيدين لبقائك في الخارج طوال الليل."

"كان كل شيء بريئاً!" أعترض براندون. ومن ثم خديه أحمر تحت نظاراته وهو يوجه لـ

كالي أومات. "قرب الطريق الرئيسي."
"لا تقلقي." براندون أمسك بيد سامي. "لن
يكون عليك مواجهته لوحدك."
"أنا أعرف."

وهو يسحب مفاتيح سيارته من جيبه، استداروا
نحو الباب. بدفعة مفاجئة، كالي صرخت،
"انتظروا."

توقفوا، محدقين بها بتساؤل. عبرت نحو السلّة،
كالي أخذت سلسلة المفاتيح وقدمتها لهم.
"أريد أن تحصلوا على هذه."

"ماذا؟" سامي هتفت. "سيارتك؟"

براندون حلق بانشده. "لماذا؟"

"إنها..." كالي تمسكت بقش "...إنها هدية
خطوبة."

"هل تمزحين؟" سامي هتفت.

"نحن لا نحتاج إلى أي شيء منه." براندون بدا
متمرداً. كان محتملاً إنه لا يزال يشعر بضغينة
نحو إدواردو. "سيارتي الجيب تعمل بشكل

سامي ابتسامته مفاجئة مغرّية. "حسناً، في
الأغلب بريء..."

"كنا على قمة تلة مكفيليكدي،" قالت
سامي بسرعة، "لنرى المذنب بعيداً عن الأنوار.
كان هناك الكثير من النجوم." نظرت على
نحو حالم لخطيبها. "براندون يعرف كل
الكويكبات. نحن فقط نسينا مرور الوقت..."
"حظ جيد في توضيح هذا لوالدنا."

"والدنا يعرف إنه يستطيع الثقة بـ براندون،"
اعترضت. استدارت إليه. "كما أنا أفعل.
بحياتي."

براندون نظر إلى سامي والحب في عينيه. أخذاً
يدها بين يديه، عانقها بحرارة. وكالي فجأة
شعرت كأنها متطفلة، واقفة في المطبخ
الحميم الدافئ ببئطالها البنفسجي والتيشرت
القديم. "حسناً،" قالت بغرابة. "يجب أن
تحدثوا إليه، مع هذا."

"أين هو؟ في الخارج في الحقل؟"

جيد."

سامي استدارت إليه. "فكر بأنها تعويض عن لكمه لك"، قالت بأمل.

هذا لم يساعد قضيتها. براندون عبس.

"أرجوكم خذوها." كالي هزت رأسها. "أنا

أكره النظر إليها. إنها تجعلني أتذكر..."

صوتها خفت، وهي تشعر إنها تختنق

بالذكريات الحلوة ليوم الميلاد عندما أرتدى

إدواردو ملابس سانتا وأعطاها لها. كم كانوا

سعداء... وجهت لهم ابتسامة مرتجفة. "بيعوها.

أستعملوا المال كيفما تريدون."

الزوج الشاب نظروا إلى السلسلة المتدلّية من

يدها.

"نستطيع شراء أرض،" سامي قالت.

"مزرعة خاصة بنا،" همس براندون. رمش ومن

ثم خطف السلسلة من يدها. "حسناً. نحن

نقبلها." توقف، مميلاً رأسه بابتسامة. ومن ثم

أستقام. "شكراً، كالي. شكراً لأنك أفضل

صديقتي حصلت عليها أبداً." استدار إلى سامي.
"حتى الآن."

ومن ثم ذهبوا، متسابقين خارج المنزل إلى

السيارة المتوقفة قرب الحظيرة. حديثهم يصل

إلى كالي.

"رحلة واحدة قبل أن نبيعها؟"

"لنذهب في الطريق الطويل، من أمام مقهى

كوفي ستوب!" سامي ضحكت. "أنا أريد رؤية

وجه لورين دونكاستر عندما تراني بهذا

الشيء..."

"والدك سيسامحنا لأننا لم نعود طوال الليل.

سوف أوضح. لقد كانت غلطة النجوم..."

(غلطة النجوم.) لوحدها في المطبخ، كالي

وقفت تحت أشعة الشمس الدافئة في مطبخ

والدتها المبهج. نظرت إلى أوراق الطلاق. رأت

توقيع إدواردو الأسود. لقد طلب الطلاق. كان

هذا الأمر الوحيد لتفعله.

أليس كذلك؟

فوق وجهه، سامعاً الطيور تغني فوقه. مجموعة من طلاب المدرسة بزي موحد تخطوه على الرصيف، مذكرين إدواردو بالكتاب الذي قرأه إلى أبنته ذات الأسبوعين، رغم استغراب زوجته.

توقف، شاعراً بألم مفاجئ في صدره. إنه سيرى ماريسول قريباً، ذكر نفسه. طائرته كانت بالفعل جاهزة في مطار خاص خارج المدينة. نظر إلى ساعته البلاطينيوم. السيدة ماكوليف على الأرجح في طريقها إلى المطار الآن، إذا لم تكن هناك بالفعل، تجهز كي تأخذ الرحلة الطويلة عبر القطر ومن ثم رحلة العودة. سوف تحضر الطفلة من عند من ستصبح قريباً زوجته السابقة. من المرأة التي لا تزال تلاحق أحلامه.

حدق إدواردو بفراغ إلى الأشجار الخضراء فوق الرصيف. الأشجار بدت تماماً كما فعلوا في بداية سبتمبر، عندما ظهر أول مرة في ويست

رفعت القلم بين يديها المرتجفة. نظرت إلى الخط الفارغ تحت توقيعها الأسود.

هل كان زواجهم حقاً لا شيء أكثر من غلطة لتسعة أشهر؟

زفرت، مغلقة عينيها.

ثم، بعد ساعة، حصلت على اتصال غير كل شيء.

"تطور جيد اليوم. إذا، نفس الوقت الأسبوع القادم؟"

إدواردو أوما، مرتدياً سترته. غادر مكتب المعالج وأخذ نفساً عميقاً من نسيم الصباح. سماء يونيو كانت مشرقة فوق مانهاتن.

"سيدي؟" سانشيز وقف مستعداً عند الرصيف، منتظراً بجانب السيدان السوداء.

إدواردو هز رأسه. "أعتقد إنني سأمشي."

"حسناً، سيدي."

إدواردو مشى ببطء في الشارع، شاعراً بالشمس

فيلاج مطالباً بالزواج. في اليوم عندما، خلال عدة ساعات، كان قد حصل على زوجة وطفلة.

معدته انقبضت. فجأة لم يستطع تحمل فكرة العودة للعمل. كل تلك الساعات من العمل، كل هذه الأيام والسنوات، ومن أجل ماذا؟ لقد كان بليونيراً، ومع هذا كان يحسد سائقه، الذي يعود لمنزله كل يوم إلى بيت صغير ضيق في بروكلين مع زوجة تحبه وأولاده الثلاثة. إدواردو كان يملك شقة ضخمة في ويست سايد مليئة بالقطع الفنية والأثاث الثمين، لكن عندما يكون لوحده، الممرات والغرف تردد صدى ضحكات طفله. ضحكات زوجته الضائعة.

قريباً زوجته السابقة.

قبض يده إلى قبضتين. هل وقعت كالي على الأوراق بعد؟ لماذا لم توقعهم؟ لقد مر أسبوعين منذ أن وقع أوراق الطلاق،

والانتظار كان يقوده ببطء للجنون. لقد أراد أن ينتهي الأمر، يتم. كل يوم كان لا يزال متزوج من كالي كان كالحامض على قلبه، جاعلاً إياه يتساءل إذا ما أرتكب غلطة، إذا كان هناك لا يزال فرصة له في أن تغفر له... إذا ما كان يقدر على استعادة ثقته.

أعاد دفع شعره للخلف. لا. مستحيل. إنها على الأرجح مخطوبة إلى براندون مكلاين الآن وتخطط لزواجهم. إخلاص مكلاين قد أنتصر في الأخير. وعلى العكس من إدواردو، مكلاين تلائم مع عالم كالي كما لم يستطع إدواردو أبداً. إنه سيتذكر أن يطلب من والدها الإذن أولاً. لا أحد يستطيع أبداً أن يستحق كالي، لكن إذا أي أحد كسبها، فهو براندون مكلاين.

إذا لماذا لم توقع على الأوراق؟ لماذا؟

إنه لا يعرف. إنه بصدق لا يعرف. وهذا كان كعبور حبل لاعبي الجمنازيوم من دون وجود

شبكة الأمان.

منذ أن تركته كالي في مراكش، هو لم يسأل عنها ولو لمرة. لقد طرد كيث جونسون عن قضيتها. حتى إنه أعطى محاميه تعليمات حازمة ألا يعطيه أخبار عنها. عليهم أن يتصلوا ب إدواردو عندما يقدم محاميه أوراق الطلاق الموقعة، وليس قبلها.

لكنه لحد الآن لم يحصل على الاتصال. هل هذا عني إنه لا يزال هناك أمل؟ مغلّقاً عينيه، إدواردو أدار وجهه نحو الشمس وهو يفكر حول الطريقة التي عزلها بها عن الآخرين خلال زواجهم. لا. لا أمل. "هيي؟"

ناظراً إلى الأسفل، إدواردو رأى فتاة صغيرة عمرها يقارب الثامنة أو التاسعة، تقف منفصلة عن خمسة فتيات مدرسة أخريات. قدمت له صورة. "لقد أوقعت هذه."

ماداً يده، أخذ صورة كالي وماريسول، ألتقطها

في فيلتهم في إسبانيا في الميلاد. ماريوسول كانت بعمر ثلاثة أشهر ونصف عندها، تضحك، مظهرة سنّها الوحيد. كالي كانت ترتدي بعبث قبعة سانتا التي سرقتها من إدواردو، مبتسمة وهو يأخذ الصورة. عينيها الخضراء تشع بالحب. الحزن خنقه، لدرجة إن ركبتيه أوشكتا على الانهيار.

"أنا أعرف الشعور بخسارة الأشياء"، قالت الفتاة الصغيرة. "لا تكن مهملاً."

نظر إلى الأعلى، عينيه واسعة.

"أراك فيما بعد." بقفزة، الفتاة استدارت بعيداً، مسرعة عبر الشارع مع أصدقائها، بالمتعة الطائشة لحرية الطفولة.

وبرق ضرب قلبه.

إدواردو قد أخبر كالي أن ترحل. هو كان من قدم للطلاق. هو من حررها، عالماً إنها تستحق رجل أفضل من رجل يحاول أن يسيطر عليها، يتجسس عليها، رجل لا يثق بها.

لكن ماذا إذا ما فقط أختار أن يكون رجلاً مختلف؟

إدواردو حذق إلى حركة المرور في الشارع المزدهر. ماذا إذا لم يكن على ماضيه التأثير على مستقبله؟ ماذا إذا كان يستطيع اختيار حياة مختلفة؟

الأمل ارتفع في داخل روحه كموجة، غير قادر على كبته بعد الآن. لقد حرر كالي. لكن هل يستطيع القيام بنفس الشيء لنفسه... يكون الرجل الذي يريد أن يكونه؟ الطلاق لم يكن نهائي بعد. هل لا يزال هناك وقت؟ هل يستطيع أن يطلب منها فرصة ثانية؟ يطلب منها أن تكون زوجته... ليس سجينته، لكن شريكته؟

متمسكاً بالصورة، أستدار، مسبباً أربعة عمال بناء بلفظ اللعنات وهو يصطدم بهم على الرصيف. إدواردو لحق بسانشيز بالضبط عندما أبتعدت السيارة عن الركن. فاتحاً الباب

الخلافي، إدواردو رمى نفسه في الداخل. "المطار!" لهث. "أنا بحاجة لأن أرى زوجتي... الآن!"

سانشيز وجه له ابتسامة عريضة. "نعم، سيدي!"

ضغط على دواسة البنزين، وإدواردو أخرج هاتفه ليتصل بالسيدة ماكوليف حول التغير في الخطط. قبل أن يستطيع، هاتفه رن في يده. رأى رقم كيث جونسون. مقطباً، حول الصوت للصامت. لكن بعد أن أغلق السماعة مع السيدة ماكوليف، بينما السيارة تعبر جسر جورج واشنطن، هاتفه رن مرة أخرى. ناظراً إلى الأسفل، رأى رقم هاتف محاميه وبرودة مرت على ظهره.

محاميه.
هل هذا يعني...
هل من الممكن...
إدواردو ضيق عينيه. لا. بينما الهاتف يتوقف،

ومن ثم يبدأ بالرنين لمرة ثانية، إدواردو أنزل النافذة، ورمى الهاتف في نهر هيدسون. لم يتأخر الوقت له لأن يتغير. إنه لن يدعه يحصل.

وصل إلى المطار عندما كانت طائرته تستعد للإقلاع، وصعد على الطائرة المتجه إلى داكوتا الشمالية. رافضاً عرض مضيافته الجوية المتفاجئة لشرابه المعتاد، إدواردو ذرع الكابينة لساعات، مخططاً ما سيقوله لـ كالي. حاول أن يكتب مشاعره ومن ثم أخيراً أستسلم بقرف. سوف يصلي إنه ما أن يراها، إنه سيعرف ما سيقوله.

جالساً في الكرسي الجلدي الأبيض قرب النافذة، شعر كأنه مجموعة من الأعصاب. متمنياً لو إن الطائرة تسرع أكثر، نظر إلى الأسفل عبر الغيوم وراقب التلال الخضراء للساحل الشرقي وهي تتحول إلى الأراضي المنبسطة البنية للبراري الشمالية.

عندما حطوا أخيراً في المطار الصغير خارج قرية فيرن، رجليه كانت ترتجف وهو ينزل الدرجات نحو أرض المطار. المطار كان تماماً كما يتذكره عندما زاره قبل وقت طويل، اليوم الذي آتت كالي للقاءه كمديرة المكتب المحلي. لكن هذه المرة، لم يكن لديه أي موظفين. لقد كان لوحده.

إدواردو قد نسي كيف كان الأمر لأن يكون من دون مجموعة من الموظفين والمساعدين ليعزلوه عن العالم الحقيقي. شعر إنه أخرق، محاولاً أن يقوم بالأمر بنفسه، من دون أي مساعدة. لا حارس شخصي. توقف عند المحل الوحيد في المطار ليشترى لـ كالي بعض الزهور وصندوق شوكولاتة بثمانية دولارات. المكان كان مهجوراً، وأخذ خمس دقائق طويلة قبل أن تلاحظ البائعة حتى وجوده، وآتت من الخلف لتأخذ طلبه.

لكن إدواردو لم يوبخها. لم يحاول أن يستخدم

أولد كانتري. أرتدت المدرسة مع أبنيتهم. عينيها أظلمت. "رأيتها تقود الرولز رويس البارحة..."

"شكراً لك. إنها من آتيت لرؤيتها..."

"لكنها ليست في المنزل"، قالت. "أنا آسفة لأخبرك هذا إذا ما كنت صديقاً، لكنها كانت في حادثة. حادثة سيارة."

إدواردو تقريباً إنهار للخلف. "ماذا؟"

"تلك السيارة تحطمت"، قالت بحزن.

حادث سيارة. الذكريات مرت فيه للوقت الذي سمع به بموت والدته في حادث سيارة على طريق كوستا ديل سول. موجة من الخوف الخالص عبرت جسده. "أنت مخطئة"، قال بخفوت. "تلك السيارة آمنة جداً..."

"بعض الأولاد كانوا يركبون الدراجات في منتصف الطريق. خطيبها أنحرف، والسيارة أصطدمت مباشرة في عامود الهاتف. إنها بحالة حرجة في كونتري جينيرال..."

سلطته. إنه لم يعد يريد أن يحكم هذه القرية. أراد أن يتلاءم. كان فجأة يائس لأن يكون جزء من عالم كالي، إذا فقط ما سمحت له.

لم يمر من دون أن يلاحظ تماماً. في مكتب تأجير السيارات، الموظفة نظرت إلى وجهه، ومن ثم بطاقته الائتمانية. وفكها أنخفض بدهشة، وعلكتها أوشكت على أن تقع من فمها.

"إدواردو كروز؟" قالت بخفوت. "ال إدواردو كروز؟ مالك كروز للنفط؟"

"لا تمسكي بهذا ضدي." نافذ الصبر ليجد كالي، أعطاها أفضل محاولاته للابتسام. "أنا، أمم، على ما يبدو أضعت هاتفي. هل يصدف إنك تعرفين الطريق إلى مزرعة وودفيل؟ والتر وجين وودفيل؟"

"بالطبع أنا أعرفه." الشابة مضغت علكتها بتفكير. "عند زاوية طريق رورال 12 وطريق

إدواردو مد يده فوق الكاونتر، عينيه متوحشة. "من هو خطيبها؟ من هو؟"
"براندون مكلاين..."

لم ينتظر لسماع المزيد. أمسك بخريطة من فوق الكاونتر.

"سيد كرون، أنا آسفة حقاً..."

راكضاً نحو سيارته المؤجرة، قاد نحو المشفى، مسرعاً فوق الطريق بسرعة 100 كيلو بالساعة. إذا ما أوقفته الشرطة، عرف إنه سيذهب إلى السجن. لكنه لم يبالي. إنه لا يستطيع خسارتها. ليس الآن...

العذاب سيطر على حنجرتة. كان من الممكن أن يكون معها كل هذا الوقت. كان يمكن أن يكون يلاحقها الأسبوعين الماضيين، يحاول أن يجعلها تسامحه، يحاول أن يكون الرجل الذي تستحقه. بدلاً من هذا تركها. لماذا لم يستطع فقط أن يعاملها بشكل ملائم منذ البداية؟ لماذا قد أضاع كل هذا الوقت وهو

يحاول السيطرة على حياتهم؟ السيطرة كانت الوهم، ليس الحب. لم يكن هناك شيء يسمى الأمان المثالي. لا شيء يسمى السيطرة المثالية. أنت لا تستطيع إجبار شخص ما على أن يحبك. وحتى لو فعلت، لا تستطيع جعل هذا يستمر إلى الأبد.

الناس يرحلون. الناس يموتون. لكن الحب يتحمل. يستطيع أن يختار أن يحب كالي من كل قلبه وبكل قوته، يحبها مع معرفة كاملة بكلا عيوبها وعيوبه، يحبها بكل أونصة من كيانه حتى يوم موته. هذا كان خياره.

لقد أخبرها في مرة من المرات إن الحب لا يغير أي شيء. هذا كان خاطئاً. إنه يغير كل شيء. متمسك بالمقود، صلى أن يصل إليها بالوقت الملائم. كالي يجب أن تكون بخير. أبنته من الممكن أن تكبر من دون أم. إنه لا يستطيع العيش من دون زوجته.

www.rewity.com

مواثيق

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

شمس العصر لونت الحقول حوله بلون ذهبي
مشع تحت السماء الواسعة الزرقاء. ضاعف من
سرعته لمئة وعشرين، بأكبر سرعة تقدر
عليها السيارة الصغيرة المؤجرة فوق الطريق
الفارغ.

لا تتركيني، إدواردو توصل من دون صوت. لا
تتركيني.

روايات رومانسية مترجمة حصريّة
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

لقد كانت ليلة مريعة. ويوم طويل جداً. كالي نهضت بألم من الكرسي قرب سرير أختها في المشفى. إنها بحاجة للقهوة أو الهواء المنعش. كانت لا تزال ترتدي نفس البنطال البنفسجي والتي شيرت من البارحة، وشعرها مسحوب إلى الوراء بذيل حصان. كلهم كانوا مستيقظين طوال الليل، والآن، بحلول العصر، الجميع إنهار بالأرهاق. براندون كان منهاراً على كرسي بالجانب الآخر من سرير سامي، وجين ووالتر غرقوا في النوم على الكنب، رأس والدتها على كتفي والدها، والطفلة ماريسول تشخر بصوت عالي فوق صدر جدها. كالي غادرت غرفة المشفى بهدوء. ما إن أصبحت في الممر، أخذت نفساً عميقاً وأنهارت مستندة إلى الباب، مغطية وجهها بيديها. كل هذا كان غلطتها. إذا لم تعطهم السيارة إنهم لم يكونوا ليذهبوا إلى المدينة. لم يكونوا ليصابوا بالحادث.

الفصل الثاني عشر



متلائم بشكل تام، وسيم جداً وقوي وكل شيء أرادته أبداً.
"إدواردو،" اختنقت.

في نهاية الممر، أستدار ورآها. وبصرخت، شقت طريقها نحوه وهي تركض، وفي نفس اللحظة بدأ بالركض نحوها.

وقعوا بين ذراعي بعضهم البعض، وكان فقط عندما كالي شعرت به فعلاً، قوي وصلب تحت يديها، تأكدت إن هذا ليس حلماً. شعرت بذراعه الحامية، ذراعيه الساندة حولها وكل مخاوفها وصدماتها للأربعة والعشرين ساعة الماضية اختفوا. لم يعد عليها التظاهر بالقوة من أجل عائلتها. انفجرت بالبكاء.

"كالي، كالي،" همس بلهفة، مقبلاً جبينها. "أنت بخير. شكراً للرب، أنت بخير."

تراجع للوراء، نظر إليها، عينيه تلمع بشكل يثير الشك تحت أنوار المشفى. ومن ثم لف ذراعيه القوية حولها بشدة، ممسكاً بها كما

الدموع أحرقت عيني كالي. لكن المأساة كانت من الماضي. أختها ستشفى.

كانت ممتنة بشكل لا يقدر، لكن الدموع لم تكن فقط نابعة عن الأمتنان. كالي كان لديها سبب جيد لأن تشعر بهذه الموجة الإضافية من العذاب اليوم. سبب خاص بها...

أغلقت عينيها. إنها تفتقد إدواردو كثيراً. وجهه الوسيم. عينيه اللامعة الداكنة. وصوته. إنها تستطيع أن تسمعه الآن تقريباً، حاد بلمحة من اللكنة الإسبانية.

"أين زوجتي؟ أين هي، اللعنة عليك؟" صوت الرجل تردد عبر الممرات للمشفى الصغير. "أنا أريد رؤيتها الآن؟"

إنها تعرف هذا الصوت. إنها لا تزال تحلم به كل ليلة. ببطء كالي استدارت.

ورأت إدواردو يتجادل مع الممرضات عبر الممر. شعره الأسود مبعثر، وكذلك بدلته. إنها لم تراه أبداً بمثل الترتيب هذا من قبل، غير

لو إنه لا يريد أن يطلقها أبداً. كالي زفرت لأول مرة خلال شهرين، باكية من الفرح الذي تشعر به وهي بين ذراعيه للمرة أخرى.

"أنت آمنة،" همس، ممرراً يده على شعرها وهي تدفن وجهها في صدره. "آمنة."

مسحت عينيها ونظرت إليه بحيرة. "لكن ما الذي تفعله هنا حتى؟ اعتقدت أنك في نيويورك؟"

"هل ستصدقيني إذا ما قلت إنني كنت في الجوار؟" ابتسمت بضعف.

"أنا، أمم، أحضرت لك بعض الزهور والشوكولاتة." ناظراً حوله، لعن بنعومة. "إنهم هنا في مكان ما..."

"أوه، صحيح." قلبها وقع. مع كل القلق حول حادثة أختها، نسيت إن أسبوعه يبدأ اليوم. قالت بحزن، "أنت هنا من أجل ماريسول."

إدواردو حلق بها، عينية الداكنة لا نهائية

وعميقة كالمحيط. "أنا هنا من أجلك." اخذ يدها بين يديه. "عودي إلي، كالي. أعطيني فرصة واحدة أخرى."

"ماذا؟" همست. "كوني زوجتي. دعيني أكون شريكك، أكون لجانبك. دعيني أقضي الباقي من حياتي وأنا أحبك. وأكافح كي أستحق حبك في المقابل."

صوتها علق في حنجرتها. "أنا..." أعطاه ابتسامة غير ثابتة. "لقد تأخرت جداً، أليس كذلك؟" تأخرت؟

نظر من فوقها. "لقد مضيت قدماً بحياتك." مستديرة، رأت براندون وهو يطل من باب غرفة أختها، وجهه متساءل قبل أن يعود إلى الداخل. مقطبة، كالي استدارت مرة ثانية لـ إدواردو. "ما الذي تتكلم عنه؟"

"الفتاة في مكتب تأجير السيارات أخبرتني

حول حادثك. لقد أخبرتني أيضاً إنك مخطوبة. أنت وبراندون. عينيه كانت سوداوان وهو يحاول الابتسام. "أنا أعتقد إنني يجب أن أقدم لك تهانيي."

كالي أوشكت على أن تنهار بالصدمة. "أنت لا تعرف،" همست. فجأة الفرح العارم ملأ قلبها، خائفاً إياها بالأمل. "أعلان الخطوبة كان على صفحة أمي في الأنترنت منذ أيام. حتى إنه كان في الصحيفة هذا الصباح. لكنك لا تعرف."

إدواردو هز رأسه، فكه منقبض، عينيه تائهة. "لقد طردت محققي قبل شهرين. أخبرت محامي ألا يتحدث عنك. حتى إنني رميت هاتفني." "هاتفك؟"

"كنت غاضب عليه." وجه لها ابتسامة صغيرة. "أنا لا أزال أقوم ببعض الأمور الغبية. لكن معالجي النفسي يقول إنه هناك أمل..." "معالجك النفسي؟" هتفت، موشكة على

الإنهيار من الصدمة.

"التكلم عن الماضي ساعدني لأتفهم الخيارات التي قمت بها كراشد. ولماذا كنت خائفاً لهذه الدرجة من أن أحبك." أخذ نفساً عميقاً. "لأنني أحبك، كالي. كثيراً." نظر إلى الأسفل إلى الأرضية الخضراء. "براندون... إنه رجل جيد. أنا أعرف إنه سيسعدك." متحركة أقرب، مدت يدها ورفعت ذقنه. "براندون وأنا لسنا معاً. إنه مخطوب إلى أختي." ببطء إدواردو رفع رأسه. الصدمة ملئت تعابير، لحقتها فرح عارم. "أختك؟"

"أعطيتهم السيارة البارحة وهي تأذت في حادث الاصطدام." ضغطت شفيتها معاً. "كنا قلقين. لعدة ساعات البارحة الأطباء لم يكونوا متأكدين إنها ستنجو. لقد خسرت الكثير من الدم. لكنها خرجت من العمليات هذا الصباح والأطباء قالوا إنها ستكون بخير. إنها فقط تحتاج إلى الكثير من الراحة."

"شكراً للرب." حضنها قريباً وهمس، "إذاً هي مخطوبة لـ براندون. أنا عرفت دوماً إنني معجب بها."

ضغطت خدها على قميصه، ودموعها بللت القماش وهي تشفق. "منذ أن حدث، كل ما أستطيع التفكير به هو إنني أتمنى لو كنت هنا. حتى تستطيع أن تحضنني وتخبرني إن كل شيء سيكون بخير."

"أوه، كويردا." للحظة طويلة، حضنها بشدة ومن ثم نظر إليها للأسفل. "أنا أعرف إنني أناني ولا أرحم وفي بعض الأحيان سافل. سيكون هناك أوقات في المستقبل عندما ستريدين أن تلكميني. لكن أعطيني فرصة واحدة أخرى لأن أحبك. فقط قللي الكلمة، أقسم، وأنا لن أترك جانبك أبداً مجدداً."

بدأت تتحدث، لكنه وضع أصبعه على شفتيها. "قبل أن تعطي جوابك، همس، دعيني أنهي حجتي..."

مخفضاً فمه إليها، عانقها بطريقة بريئة وتأخذ الأنفاس وحقيقية لدرجة إنها تركتها من دون شك في حبه لها، وعاطفية لدرجة إنها تمايلت بين ذراعيه.

نظرت إلى الأعلى إليه. "أبقى معي، إدواردو، همست ورمشت لتبعد الدموع. "لا تذهب أبداً."

عينيه الداكنة أضاءوا بالفرح. "كالي..." "أنا أحبك، همست، ومن ثم عانقها مجدداً، طويلاً وبقوة لدرجة إن عدد من أعضاء المشفى صفوا حنجراتهم وعلقوا بصوت عالي مقترحين إن عليهم الحصول على غرفة قبل أن يتراجع إدواردو أخيراً.

"أتمنى لو إنني قمت بالأمور بشكل مختلف منذ البداية،" قال فوق شعرها. "أن أعطيك زفاف حقيقي، أن أطلب إذن والدك..." شخر، عينيه تلمع وهو يعترف، "هل تعرفين إنني في الواقع حاولت أن أكتب لك قصيدة في الرحلة إلى

هنا؟

"فعلت؟"

"قصيدة حب."

"قصيدة حب من العظيم إدواردو كروز." ضاحكة، كالي هزت رأسها. "الآن هذا شيء أنا أريد حقاً، حقاً أن أقرأه."

"ليس في هذه الحياة. ستضحكين علي."

"أستطيع أن أستفيد من الضحك." كالي وضعت يدها على خذه الصلد الخشن، ومن ثم ببطء تتبعت حتى حنجرتة، لتستقر فوق صدره. "وكلانا يعرف أنك ستعطيني إياها الآن أو فيما بعد."

شعرت به يرتجف تحت لمساتها. "نعم،" قال بصوت أجش. "سأفعل." أخذ نفساً عميق وهو يحيط بوجهها. "سوف أعطيك كل شيء. كل شيء أملكه. كل شيء أنا عليه. كلا الجيد والسيء."

"لأفضل أو الأسوأ." مرتفعة على أطراف

أصابعها، عانقته مجدداً، بتمرد واضح وتام لطاقم المشفى. أرادت أن تعانقه إلى الأبد. وهي تستطيع. لقد كانت زوجته...

كالي تراجعت بشهقة مرتعبة، عينيها واسعت. "ما الأمر، كويردا؟"

"وقعت على أوراق الطلاق البارحة!" هتفت. أخرجت نشيج مخنوق وهي ترمي ذراعيها حوله. "أوه، إدواردو. نحن مطلقين!"

رمش ومن ثم الفرع غطى على ملامحه الوسيمة، مثل شروق أول فجر ربيعي بعد شتاء بارد لا ينتهي. أخرج ضحكة منخفضة. رافعاً ذقنها، مسح دموعها بإبهامه. "أوه، حبيبتي. هذا أفضل خبر كنت لتستطيعي إعطاءه لي."

رمشت بصدمته. "إنه؟"

"بالطبع إنه كذلك." ابتسم إليها، ومن ثم مال إلى الأمام، همس، "هذه المرة نحن سنقوم بالأمر بشكل صحيح."

هادئ وسحري. سراج الليل يلمع خلال الليل
الحالك. وهما يتجهون نحو الحظيرة،
أستطاعت سماع صوت الزيز في البعد، لكن
حتى غناءهم المخيف لم يكن كافياً ليغرق
نبضات قلبها الصاخبة.

متشبثة بذراع والدها بيد واحدة، وبقية من
الأقحوان الوردي اللون في اليد الأخرى، كالي
نظرت إلى الوراء لمنزلها. منزل طفولتها كان
مثقلاً قليلاً، والصبغ الأصفر متقشر في بعض
الأماكن. لكنه كان صغيراً ودافئ وملء
بالذكريات الجيدة. نظرت إلى الأرجوحة على
الشرفة، لزهور والدتها الحمراء في الأواني
الخزفية. الكثير من الذكريات. الكثير من
الحب.

"أنا آمل فقط إننا سنقوم بكل شيء بشكل
صائب،" همست.

والدها ابتسم. "لن تفعلوا."

"إذاً أنا آمل إننا نقوم بكل شيء بنصف جودة ما

كانت أمسية دافئة في يوليو بينما كالي
تخطوا خارج منزل والديها إلى الشرفة، حيث
كان والديها في الانتظار تحت ضوء الغسق.
والتر وودفيل أستاذ ومن ثم شهق وهو يرى
أبنته الكبرى بثوب زفافها. "تبدين جميلة،
يقطينتي."

كالي نظرت إلى الأسفل بخجل إلى ثوبها
الدانتيل العاجي اللون القصير من طراز 1950.
"شكراً لماما. قامت بالتعديلات على ثوب
جدتي."

"والدتك دوماً تجعل كل شيء جميلاً.
وكذلك أنت." الدموع ارتفعت إلى عينيه وهو
يهمس. "أنا فخور جداً لأن أكون والدك."
صوته كان خشناً بشكل يثير الشك. مصفياً
حنجرته، مد ذراعه لها. "هل أنت جاهزة؟"

مشت معه المسافة القصيرة عبر الدرب الأمامي.
القمر المرتفع في السماء يلمع فوق المحيط
العريض لحقول والدها للشعير. الليل كان

قمتم به أنت وماما."

وضع يده فوق يدها، وجه الخشن يلمع بالدموع.
"ستفعلون. أنتم الاثنين خلقتم لبعضكم البعض. إنه رجل جيد،" قال بصوت أجش.

كالي قاومت الرغبة في أن تضحك. والدها أمتلك تقدير جديد ل إدواردو منذ الأيام الثلاثة التي قضوها في كابينة الصيد في ويسكونسون. أي رجل يستطيع مواجهة والد كالي، أعمامها الأربعة وأبناء أعمامها الستة، وبراندون، كلهم بأسلحتهم وأقواس الصيد، كان كما هو واضح رجل كافٍ ليكون صهر ل والتر. الطريقة التي طلب إدواردو بتواضع الإذن ليتزوج أبنته لم تؤذي أيضاً.

بطريقة ما حتى إدواردو وبراندون تمكنوا من دفن أضغانهم تجاه بعضهم البعض. القصة التي سمعتها بعد هذا كانت مشوشة قليلاً، لكن في الظاهر إنهم بينما كانوا في الكابينة براندون أوشك على أن يصيب إدواردو بقدمه

ببندقية الصيد. كالي شكت حول كيف إن هذا ساوت الصداقة، لكن بعد هذا الرجلين شربوا الجعة حول نيران المخيم. "الزواج بكما أنتم الأختين وودفيل، أدركنا أننا بحاجة لأن نكون حلفاء،" قال إدواردو بابتسامة، وكالي لم تكن متأكدة إذا كان يجب أن تشعر بالإهانة أو لا.

إدواردو كسب موافقة جين بسهولة أكثر حتى، ببساطة من خلال تقديره العميق لطهوها وفضائل الفاكهة التي تعدها. "مع إنه،" والدتها قد قالت بحياء، "المزيد من الأحفاد لن يضر." إدواردو نظر إلى كالي بابتسامة عابثة، حتى بينما صوته قال بتواضع، "نعم، سيدتي."

على هذه الذكرى، الدموع تجمعت في عيني كالي. لقد كانت أخيراً متأكدة حول سؤال حيرها لأيام. هي بالكاد تستطيع الانتظار حتى تخبر إدواردو...

"لا تبكي!" قال والدها، مذعوراً. سحب منديلاً

من سترته ليمسح زاويتي عينيها. "والدتك لن تسامحني أبداً إذا ما اعتقدت إنني قلت شيئاً ليخرب مكياجك."

"أنا لا أبكي،" بكت كالي. رامشاً ليبعد دموعه، ربت على يدها وقادها متخطتين منطقة الاستقبال الخارجية، والتي أقيم فيها أرض رقص مؤقتة مضاة بالمشاعل ومحاطة ببرادات مليئة بالجمعة والشامبانيا. وصلوا إلى الحظيرة، وكالي وقفت في الباب الضخمة المفتوحة في ثوب زفافها بجانب والدها، الذي كان يشع بالفخر.

الموسيقى على الغيتار تغيرت إلى نسخة صوتية من لحن الزفاف. ومرة واحدة، أصدقائها وعائلتها نهضوا من الدكاك التي استخدمت كمقاعد مؤقتة، شاهقين وهم يحدقون بكالي.

لكنها لم تكن تنظر سوى ل إدواردو. وقف عند نهاية الممر، وسيم في بدلة أثرية.

عينية الداكنة أضاءت عندما رآها، وبدى مسحوراً. كان يحيط به أشبينه وأشبينتها، الذي بنفسهم كانوا يخططون للزواج بعد شهرين. قدم سامي لم تشفى تماماً بعد، وكانت تستخدم عكازاً، لكنها شعت بالسعادة. وكذلك براندون، في كل مرة ينظر إليها. شجع سامي خلال وجودها في المشفى بالتحدث عن المزرعة الصغيرة التي سيشترونها ما أن يتزوجون، مستخدمين صك التأمين لسيارة الرولز رويس. كالي شعرت بكتلة في حنجرتها وهي تنظر إلى أكثر شخصين تحبهم في العالم، والذي كانوا سعداء أخيراً. وكذلك كانت هي.

اليوم، ستتزوج أفضل أصدقائها. لكن إدواردو لم يكن فقط أفضل أصدقائها. لقد كان شريك روحها، حبيبها، الرجل الذي تثق به، والد طفلتها. الرجل الذي تريد النوم معه كل ليلة. الرجل الذي تريد الاستيقاظ معه كل

الأمامي، والتي كانت تحضن ماريسول في حضنها.

بينما الكاهن ينطق بنذور الزواج، كالي أستمعت إلى الرياح الناعمة فوق الشعير. سمعت قعقعة الحظيرة القديمة حولهم بينما إدواردو ينطق بعهودهم، والنبرة المنخفضة لصوته ترددت خلال روحها. شعرت بقوة يده الرقيقة وهو يضع خاتمها الذهبي البسيط فوق أصبعها، بسيط ومميز وأبدى. تماماً مثل عائلتهم المتنامية.

كالي أخفت ابتسامتها. بالكاد تستطيع الانتظار لتخبره إنه لن يصبح زوجها مجدداً فقط، لكن والد مجدداً أيضاً. من المفترض أن يولد طفلهم في فبراير. ربما ستهمس الخبر في أذنه خلال أول رقصة لهم، بينما هم يتمايلون معاً محاطين بالمشاعل، تحت سماء واسعة لدرجة إنها تمتد إلى الأبد. ربما سيقضون الصيف هنا، الخريف في نيويورك، الشتاء في

صباح. الرجل الذي أرادت أن تتجادل معه، أن تمارس الحب معه. الرجل الذي أرادت أن تصرخ عليه وتضحك معه. الرجل الذي أرادت أن تحبه للباقي من حياتها. شريكها. "أحبائنا، الكاهن بدأ، "لقد اجتمعنا هنا اليوم..."

وهو ينطق الكلمات السحرية التي ستجعلهم مرة أخرى زوجاً وزوجة، كالي نظرت إلى زوجها السابق والذي سيصبح زوجها مرة أخرى. الأنوار المتمايلة لمعت فوقهم بألوان حية بينما إدواردو ينظر إليها. الحب يضيء وجهه المنحوت. عينيه الداكنة كانت عميقة بالولاء.

"من يعطي هذه المرأة لتتزوج من هذا الرجل؟" أنا ووالدتها نفع، "قال والتر، وكالي سمعت الارتجاف تحت صوته الخشن، شعرت بارتجاف ذراعه وهو يسلمها إلى رعاية إدواردو. مقبلة خد والدها، كالي ابتسمت لوالدتها في الصف

الأحلام تحقق.

إسبانيا. حبه يعبر المحيطات. لكن عندما يحين الوقت لولادة طفلها، عرفت إنه هناك مكان واحد تريد أن تكون به. المنزل. وهي تنظر إلى الأعلى إلى إدواردو، هذا تماماً حيث كانت. بين ذراعيه، لقد كانت في منزلها. أينما أخذتهم حياتهم.

"وهل، كاليوبي مارلينا وودفيل، تأخذين هذا الرجل ليصبح زوجك الشرعي، للأفضل والأسوأ، بالغنى أو الفقر، لتحبيه وتقديره من هذا اليوم فصاعداً، حتى يفرقكم الموت؟"

بالصمت المقطوع الأنفاس، كالي نظرت إلى طفلتها، إلى عائلتها وأصدقائها في الحظيرة القديمة. هذا كان بالضبط كما تخيلته دوماً. مغلقة عينيها، كالي أخذت نفساً عميقاً، متذكرة كل الأحلام المستحيلة التي كانت لديها كطفلة.

ثم، فاتحة عينيها، كالي استدارت إلى إدواردو، ونطقت الكلمتين اللتين جعلتا كل هذه

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة حصرية
لشبكة منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com

موايعة

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86

www.rewity.com

موايعة

روايات الرومانسية المترجمة

Des: Gege86